سلسلة الكامل / كتاب رقم 50 /

الكامل في أحاديث كان النبي يخير المشركين بين الإسلام والقتل فمن أسلم تركه ومن أبي قتله ونقل الإجماع علي ذلك وأن ما قبله منسوخ / 350 حديث و50 أثر

لمؤلفه د / عامر أحمد الحسيني .. الكتاب مجاني

(نسخة جديدة بتحسين الخط وتكبيره لتيسير القراءة وخاصة علي أجهزة المحمول)

الكامل في أحاديث أن النبي كان يخيّر المشركين بين الإسلام والقتل فمن أسلم تركه ومن أبي قتله ونقل الإجماع علي ذلك وأن ما قبله منسوخ / 350 حديث و50 أثر

المقدمة :

بسم الله وكفي ، وصلاة وسلاما علي عباده الذين اصطفي ، أما بعد :

بعد كتابي الأول (الكامل في السُّنن) أول كتاب علي الإطلاق يجمع السنة النبوية كلها بكل من رواها من الصحابة بكل ألفاظها ومتونها المختلفة ، من أصح الصحيح إلي أضعف الضعيف ، مع الحكم علي جميع الأحاديث ، وفيه (63,000 / الإصدار الرابع) ثلاثة وستون ألف حديث ، آثرت أن أجمع الأحاديث الواردة في بعض الأمور في كتب منفردة ، تسهيلا للوصول إليها وجمعها وقراءتها .

_ روي أبو داود في سننه (3044) عن ابن عباس قال جاء رجل من الأسبذيين من أهل البحرين وهم مجوس أهل هجر إلى رسول الله فمكث عنده ثم خرج فسألته ما قضى الله ورسوله فيكم ؟ قال شَرّ ، قلت مه ؟ قال الإسلام أو القتل . (صحيح لغيره)

وروي الضياء في المختارة (230) عن عمر بن الخطاب قال لولا أني سمعت النبي يقول إن الله سيمنع الدين بنصارى من ربيعة على شاطئ الفرات ما تركت عربيا إلا قتلته أو يسلم . (صحيح)

_(1)_ قال الإمام الطبري في تفسيره (5 / 414) (كان المسلمون جميعا قد نقلوا عن نبيهم أنه أكره علي الإسلام قوما فأبي أن يقبل منهم إلا الإسلام وحكم بقتلهم إن امتنعوا عنه ، وذلك كعبدة الأوثان من مشركي العرب وكالمرتد عن دينه دين الحق إلي الكفر ومن أشبههم ، وأنه ترك إكراه

آخرين علي الإسلام بقبوله الجزية منه وإقراره علي دينه الباطل ، وذلك كأهل الكتابين ومن أشبههم وذلك قوله (لا إكراه في الدين))

_(2)_ جاء في فتح الباري لابن حجر (6 / 260) عن أبي عبيدة قال (علي هذا تتابعت الآثار عن النبي والخلفاء بعده في العرب من أهل الشرك أن من كان منهم ليس من أهل الكتاب فإنه لا يقبل منه إلا الإسلام أو القتل)

_(3)_ قال ابن حزم في المحلي (4 / 414) في مسألة لا يقبل من كافر إلا الإسلام أو السيف وقوله في الآية (لا إكراه في الدين) قال (قد صح أن النبي أكره مشركي العرب علي الإسلام ، فصح أن هذه الآية ليست علي ظاهرها ، وإنما هي فيمن نهانا الله أن نكرهه ، وهم أهل الكتاب خاصة ، وقولنا هذا هو قول الشافعي وأبي سفيان)

_(4)_ قال الشافعي في الأم (4 / 184) (وكل من دخل عليه الإسلام ولا يدين دين أهل الكتاب ممن كان عربيا أو أعجميا فأراد أن تؤخذ منه الجزية ويقر علي دينه أو يدين دين أهل الكتاب فليس للإمام أن يأخذ منه الجزية وعليه أن يقاتله حتي يسلم كما يُقاتَل أهل الأوثان حتي يسلموا)

وقال (4 / 182) (فرّق الله لا معقب لحكمه بين قتال أهل الأوثان ففرض أن يُقاتَلوا حتي يسلموا وقتال أهل الكتاب ففرض أن يُقاتَلوا حتي يعطوا الجزية أو أن يسلموا)

يعني قوله تعالي (التوبة / 29) (قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله ولا يدينون دين الحق من الذين أوتوا الكتاب حتي يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون)

_(5)_ روي ابن أبي حاتم في تفسيره (1089) والبيهقي في السنن الكبري (9 / 19) وغيرهم عن ابن عباس (حبر الأمة وترجمان القرآن) في قوله تعالي (فاعفوا واصفحوا حتي يأتي الله بأمره) قال (نُسِخ ذلك كله بقوله (فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم) وقوله (قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر حتي قوله وهم صاغرون) فنسخ هذا عفو المشركين)

_(6)_ جاء في موسوعة الفقه الكويتية لمجموعة من الدكاترة (16 / 162) (يقاتَل أهل الكتاب والمجوس حتي يسلموا أو يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون ، لأنه يجوز إقرارهم عن دينهم بالجزية ولقوله تعالي (قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله ولا يدينون دين الحق من الذين أوتوا الكتاب حتي يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون) ،

فإن بذلوا الجزية عقدت لهم الذمة ، وكان لهم بذلك الأمان والعصمة لدمائهم وأموالهم إلا بحقها ، ويقاتل من سواهم من الكفار حتي يسلموا لأنه لا يجوز إقرارهم علي الكفر ولقول النبي أمرت أن أقاتل الناس الحديث)

___ وذكرت بعد المقدمة آثارا عن الصحابة والتابعين والأئمة والفقهاء كلهم يقولون نفس هذا الكلام ، وأن النبي لم يقبل من المشركين إلا الإسلام وإما القتل ، وأن ما قبل نزول سورة براءة وقوله (فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم) منسوخ ، وذكرت (50) أثرا ، وكان بالإمكان الاستطراد أكثر إلا أن الكتاب في الأصل لجمع الأحاديث وليس الآثار .

___ وهذا كان مشهورا أيضا بين المشركين أنفسهم في عهد النبي ، وورد في بعض الآثار أن الناس بعد فتح مكة كانوا يقولون (قد ظهر النبي بالسيف وأداخ العرب وأدان له الناس)

__ وذكر البعض خلافا في المشركين من غير العرب مثل قول أبي حنيفة ، إذ قال تقبل الجزية من المشركين العجم أي غير العرب ، وهذا وإن خالفه الأكثرون ولم يرضوا بالتفريق في مثل هذا لمجرد أن هذا عربي وهذا غير عربي ، إلا أنه وافقهم في الأصل نفسه ، فلم يقل لهم ماذا تقولون ولا نُكره أحدا ،

بل تابعهم في أصل مسألة الإكراه وأنه لا يُقبل من مشركي العرب إلا الإسلام وإما القتل .
هذا بخلاف أنه إن أخذ آخذٌ بقول الجمهور من الصحابة والتابعين والأئمة والفقهاء فلا تستطيع أن تقول له لقد خالفت الإسلام كليا وأتيت ببدع من القول ، بل يكون حينها أصلا هو الآخذ بقول الجمهور .

__ ثم أتبعت هذه الآثار بالأحاديث الواردة في المسألة مثل :

_ أحاديث كان النبي يخيّر المشركين بين الإسلام وإما القتل ، وهي لا تحتاج لبيان .

_ أحاديث لما نزلت سورة براءة وقوله تعالي (فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم) بعث النبي إلي المشركين أن أمامكم أربعة أشهر ثم كل عهد لاغي وآذن الناس كلهم بالقتل إلا أن يؤمنوا . وهذا أيضا من أصرح وأشد الدلائل في المسألة إذ هؤلاء أناس كان بينهم وبين النبي عهد أصلا ولا يحاربونه ومع ذلك أرسل إليهم أن تلك العهود لاغية .

_ أحاديث أن النبي أنكر علي بعض الصحابة في الحرب حين قتلوا من قال لا إله إلا الله وهم يظنون أنه قالها تعوذا من القتل . والشاهد فيها أنه إن كان القتال لرد الاعتداء فلا فرق تسمع شهادتهم أو لا ، لأنك تحارب علي رد الاعتداء فمتي كفوا الاعتداء كففت الحرب ، أما إن كنت تقاتلهم حتي يقولوا لا إله إلا الله فحينها يتوقف قتالك لهم إن قالوها .

وأما قوله في هذه الأحاديث (تريدون عَرَضَ الدنيا) وذلك لأن في الأحاديث من قتل كافرا فله سَلَبه أي ما معه من مال ومتاع ، والرجل المقتول كان صاحب غنم وإبل ومن كان يقتله سيأخذ هذه الغنيمة من غنم وإبل .

_ أحاديث كان النبي إذا أغار علي قوم تسمّع الإذان ، فإن سمع أذانا أمسك وإلا أغار عليهم .
والشاهد فيها أنه إن كان القتال لرد الاعتداء فلا فرق سمع أذانا أو لا ، فأنت تقاتل لرد الاعتداء ، بالضبط حين تقاتل الخوارج مثلا فلا فرق أن تسمع الأذان أو لا ، لأنك لا تقاتلهم حتي يسلموا بل لرد الاعتداء ، أما أن تكف عن القتال حين تسمع الأذان فهذا يعني أنك إنما تقاتلهم أصلا حتي يسلموا ، والأذان من علامات الإسلام .

_ أحاديث كان النبي يبعث للملوك والأمراء والقبائل أسلموا تسلموا . وهذه بمنزلة إعلان حرب ، وورد فعلا في الأحاديث أن بعضهم لما بلغته تلك الرسالة قالوا هي الحرب إذن وقالوا لنملأنها عليك خيلا ورجالا وغيرها من الأقوال التي توحي أنهم اعتبروا ذلك بمثابة إعلان الحرب عليهم .

_ أحاديث كان النبي يرسل رسله إلي البلدان والملوك أن أمامكم إحدي ثلاث ، أن تدخلوا الإسلام وإما أن تعطونا الجزية وأنتم صاغرون وإما أن تقوم الحرب بيننا . وهذا إن قيل لأحد اليوم لكان بمنزلة إعلان حرب ، وورد في الأحاديث أن بعض الملوك والقبائل اعتبروا ذلك إعلان حرب فعلا ،

ولم يرد في أي حديث إطلاقا أن النبي جعل هناك خيارا آخر أن كفوا عنا ونكف عنكم ، بل وأكثر من قاتلهم لم يكونوا محاربين في البداية أصلا ، وإنما لما بلغهم أنه لا يقبل من المشركين إلا الإسلام وإما القتل جمعوا له .

_ أحاديث أمرت أن أقاتل الناس حتي يشهدوا أن لا إله إلا الله وأني رسول الله . وسبقت آقوال الصحابة والتابعين والأئمة والفقهاء في المسألة ، من أجل أولئك الذين كلما قيل لهم حديث علي غير الهوي قالوا ليس هذا معناه ، فلعلهم يقولون أن الصحابة والتابعين والأئمة والفقهاء جميعا لم يفهموه أيضا .

_ أحاديث أن النبي لما كان يقتل المشركين أعطي بعضهم أمان شهرين وبعضهم أمان أربعة أشهر فقط . والشاهد فيها أن لو كان يقاتلهم علي رد الاعتداء فقط لأعطاهم الأمان أبد الدهر ما داموا لا يقاتلونه ، أما إعطاء الأمان بضعة أشهر فقط فهذا يبين أنه كان يقاتلهم علي الإسلام كما في باقي الأحاديث .

_ أحاديث أن الطلقاء كانوا مسلمين . أي أولئك الذين عفا عنهم النبي في فتح مكة ، وفي الأحاديث أنهم أسلموا وبايعوا النبي ، وبالتالي لا يصح الاحتجاج بهم في هذه المسألة أصلا .

_ أحاديث أخذ الجزية من المجوس ، وقد اعتبر كثير من الأئمة هذه الأحاديث دليلا علي أن المشركين لا يُقبل منهم إلا الإسلام أو القتل ، والسبب في ذلك أن الصحابة لما كانوا يحاربون المشركين علي الإسلام ويحاربون أهل الكتاب علي الجزية ، لم يقبلوا الجزية من المجوس حتي شهد بعض الصحابة أن النبي أخذها منهم .

فلو كان حكم المشركين حكم أهل الكتاب وأن الجزية مقبولة منهم لم يكن لتوقفهم معني ، ولم يكونوا سيتوقفون أصلا ، فطالما أن حكمهم مثل أهل الكتاب فكانوا سيأخذون الجزية منهم مباشرة ولا يقتلونهم اقتداء بأهل الكتاب .

إلا أن الصحابة وعلي رأسهم عمر بن الخطاب لم يقبل منهم الجزية وأراد قتلهم ، مما يبين أنه سار بهم علي حكم أهل الشرك وأنه لا يُقبل منهم إلا الإسلام أو القتل ، لكن لما شهد بعض الصحابة وعلي رأسهم عبد الرحمن بن عوف أن النبي أخذ من المجوس الجزية ، ها هنا توقفوا عن قتلهم وألحقوهم بأهل الكتاب . لذا فهذا أيضا من الأدلة القوية في المسألة ، ومن استدل بهذه الأحاديث من جملة الأدلة لم يُبعِد .

أما المجوس أنفسهم فقد اختلف الصحابة والأئمة فيهم ، هل هم فرقة من أهل الكتاب أم لا ، وقول الإمام الشافعي وغيره فيهم هو الأقرب ، وأنهم ملة من ملل أهل الكتاب ، وكانوا يتبعون كتبا كانت قديمة واندثرت ، مثل صحف إبراهيم وموسي وزبور داود وغير ذلك ،

فللتقريب اعتبرهم كثير من الصحابة والأئمة مثل أهل البدع في الإسلام ، فكما أن هناك مثلا في الإسلام قدرية ومرجئة وخوارج ومعتزلة وشيعة وغير ذلك ، إلا أنهم جميعا ما زالوا في المجمل من ضمن الإسلام ومعدودين من المسلمين ، فكذلك المجوس هم كأهل البدع عند اليهود والنصاري ، وهذا لتقريب المسألة فقط .

_ أحاديث أن النبي أغار علي بني المصطلق وهم غارُّون وأنعامهم تسقي علي الماء . وسُئل بعض الصحابة والتابعين عن هذا الحديث كيف قاتلهم من غير دعوة ؟ فقالوا (قد دعوا منذ أياد الدهر) أي سمعوا بالدعوة من زمن ، وقوله غارون أي لم يكونوا في حرب .

_ أحاديث أن النبي كان يرسل رجالا إلي التماثيل والأصنام ليكسروها ، وإن واجههم أحد رفعوا عليه السيف فإن امتنع وإلا قتلوه . والشاهد فيها أن افترض الأمر كأنه اليوم ، فدخل داخلون علي معابد البوذيين والهنود ومن شابههم كي يكسروا ما فيها من تماثيل فقام هؤلاء لمنعهم فقامت بينهم حروب وقتال وقتل ،

فحينها سيقول الناس لم تقتحمون معابدهم وتكسرون تماثيلهم وهم لا يؤذونكم في شئ ، بل وإن لم يقدروا علي منعهم في بعض الأوقات ستظل تلك الأمور محفورة محفوظة عند الناس حتي إذا قدروا وقوي أمرهم تجدهم يؤذون بعض المسلمين ويضطهدونهم بناء علي أمثال ذلك من أمور .

_ أحاديث نزول عيسي بن مريم وأنه نازل في آخر الزمان وذكر فيها أنه سيلغي الجزية ويقاتل الناس علي الإسلام ولا يقبل منهم إلا الإسلام وإما القتل حتي من أهل الكتاب .

_ أحاديث كان النبي يرسل إلي بعض الأقوام والقبائل أن أسلموا وأقيموا الصلاة وإلا غزوتكم فأقتل الكبير وأسبي الصغير .

_ أحاديث بُعثت بالسيف حتي يُعبد الله وحده .

_ أحاديث اغزوا تغنموا بنات الأصفر نساء الروم فإنهم حسان . وهي أحاديث تصلح للاستئناس في المسألة ، إذ أن سبي النساء وإن لم يكن بالضرورة سيحدث في كل قتال إلا أنه جعله دافعا لبعضهم كي يخرجوا ويقاتلوا معه .

_ وكل الأحاديث المذكورة تقع تحت فئة من فئات هذه الأحاديث ، وذلك أني لا أذكر وجه الشاهد بعد كل حديث ، فمتي خفي عليك وجه الدلالة في الحديث فارجع إلي فئته فيما سبق .

_ وفي الكتاب (350) حديثا تقريبا .

__ تنبيه : صدرت نسخة جديدة من الكتب السابقة من سلسلة الكامل بتحسين الخط وتكبيره لتيسير القراءة وخاصة علي أجهزة المحمول .

ـــ بيان مذهب الإمام مالك فيمن تُقبل منه الجزية ومن لا تُقبل :

مذهب الإمام مالك أن الجزية لا تُقبل من الزنادقة وتُقبل من كل مشرك آخر أيا كان ما يتبعه من ملةٍ أو كتابٍ اندثر ، وها هنا يبدو أن مذهبه في هذا متسع ، لكن دعنا نراه تفصيلا .

أما الزنادقة فمذهبه فيهم كمذهب غيره ، ولفظ الزنادقة يُطلق في المجمل عموما علي من لا يؤمنون بالله ، فمذهبه ومذهب غيره فيهم أنهم يُقتلون إن لم يسلموا ، ولا تُقبل منهم الجزية ، وإما الإسلام وإما القتل ، فمذهبه في هذا كمذهب غيره ولا إشكال .

أما من سواهم من المشركين ممن يؤمنون بالله إلا أنهم يتبعون مللا غير اليهودية والنصرانية أو يتبعون كتبا اندثرت كمن يقولون أنهم يتبعون صحف إبراهيم وموسي وزبور داود وغير ذلك ، فهؤلاء يقول الإمام مالك أن الجزية تُقبل منهم وتنطبق عليهم شروط أهل الذمة مثلهم مثل أهل الكتاب .

وهنا الاختلاف ، لأن في هذه المسألة اختلافٌ كثير ، والجمهور علي خلاف ذلك ، وأن الجزية لا تُقبل إلا من اليهود والنصاري والمجوس فقط ، لذا قد يقول قائل إذن مذهب الإمام مالك في هذا واسع متسع جيد .

أقول لا لأن الإمام مالك أضاف شرطا آخر ، وهو أن هؤلاء لابد أن يؤمنوا ويقرّوا أن محمدا نبيٌ من الله ، ثم يتركهم علي قولهم أنه ليس رسولا من الله ، فمن أقرَّ بذلك لم يقتله وأخذ منه الجزية ،

ويقول الإمام مالك أن من رفض منهم القول أن محمدا نبي من الله ، يعني قال أن محمدا ليس مبعوثا من الله ، لا نبيا ولا رسولا ، فهؤلاء يقول الإمام مالك أن هؤلاء لابد من قتلهم ولا تؤخذ منهم الجزية ، وهنا أتي الشرط الشديد .

جاء في المحلي لابن حزم (5 / 375) (مسألة لا يُقبل من يهودي ولا نصراني ولا مجوسي جزية إلا أن يقروا بأن محمدا رسول الله إلينا وأن لا يطعنوا فيه ولا في شيء من دين الإسلام ، لحديث ثوبان الذي ذكرنا آنفا ولقول الله تعالى (وطعنوا في دينكم فقاتلوا أئمة الكفر إنهم لا أيمان لهم) ،

وهو قول مالك ، قال في المستخرجة من قال من أهل الذمة إنما أرسل محمد إليكم لا إلينا فلا شيء عليه فإن قال لم يكن نبيا قُتِل)

فقُل لي إذن من يقرُّ بهذا الشرط ؟ من أقرّ به قديما أو حديثا من غير المسلمين أيا كانت مللهم وأديانهم ؟ حتي وإن وُجِدوا فهم من القلة بل والندرة بمكان ،

ولك أن تري ماذا يكون الأمر إن تم تطبيق مذهب الإمام مالك في هذه المسألة وأن من رفض الإقرار بنبوة النبي محمد يُقتَل ، ومن يبقي إن عمل الناس بهذا المذهب ؟

كذلك هناك استثناء آخر في مذهب الإمام مالك ، وهو قريش ، فمذهب الإمام مالك أن من كان قرشيا فلا يُقبل منه إلا الإسلام أو القتل ، وهذا سواء تديَّن القرشي بأي دين كان سوي الإسلام ، فقول الإمام مالك أن أي قرشيٍ لا يُقبل منه إلا الإسلام أو القتل .

لذا فعند نقل مذهب الإمام مالك لابد من نقله بتمامه كي تتبين وجهة الإمام مالك في ذلك ومن يتبعه من أئمة وفقهاء المالكية .

___ وهذا ما دعي البعض لذكر بعض الأقاويل :

_ قال البعض أنك حين تقول للناس إن لم تؤمن بكذا وكذا سنقتلك ، فهل تنتظر منهم أن يقفوا لك صفا واحدا لتذبحهم واحدا تلو واحد ؟ أم أنهم سيجمعوا جمعهم وتنشب الحرب ، وماذا إن تم تطبيق ذلك علي نحو عالمي ؟

بل وحينها سيقولون رافعين أصواتهم نحن لم نجبر أحدا علي شئ وإنما هم من يعتدون علينا ويجبروننا علي دين كذا وكذا وإنما نحن نرد اعتداءهم علينا ، وقد حدث بعض ذلك في عدد من الحروب السابقة .

_ قال البعض أنك حين تقول للناس إن لم تؤمن بكذا وكذا سنقتلك ، فكيف يقال عن ذلك أنه (اقتنع) بما تدعوه إليه ، بل ويقال حينها أن هذا الذي تدعوه ظل لا يؤمن بما تدعوه إليه سنين طوالا ، ثم فجأة حين قلت له كذا وكذا وإلا أقتلك أطاعك ، فماذا تظن في مثله ؟ حتي قيل أن هذا كان من أسباب النفاق ، حتي ورد في بعض الأحاديث والآثار أن المنافقين كانوا ثلث أهل المدينة .

_ قال البعض أن المشركين لا يمتنعون عن السوء والظلم كالسرقة والقتل وغير ذلك ، لكن حينها يقال أن كل أهل دين علي الأرض فيهم من يفعل ذلك .

بل وهناك مثال ثابت مشهور روته كتب السنن والآثار أن رجلا سرق من رجل مالا فأخذوه للنبي فحلّفه النبي فحلف بالله الذي لا إله إلا هو أنه لم يسرق ، فقال النبي بلي لقد سرقت ولكن كفّر الله عنك بإخلاصك بشهادة أن لا إله إلا الله ، وهذا يبين أنه كان مسلما حقا وليس منافقا ،

فهذا ليس أحدا من عموم الناس بل من الصحابة ،

وارتكب السرقة وهي من الكبائر ،

وحلف اليمين الغموس الكاذب وهذا من الكبائر أيضا ،

وليس لأي أحد بل يحلف للنبي نفسه أمامه وجها وجها ومع ذلك كذب ،

فهل بقي شئ من عوامل التدين ؟ ومع ذلك ارتكب كبيرة السرقة والحلف الكاذب وأمام النبي وجها لوجه .

وغيرها من الأحاديث ، مثل أحاديث أن بعض الصحابة كرجل اسمه الرؤاسي وقومه لما أسلموا أغاروا علي قبيلة فقتلوا رجالها وعبثوا بالنساء ، ثم استغفروا وغفر الله لهم ، ومعلوم معني قوله عبثوا بالنساء ، وهؤلاء صحابة وليسوا من عامة الناس .

وعلي الوجه الآخر هناك من لا يؤمن بذلك ولا تراه يرتكب السوء ولا يؤذي إنسانا ولا حتي حيوانا ، وليس واقعا يراه الناس فقط ، بل ورد في الأحاديث الكثيرة أن الصحابة يقولون للنبي فلان أو علان من المشركين كان يفعل من كل الخير ومن كذا وكذا ولا يظلم أحدا فهل ذلك نافعه ، فيقول لا لأنه لم يكن مسلما ، فلم يقل لهم لا لم يكن يفعل ، بل أقرّهم وصدقهم وإنما تكلم فيما عليه في الآخرة ،

وكذلك أخبر النبي أيضا عن بعض الحلف في الجاهلية مثل حلف المطيبين وحلف بني هاشم وحلف الفضول وغيرها مما اجتمع فيه الناس فتواثقوا علي نصرة المظلوم والأخذ علي يد الظالمين .

_ قال البعض أن الأحاديث لا تصح في ذلك ، لكن أجاب البعض عن ذلك أن الأحاديث في ذلك بلغت كثرة كاثرة كثيرة لا تدع مجالا في الكلام فيها ، بالإضافة إلي أن هذا هو قول كل الصحابة والتابعين والأئمة والفقهاء ، فهل هؤلاء أيضا لا يعرفون القرآن والسنن وأباحوا قتل الناس بغير حق ؟

_ قال البعض أن ذلك يخالف قوله (لا إكراه في الدين) وما شابهها من آيات ، لكن أجاب البعض عن ذلك أن الآية مكية منسوخة بالآيات والأحاديث المدنية التي نزلت بعد ذلك ، ولا يمكنك أن تحتج مثلا أن شرب الخمر حلال بالآيات والأحاديث الواردة فيها قبل تحريمها .

وهناك بعضهم قال أن الآية ليست منسوخة إلا أنها نزلت في اليهود والنصاري وليس في عموم المشركين ، وهذا وردت فيه أحاديث صحيحة أيضا ، وعلي أي من الوجهين فلا دلالة فيها .

_ قال البعض أن بعض الحروب كانت موجودة لأسباب أخري ، لكن أجاب البعض عن ذلك قائلين دعنا نسلم بهذا فحينها ببساطة يمكن الإنكار عليهم ومجابهتهم ، أما حين يُقال لك هذا أمر الله ومن لم يرض به كفر وخُلد في الجحيم فهذا أمر مختلف تماما ولا يمكنك ببساطة أن تقول لا أرضي بهذا .

هذا مع معرفة أن التناوش بين الناس لا ينتهي ، كما أن وجود الظلم والسرقة والقتل والاغتصاب وغير ذلك من أمور لن ينتهي من الأرض ، بل وبين الصحابة أنفسهم قامت حروب مات فيها عشرات الألوف من الناس ، مع أن حروبهم كانت بالسهام والسيوف وليس بالقنابل والدبابات والطائرات ، وهؤلاء صحابة .

ولا أدري كيف يقول قائلون نسكت عما شجر بين الصحابة ويدعون أن هذا مذهب أهل السنة ! ولا أدري ما معني السكوت الذي يريدونه ، هل كذب الكاذبون عليهم ؟ فاتركوا المكذوب إذن وخذوا بالصحيح وهو تاريخ قد حدث فعلا ، إنما لا نقول فيهم ما يشينهم ونقول غفر الله لهم ، أما ما وقع من تاريخ فهو تاريخ محكي مروي لا مناص منه .

ــــ وعلي كل فلعل في المسألة مزيد تمحيص وبحث ونظر وإنزال علي مواقف مخصوصة وأوقات مخصوصة وأشخاص مخصوصين ، إقامة لأواصر السلام والاحترام المتبادل بين الناس ، وإن السلام اسم من أسماء الله سبحانه ، فما وافقه فبه ونعمت ، وما خالفه فردٌ أو تأويل ، والله ولي التوفيق .

__ المذهب المتبع في عرض وعدّ الأحاديث في كتاب (الكامل في السُّنن) وهذا الكتاب :

الناس ثلاثة في عرض الأحاديث وعدها ، الأول من يعد الحديث بناء علي المتن فقط ، وإن رواه (20) عشرون صحابيا فهو حديث واحد ، وإن روي من (50) خمسين طريقا فهو حديث واحد ، فيعدونه حديثا واحدا ،

المذهب الثاني : من يعد الحديث بناء علي طرقه ، فإن رُوي الحديث عن (10) عشرة من صحابة وعن كل صحابي من (3) ثلاث طرق ، فهذه (30) ثلاثون إسنادا ، ويعدونه (30) ثلاثين حديثا رغم أن المتن واحد ،

المذهب الثالث : من يعد الحديث بناء علي من رواه من الصحابة ، فإن روي الحديث عن (10) عشرة من الصحابة ، وعن كل صحابي من (3) ثلاث طرق ، فهذا معدود (10) عشرة أحاديث بناء علي أن هذا هو عدد الصحابة الذين رووا الحديث بغض النظر عن عدد الأسانيد الواصلة لكل صحابي ، وهذا المذهب الأخير هو المتبع في هذا الكتاب .... ولمزيد تفصيل راجع مقدمة كتاب (الكامل في السُّنن) .

__ درجات الأحاديث :

الحديث الصحيح : صحيح ، صحيح لغيره ، حسن ، حسن لغيره

الحديث الضعيف : ضعيف ، مرسل صحيح ، مرسل حسن ، مرسل ضعيف

الحديث المتروك : ضعيف جدا ، مرسل ضعيف جدا

الحديث المكذوب : مكذوب

--

__ من أقوال الصحابة والتابعين والأئمة في المسألة :

1_ قال الطبري في تفسيره (5 / 414) (كان المسلمون جميعا قد نقلوا عن نبيهم أنه أكره علي الإسلام قوما فأبي أن يقبل منهم إلا الإسلام وحكم بقتلهم إن امتنعوا عنه ، وذلك كعبدة الأوثان من مشركي العرب وكالمرتد عن دينه دين الحق إلي الكفر ومن أشبههم ،

وأنه ترك إكراه آخرين علي الإسلام بقبوله الجزية منه وإقراره علي دينه الباطل ، وذلك كأهل الكتابين ومن أشبههم وذلك قوله (لا إكراه في الدين))

2_ قال ابن حزم في المحلي (4 / 414) في مسألة لا يقبل من كافر إلا الإسلام أو السيف وقوله في الآية (لا إكراه في الدين) قال (قد صح أن النبي أكره مشركي العرب علي الإسلام ، فصح أن هذه الآية ليست علي ظاهرها ، وإنما هي فيمن نهانا الله أن نكرهه ، وهم أهل الكتاب خاصة ، وقولنا هذا هو قول الشافعي وأبي سفيان)

3_ قال الشافعي في الأم (4 / 184) (وكل من دخل عليه الإسلام ولا يدين دين أهل الكتاب ممن كان عربيا أو أعجميا فأراد أن تؤخذ منه الجزية ويقر علي دينه أو يدين دين أهل الكتاب فليس للإمام أن يأخذ منه الجزية وعليه أن يقاتله حتي يسلم كما يقاتل أهل الأوثان حتي يسلموا)

وقال (4 / 182) (فرّق الله لا معقب لحكمه بين قتال أهل الأوثان ففرض أن يُقاتَلوا حتي يسلموا وقتال أهل الكتاب ففرض أن يُقاتَلوا حتي يعطوا الجزية أو أن يسلموا)

4_ روي ابن أبي حاتم في تفسيره (1089) والبيهقي في السنن الكبري (9 / 19) وغيرهم عن ابن عباس (حبر الأمة وترجمان القرآن) في قوله (فاعفوا واصفحوا حتي يأتي الله بأمره) (نُسِخ ذلك كله بقوله (فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم) وقوله (قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر حتي قوله وهم صاغرون) ، فنسخ هذا عفو المشركين)

5 _ روي ابن أبي حاتم في تفسيره (1090) وغيره عن أبي العالية في قوله (فاعفوا واصفحوا) يقول (اعفوا عن أهل الكتاب واصفحوا عنهم حتي يحدث الله أمرا ، فأحدث الله بعد ذلك في سورة براءة (قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله إلي قوله وهم صاغرون)) وروي عن قتادة والسدي الربيع بن أنس نحو ذلك . (وكلهم من أكابر التابعين)

6- 11_ روي ابن أبي حاتم في تفسيره (9121) عن ابن مسعود بنحو الأثر السابق ، وروي عن مجاهد وعكرمة والحسن البصري وقتادة وزيد بن أسلم وعطاء الخراساني نحو ذلك . وكلهم من أكابر التابعين والمفسرين والائمة .

12_ جاء في تفسير الثعلبي (2 / 235) عن قتادة والضحاك وعطاء وأبي روق والواقدي (معني (لا إكراه في الدين) بعد إسلام العرب إذا قبلوا الجزية وذلك أن العرب كانت أمة أمية لم يكن لهم دين ولا كتاب فلم يقبل عنهم إلا الإسلام أو السيف وأكرهوا علي الإسلام فلم يقبل منهم الجزية)

13_ جاء في فتح الباري لابن حجر (6 / 260) عن أبي عبيدة قال (علي هذا تتابعت الآثار عن النبي والخلفاء بعده في العرب من أهل الشرك أن من كان منهم ليس من أهل الكتاب فإنه لا يقبل منه إلا الإسلام أو القتل)

14_ جاء في كتاب الأموال للقاسم بن سلام (1 / 34) عن الحسن البصري قال (أُمر النبي أن يقاتل العرب علي الإسلام ولا يقبل منهم غيره ، وأُمر أن يقاتل أهل الكتاب حتي يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون)

15_ جاء في العجاب في بيان الأسباب (1 / 614) عن مقاتل بن سليمان قال (كان النبي لا يقبل الجزية إلا من أهل الكتاب)

16_ جاء في أحكام القرآن لأبي بكر الجصاص (4 / 283) (قال أصحابنا (يعني الأحناف) لا يقبل من مشركي العرب إلا الإسلام أو السيف)

17_ جاء في أحكام القرآن للشافعي (جمع البيهقي / 2 / 53) (قتال أهل الكتاب حتي يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون إن لم يؤمنوا ، وكذلك حديث بريدة في أهل الأوثان خاصة ، فالفرض فيمن دان وآباؤه دين أهل الأوثان من المشركين أن يقاتلوا إذا قدر عليهم حتي يسلموا ولا يحل أن يقبل منهم جزية ، بكتاب الله وسنة نبيه)

18_ جاء في موسوعة الفقه الكويتية (16 / 143) (اتفق الفقهاء علي أنه إذا دخل المسلمون دار الحرب فحاصروا مدينة أو حصنا دعوا الكفار إلي الإسلام ، لقول ابن عباس ما قاتل النبي قوما حتي دعاهم إلي الإسلام ،

فإن أجابوا كفوا عن قتالهم لحصول المقصود ، وقد قال النبي أمرت أن أقاتل الناس حتي يشهدوا أن لا إله إلا الله وأن محمد رسول الله ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة ، فإذا فعلوا ذلك عصموا مني

دماءهم وأموالهم إلا بحق الإسلام ، وحسابهم علي الله ،

وإن امتنعوا دعوهم إلي أداء الجزية ، وهذا في حق من تقبل منه الجزية ، وأما من لا تقبل منه كالمرتدين وعبدة الأوثان من العرب فلا فائدة في دعوتهم إلي قبول الجزية)

19_ جاء في موسوعة الفقه الكويتية (16 / 162) (يُقاتَل أهل الكتاب والمجوس حتي يسلموا أو يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون ، لأنه يجوز إقرارهم عن دينهم بالجزية ولقوله تعالي (قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله ولا يدينون دين الحق من الذين أوتوا الكتاب حتي يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون) ،

فإن بذلوا الجزية عقدت لهم الذمة ، وكان لهم بذلك الأمان والعصمة لدمائهم وأموالهم إلا بحقها ، ويقاتل من سواهم من الكفار حتي يسلموا لأنه لا يجوز إقرارهم علي الكفر ولقول النبي أمرت أن أقاتل الناس الحديث)

20_ قال الطبري في تفسيره (14 / 199) في قوله (حتي يعطوا الجزية) قال (حتي يعطوا الخراج عن رقابهم ، الذي يبذلونه للمسلمين دفعا عنها)

21_ قال ابن أبي زمنين في تفسيره(2 / 201) في قوله (قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ..) قال (أمر بقتال أهل الكتاب حتي يسلموا أو يقروا بالجزية)

22_ جاء في إيجاز البيان لأبي الحسن النيسابوري (1 / 376) قال (فإن الذمي يقام بين يدي من يأخذ الجزية ليؤديها عن يده صاغرا ولا يبعث بها ، فالمعني قاتلوهم حتي يذلوا ، وجاز الرضا من

أهل الكتاب بالجزية دون عبدة الأوثان لأنهم أقرب إلي الحق بالنبوة)

23_ قال ابن الجوزي في زاد المسير (2 / 250) (المشهور عن أحمد بن حنبل أن الجزية لا تقبل إلا من اليهود والنصاري والمجوس)

24_ جاء في تفسير القرطبي (8 / 110) في تفسير قوله (قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ..) (.. أما عبدة الأوثان من العرب فلم يستن الله فيهم جزية ، ولا يبقي علي الأرض منهم أحد ، وإنما لهم القتال أو الإسلام)

25_ جاء في لباب التأويل لأبي الحسن الخازن (2 / 350) (اجتمعت الأمة علي جواز أخذ الجزية من أهل الكتاب وهم اليهود والنصاري إذا لم يكونوا عربا ، واختلفوا في أهل الكتاب العرب وفي غير أهل الكتاب من كفار العجم)

26_ قال ابن كثير في تفسيره (4 / 131) عند قوله (قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ..) قال (.. إن هذا عوض ما تخوفتم من قطع الأسواق ، فعوضهم الله بما قطع عنهم من أمر الشرك ما أعطاهم من أعناق أهل الكتاب من الجزية ، وهكذا روي عن ابن عباس ومجاهد وعكرمة وسعيد بن جبير والضحاك وقتادة وغيرهم) (وكلهم من أكابر التابعين والائمة سوي ابن عباس فهو الصحابي المشهور) .

27_ جاء في تفسير ابن كثير (4 / 132) عند نفس الآية قال (قد استدل بهذه الآية من يري أنه لا تؤخذ الجزية إلا من أهل الكتاب أو من أشباههم كالمجوس لما صح فيهم)

28_ جاء في الناسخ والمنسوخ لأبي جعفر النحاس (1 / 258) (قوله (لا إكراه في الدين) قال بعض العلماء (ممن قبله في القرن الأول والثاني) نزلت في أهل الكتاب لا يكرهون علي الإسلام إذا أدوا الجزية ، والذين يُكرهون هم أهل الأوثان وهم الذين نزلت فيهم (يا أيها النبي جاهد الكفار والمنافقين))

29_ جاء في المغني لابن قدامة (9 / 212) حيث جعل بابا كاملا عنوانه (مسألة يقاتل أهل الكتاب والمجوس حتي يسلموا أو يعطوا الجزية ويُقاتَل من سواهم من الكفار حتي يسلموا)

30_ جاء في المحلي لابن حزم (5 / 417) قال الشافعي وأبو سفيان (لا تقبل الجزية إلا من كتابي وأما غيرهم فالإسلام أو القتل وهو نص القرآن)

31_ جاء في الإنجاد في أبواب الجهاد للقرطبي (1 / 531) قال (لم يؤذن في آية الجزية إلا في أهل الكتاب فقط)

32_ جاء في تفسير الطبري (5 / 410) عن السدي الكبير قال (نُسخ قوله (لا إكراه في الدين) فأمر بقتال أهل الكتاب في سورة براءة)

33_ جاء في تفسير الطبري (5 / 412) عن عبد الرحمن بن زيد في آية (لا إكراه في الدين) قال (منسوخة)

34_ جاء في تفسير الطبري (5 / 413) عن الضحاك قال (أمر النبي أن يقاتل جزيرة العرب من أهل الأوثان ، فلم يقبل منهم إلا لا إله إلا الله أو السيف ، ثم أمر فيمن سواهم بأن يقبل منهم

الجزية فقال (لا إكراه في الدين))

35_ جاء في تفسير النيسابوري للقمي النيسابوري (3 / 453) عند نفس الأية قال قبول الجزية منهم بدلا عن أرواحهم نعمة عظيمة عليهم .

36_ روي ابن أبي حاتم في تفسيره (الدر المنثور / 4 / 168) عن عبد الرحمن بن زيد قال (لما فرغ النبي من قتال من يليه من العرب أمره بجهاد أهل الكتاب)

37_ أخرج ابن أبي شيبة وأبو الشيخ (الدر المنثور / 4 / 170) عن الحسن البصري قال (قاتل النبي أهل هذه الجزيرة من العرب علي الإسلام لم يقبل منهم غيره ، وكان أفضل الجهاد ، وكان بعد جهاد آخر علي هذه الأمة في شأن أهل الكتاب قوله (قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله .. الآية))

38_ روي ابن أبي شيبه والبيهقي في سننه (الدر المنثور / 4 / 170) عن مجاهد قال (يقاتل أهل الأوثان علي الإسلام ويقاتل أهل الكتاب علي الجزية)

39_ جاء في تفسير أبي السعود العمادي وغيره (4 / 58) عن أبي يوسف (شيخ ابي حنيفة) (لا تؤخذ الجزية من العربي كتابيا كان أو مشركا (يعني الإسلام أو القتل) ، وتؤخذ من الأعجمي كتابيا كان أو مشركا)

40_ جاء في شرح صحيح البخاري لابن بطال (5 / 329) قال (حكي الطحاوي عن أبي حنيفة وأصحابه أن الجزية تقبل من أهل الكتاب ومن سائر كفار العجم ولا يقبل من مشركي العرب إلا الإسلام أو السيف)

41_ جاء في الكافي في فقه أهل المدينة لابن عبد البر (1 / 466) (قيل لا تقبل الجزية إلا من أهل الكتاب والمجوس لا غير من بين سائر أهل الكفر ، ولا يقبل من غير هؤلاء إلا الإسلام أو القتل . قاله جماعة من أهل المدينة وأهل الحجاز والعراق وإليه ذهب ابن وهب وهو قول الشافعي)

42_ جاء في الإقناع لابن المنذر (2 / 448) في قوله (قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ..) قال (إنما أراد قتال أهل الشرك من أهل الأوثان وغيرهم دون من أعطي الجزية من أهل الكتاب)

43_ جاء في الإقناع لابن المنذر (2 / 471) قال (أما سائر المشركين سوي اليهود والنصاري والمجوس من عبدة النيران والأوثان وسائر أهل الشرك فلا يقبل منهم إلا الإسلام أو القتل)

44_ جاء في الاختيار لتعليل المختار (فقه الأحناف) (4 / 137) قال (لا يجوز أخذ الجزية من عبدة الأوثان من العرب ولا من المرتدين لأنه لا يجوز إبقاؤهم علي الكفر بالرق فكذلك الجزية ، لأن كفرهم أقبح وأغلظ ، فلا يؤخذ منهم الإ الإسلام أو السيف)

45_ جاء في الأم للشافعي (1 / 294) قال (من انتقل عن الشرك إلي إيمان ثم انتقل عن الإيمان إلي الشرك (أي أسلم ثم ارتد) من بالغي الرجال والنساء استتيب ، فإن تاب قبل منه ، وإن لم يتب قتل ... حتي قال وإذا قتل المرتد أو المرتدة فأموالهما فئ لا يرثها مسلم ولا ذمي)

46_ جاء في الكافي في فقه الإمام أحمد (فقه الحنابلة وغيرهم) (4 / 125) (يقاتل أهل الكتاب والمجوس حتي يسلموا أو يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون ... ويقاتل من سواهم من الكفار حتي يسلموا في ظاهر المذهب)

47_ روي ابن منصور في سننه (2486) عن الحسن البصري قال (ليس للروم دعوة ، قد دعوا منذ أياد الدهر)

48_ قال ابن عبد البر في التمهيد (فقه المالكية) (2 / 118) عن جماعة من أكابر التابعين ذكرهم وقال (قوله من الذين أوتوا الكتاب يقتضي أن يقتصر عليهم بأخذ الجزية دون غيرهم ، لأنهم خصوا بالذكر فتوجه الحكم أليهم دون من سواهم لقول الله فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم ولم يقل حتي يعطوا الجزية كما قال في أهل الكتاب)

49_ جاء في زاد المسير لابن الجوزي (1 / 446) عن القاضي أبو يعلي قال (لما أعز الله الإسلام أمروا أن لا يقبلوا من مشركي العرب إلا الإسلام أو السيف)

50_ جاء في تفسير البيضاوي (5 / 129) قال (ممن ارتدوا بعد النبي أو المشركين فإنه قال تقاتلونهم أو يسلمون أي يكون أحد أمرين إما المقاتلة أو الإسلام لا غير كما دل عليه قراءة أو يسلموا ، ومن عداهم يقاتل حتي يسلم أو يعطي الجزية)

51_ جاء في شرح الزركشي علي مختصر الخرقي (6 / 448) (يقاتل من سواهم من الكفار حتي يسلموا - أي ممن سوي اليهود والنصاري والمجوس - هذا هو المذهب المعروف (يعني الحنابلة) لعموم قوله (فاقتلوا المشركين) وقال النبي (أمرت أن أقاتل الناس حتي يقولوا لا إله إلا الله) الحديث)

52_ روي ابن أبي شيبة في مصنفه (6 / 428) عن مجاهد قال (يُقاتَل أهل الأديان علي الإسلام

ويُقاتَل أهل الكتاب علي الجزية)

53_ روي ابن منصور في سننه (2848) عن ابن عون قال (كتبت إلي نافع مولي ابن عمر أسأله عن دعاء المشركين عند القتال ، فكتب أن ذلك كان في أول الإسلام ، وقد أغار النبي علي بني المصطلق وهو غارون وأنعامهم تسقي علي الماء ، فقتل مقاتليهم وسبي سبيهم ، وأصاب يومئذ جويرية بنت الحارث)

54_ روي ابن شبة في تاريخ المدينة (874) عن ابن شهاب قال (أقبل وفد ثقيف بعد قتل عروة بن مسعود بضعة عشر رجلا هم أشراف ثقيف فيهم كنانة بن عبد ياليل وهو رأسهم يومئذ وفيهم عثمان بن أبي العاص بن بشر وهو أصغر الوفد حتى قدموا على رسول الله يريدون الصلح والقضية وهو بالمدينة حين رأوا أن قد فتحت مكة وأسلم عامة العرب ،

فذكر الحديث حتي قال يقول ناس من ثقيف حين نزل الوفد عليها كأنهم لا عهد لهم برؤيتها ورجع كل رجل منهم إلى أهله وأتى كل رجل منهم جانبه من ثقيف فسألوه ماذا جئتم به وما رجعتم به ؟ قالوا أتينا رجلا غليظا يأخذ من أمره ما شاء قد ظهر بالسيف وأداخ العرب وأدان له الناس)

_ ولم أرد الاستقصاء لكن فيما مضي كفاية ، وهذه أمثلة شديدة الوضوح من أقوال الصحابة والتابعين والأئمة في المسألة .

__ الأحاديث الواردة في المسألة :

1_ روي أبو داود في سننه (3044) عن ابن عباس قال جاء رجل من الأسبذيين من أهل البحرين وهم مجوس أهل هجر إلى رسول الله فمكث عنده ثم خرج فسألته ما قضى الله ورسوله فيكم ؟ قال شَرّ ، قلت مه ؟ قال الإسلام أو القتل . (صحيح لغيره)

2_ روي أحمد في مسنده (1675) عن عبد الرحمن بن عوف قال لما خرج المجوسي من عند رسول الله سألته فأخبرني أن النبي خيّره بين الجزية والقتل فاختار الجزية . (حسن لغيره)

3_ روي الطبري في الجامع (11 / 309) عن محمد بن كعب القرظي وغيره قالوا بعث رسول الله أبا بكر أميرا على الموسم سنة تسع وبعث علي بن أبي طالب بثلاثين أو أربعين آية من براءة فقرأها على الناس يؤجل المشركين أربعة أشهر يسيحون في الأرض فقرأ عليهم براءة يوم عرفة ، أجّل المشركين عشرين من ذي الحجة والمحرم وصفر وشهر ربيع الأول وعشرا من ربيع الآخر وقرأها عليهم في منازلهم وقال لا يحجّن بعد عامنا هذا مشرك ولا يطوفن بالبيت عريان . (حسن)

4_ روي ابن زنجويه في الأموال (663) عن مجاهد في قوله (براءة من الله ورسوله إلى الذين عاهدتم من المشركين) قال أرسل النبي أبا بك وعلي فآذنوا أصحاب العهد أن يأمنوا أربعة أشهر ، وهي الأشهر الحرم المنسلخات المتواليات عشرون من آخر ذي الحجة إلى عشر يخلون من شهر ربيع الآخر ثم لا عهد لهم وآذن الناس كلهم بالقتل إلا أن يؤمنوا . (حسن لغيره)

5_ روي الطبري في الجامع (11 / 309) عن مجاهد (براءة من الله ورسوله) إلى أهل العهد خزاعة ومدلج ومن كان له عهد من غيرهم ، أرسل رسول الله أبا بكر وعلي بن أبي طالب فآذنوا أصحاب العهد بأن يأمنوا أربعة أشهر فهي الأشهر المتواليات عشرون من آخر ذي الحجة إلى عشر يخلون من شهر ربيع الآخر ثم لا عهد لهم وآذن الناس كلهم بالقتال إلا أن يؤمنوا . (حسن لغيره)

6_ روي الطبري في الجامع (3 / 289) عن الربيع بن أنس في قوله (وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم ولا تعتدوا إن الله لا يحب المعتدين) قال هذه أول آية نزلت في القتال بالمدينة فلما نزلت كان رسول الله يقاتل من قاتله ويكف عمن كف عنه حتى نزلت براءة . (حسن لغيره)

كان يقاتل من يقاتله ويكف عن من كف عنه حتي نزلت براءة ، أي أن بعد نزول براءة لم يكن يقاتل من يقاتله فقط ، وفي باقي الأحاديث بيان أكثر وأكثر .

7_ روي النحاس في الناسخ والمنسوخ (1 / 122) عن ابن عباس قال وقوله (يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه) أي في الشهر الحرام (قل قتال فيه كبير) أي عظيم فكان القتال فيه محظورا ، حتى نسخته آية السيف في براءة (فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم) فأبيحوا القتال في الأشهر الحرم وفي غيرها . (حسن لغيره)

8_ روي النحاس في الناسخ والمنسوخ (1 / 622) عن ابن عباس (فأعرض عنهم) قال عن مشركي قريش بمكة (وانتظر إنهم منتظرون) قال نسختها آية السيف في براءة لقوله (فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم) الآية . (حسن لغيره)

9_ روي الطبري في الجامع (11 / 310) عن مجاهد قوله (براءة من الله ورسوله إلى الذين عاهدتم من المشركين) قال أهل العهد مدلج والعرب الذين عاهدهم ومن كان له عهد ، قال رسول الله أبا بكر وعليا فطافا بالناس بذي المجاز وبأمكنتهم التي كانوا يتبايعون بها وبالموسم كله ،

وآذنوا أصحاب العهد بأن يأمنوا أربعة أشهر فهي الأشهر الحرم المنسلخات المتواليات عشرون من آخر ذي الحجة إلى عشر يخلون من شهر ربيع الآخر ثم لا عهد لهم ، وآذن الناس كلهم بالقتال إلا أن يؤمنوا ، فآمن الناس أجمعون حينئذ . (حسن لغيره)

10_ روي النسائي في الصغري (2925) عن أبي هريرة قال جئت مع علي بن أبي طالب حين بعثه رسول الله إلى أهل مكة ببراءة قال ما كنتم تنادون ؟ قال كنا ننادي إنه لا يدخل الجنة إلا نفس مؤمنة ولا يطوف بالبيت عريان ومن كان بينه وبين رسول الله عهد فأجَّله أو أمدَّه إلى أربعة أشهر فإذا مضت الأربعة أشهر فإن الله بريء من المشركين ورسوله ولا يحج بعد العام مشرك ، فكنت أنادي حتى صحل صوتي . (صحيح)

11_ روي الدارمي في سننه (2 / 396) عن أبي هريرة قال كنت مع علي بن أبي طالب لما بعثه رسول الله فنادى بأربع حتى صهل صوته ألا إنه لا يدخل الجنة إلا نفس مؤمنة ولا يحجن بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان ومن كان بينه وبين رسول الله عهد فإن أجله إلى أربعة أشهر فإذا مضت الأربعة فإن الله بريء من المشركين ورسوله . (صحيح)

12_ روي الطبراني في الشاميين (3067) عن أبي هريرة قال بعثني أبو بكر فيمن يؤذن يوم النحر بمنى أن لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان وإن يوم الحج الأكبر يوم النحر والحج

الأكبر الحج والحج الأصغر العمرة فنبذ أبو بكر إلى الناس في ذلك العام فلم يحج في العام القابل الذي حج فيه رسول الله حجة الوداع مشرك ،

وأنزل الله في العام الذي نبذ فيه أبو بكر إلى المشركين (يأيها الذين آمنوا إنما المشركون نجس فلا يقربوا المسجد الحرام بعد عامهم هذا وإن خفتم عيلة فسوف يغنيكم الله من فضله إن شاء إن الله عليم حكيم) فكان المشركون يوافون بالتجارة فينتفع بها المسلمون ،

فلما حرم الله على المشركين أن يقربوا المسجد الحرام وجد المسلمون في أنفسهم مما قطع عنهم من التجارة التي كان المشركون يوافون بها فأنزل الله (وإن خفتم عيلة فسوف يغنيكم الله من فضله إن شاء) فأحل في الآية الأخرى التي تتبعها الجزية ولم تكن تؤدى قبل ذلك فجعلها عوضا مما منعهم من موافاة المشركين بتجاراتهم ،

فقال (قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله ولا يدينون دين الحق من الذين أوتوا الكتاب حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون) فلما أحق الله ذلك للمسلمين عرفوا أنه قد عاوضهم أفضل مما كانوا وجدوا عليه مما كان المشركون يوافون به من التجارة . (صحيح)

13_ روي الترمذي في سننه (3092) عن زيد بن يثيع قال سألنا عليا بأي شيء بعثت في الحجة ؟ قال بعثت بأربع أن لا يطوف بالبيت عريان ومن كان بينه وبين النبي عهد فهو إلى مدته ومن لم يكن له عهد فأجله أربعة أشهر ولا يدخل الجنة إلا نفس مؤمنة ولا يجتمع المشركون والمسلمون بعد عامهم هذا . (صحيح)

14_ روي الحاكم في المستدرك (3 / 49) عن زيد بن يثيع قال سألنا عليا بأي شيء بعثت في الحجة ؟ قال بعثت بأربع لا يدخل الجنة إلا نفس مؤمنة ولا يطوف بالبيت عريان ولا يجتمع مؤمن وكافر في المسجد الحرام بعد عامهم هذا ومن كان بينه وبين النبي عهد فعهدته إلى مدته ومن لم يكن له عهد فأجله أربعة أشهر . (صحيح لغيره)

15_ روي الطبري في الجامع (11 / 317) عن السدي قال لما نزلت هذه الآيات إلى رأس أربعين آية - يعني من سورة براءة - بعث بهن رسول الله مع أبي بكر وأمره على الحج فلما سار فبلغ الشجرة من ذي الحليفة أتبعه بعلي فأخذها منه فرجع أبو بكر إلى النبي فقال يا رسول الله بأبي أنت وأمي أنزل في شأني شيء ؟

قال لا ولكن لا يبلغ عني غيري أو رجل مني أما ترضى يا أبا بكر أنك كنت معي في الغار وأنك صاحبي على الحوض ؟ قال بلى يا رسول الله ، فسار أبو بكر على الحاج وعلي يؤذن ب براءة فقام يوم الأضحى فقال لا يقربن المسجد الحرام مشرك بعد عامه هذا ولا يطوفن بالبيت عريان ،

ومن كان بينه وبين رسول الله عهد فله عهده إلى مدته وإن هذه أيام أكل وشرب وإن الله لا يدخل الجنة إلا من كان مسلما . فقالوا نحن نبرأ من عهدك وعهد ابن عمك إلا من الطعن والضرب فرجع المشركون فلام بعضهم بعضا وقالوا ما تصنعون وقد أسلمت قريش ؟ فأسلموا . (حسن لغيره)

16_ روي الطبري في الجامع (11 / 316) عن أبي جعفر محمد بن علي قال لما نزلت براءة على رسول الله بعث علي بن أبي طالب فأذن في الناس فقال يأيها الناس لا يدخل الجنة إلا نفس مسلمة ، ولا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان ومن كان له عهد عند رسول الله فهو له إلى مدته . (حسن لغيره)

17_ روي الطبري في الجامع (11 / 316) عن الشعبي قال بعث النبي عليا فنادى ألا لا يحجن بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان ولا يدخل الجنة إلا نفس مسلمة ومن كان بينه وبين رسول الله عهد فأجله إلى مدته والله بريء من المشركين ورسوله . (حسن لغيره)

18_ روي الطبري في الجامع (11 / 321) عن أبي الصهباء البكري وهو يقول سألت علي بن أبي طالب عن يوم الحج الأكبر فقال إن رسول الله بعث أبا بكر بن أبي قحافة يقيم للناس الحج وبعثني معه بأربعين آية من براءة حتى أتى عرفة فخطب الناس يوم عرفة ، فلما قضى خطبته التفت إلي فقال قم يا علي وأد رسالة رسول الله فقمت فقرأت عليهم أربعين آية من براءة . (صحيح)

19_ روي الترمذي في سننه (3091) عن ابن عباس أن النبي أمر عليا أن ينادي ذمة الله ورسوله بريئة من كل مشرك فسيحوا في الأرض أربعة أشهر ولا يحجن بعد العام مشرك ولا يطوفن بالبيت عريان ولا يدخل الجنة إلا مؤمن وكان علي ينادي فإذا عيي قام أبو بكر فنادى بها . (صحيح)

20_ روي الطبراني في المعجم الأوسط (928) عن ابن عباس أن رسول الله أمر عليا أن ينادي ذمة الله وذمة رسوله بريئة من كل مشرك فسيحوا في الأرض أربعة أشهر ولا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان ولا يدخل الجنة إلا مؤمن ، وكان علي ينادي بهن فإذا بح حلقه قام أبو هريرة فنادى بها . (صحيح)

21_ روي الطبري في الجامع (11 / 334) عن أبي خالد البلخي قال بعث رسول الله عليا بأربع كلمات حين حج أبو بكر بالناس فنادى بهن ألا إنه يوم الحج الأكبر ألا إنه لا يدخل الجنة إلا نفس

مسلمة ألا ولا يطوف بالبيت عريان ألا ولا يحج بعد العام مشرك ألا ومن كان بينه وبين محمد عهد فأجله إلى مدته والله بريء من المشركين ورسوله . (حسن لغيره)

22_ روي الطبري في تاريخه (817) عن السدي الكبير قال لما نزلت هذه الآيات إلى رأس الأربعين يعني من سورة براءة بعث رسول الله علي بن أبي طالب فآذن فقال لا يقربن المسجد الحرام مشرك بعد عامه هذا ولا يطوفن بالبيت عريان ،

ومن كان بينه وبين رسول الله عهد فله عهده إلى مدته وإن هذه أيام أكل وشرب وإن الله لا يدخل الجنة إلا من كان مسلما . فقالوا نحن نبرأ من عهدك وعهد ابن عمك إلا من الطعن والضرب فرجع المشركون فلام بعضهم بعضا وقالوا ما تصنعون وقد أسلمت قريش ؟ فأسلموا . (حسن لغيره)

23_ روي الطبري في تاريخه (818) عن محمد بن كعب القرظي وغيره قالوا بعث رسول الله أبا بكر أميرا على الموسم سنة تسع وبعث علي بن أبي طالب بثلاثين أو أربعين آية من براءة فقرأها على الناس يؤجل المشركين أربعة أشهر يسيحون في الأرض ،

فقرأ عليهم براءة يوم عرفة أجل المشركين عشرين يوما من ذي الحجة والمحرم وصفر وشهر ربيع الأول وعشرا من ربيع الآخر وقرأها عليهم في منازلهم ولا يحجن بعد عامنا هذا مشرك ولا يطوفن بالبيت عريان . (حسن لغيره)

24_ روي أحمد في مسنده (4) عن أبي بكر أن النبي بعثه ببراءة لأهل مكة لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان ولا يدخل الجنة إلا نفس مسلمة من كان بينه وبين رسول الله مدة فأجله إلى مدته والله بريء من المشركين ورسوله . (صحيح)

25_ روي النسائي في الصغري (2993) عن جابر أن النبي حين رجع من عمرة الجعرانة بعث أبا بكر على الحج ، فذكر الحديث حتي قال فقام علي بن أبي طالب فقرأ براءة - أي سورة براءة - على الناس حتى ختمها . (صحيح)

26_ روي أحمد في فضائل الصحابة (1088) عن أبي سعيد الخدري قال بعث رسول الله علي بن أبي طالب ينادى ألا لا يدخل الجنة إلا نفس مسلمة ولا يقرب المسجد مشرك بعد عامه هذا ولا يطوفن بالبيت عريان ومن كان بينه وبين رسول الله عقد فأجله مدته حتى قال رجل لولا أن يقطع الذي بيننا وبين ابن عمك من الحلف فقال علي لولا أن رسول الله أمرني ألا أحدث شيئا حتى آتيه لقتلتك . (حسن)

27_ روي ابن أبي حاتم في تفسيره (9233) عن سعد بن أبي وقاص أن رسول الله بعث عليا بأربع لا يطوفن بالبيت عريان ولا يجتمع المسلمون والمشركون بعد عامهم ومن كان بينه وبين رسول الله عهد فهو إلى عهده وأن الله ورسوله برئ من المشركين . (حسن)

28_ روي ابن أبي حاتم في تفسيره (9254) عن علي بن أبي طالب قال بُعث النبي بأربعة أسياف ، سيف في المشركين من العرب قال الله (اقتلوا المشركين حيث وجدتموهم) . (صحيح)

29_ روي ابن أبي شيبة في مصنفه (33174) عن الحسن البصري قال قاتل رسول الله أهل هذه الجزيرة من العرب على الإسلام لم يقبل منهم غيره وكان أفضل الجهاد وكان بعده جهاد آخر على هذه الطغمة في أهل الكتاب (قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر) إلى آخر الآية ، قال الحسن ما سواهما بدعة وضلالة . (حسن لغيره)

30_ روي الطبراني في المعجم الكبير (4562) عن محمد بن إسحاق قال قدم على رسول الله في هدنة الحديبية رفاعة بن زيد الجذامي فأهدى لرسول الله غلاما وأسلم فحسن إسلامه وكتب له رسول الله إلى قومه كتابا فيه بسم الله الرحمن الرحيم ، هذا كتاب من محمد رسول الله لرفاعة بن زيد ، إني بعثته إلى قومه عامة ومن دخل فيهم يدعوهم إلى الله وإلى رسوله فمن أقبل ففي حزب الله ورسوله ومن أدبر فله أمان شهرين فلما قدم رفاعة إلى قومه أجابوا وأسلموا . (حسن لغيره)

31_ روي الطبراني في المعجم الكبير (20 / 341) عن زيد الجذامي قال وفد رفاعة بن زيد الجذامي على رسول الله فكتب له كتابا فيه بسم الله الرحمن الرحيم ، هذا كتاب من محمد رسول الله لرفاعة بن زيد إني بعثته إلى قومه عامة ومن دخل فيهم يدعوهم إلى الله وإلى رسوله ، فمن آمن ففي حزب الله وفي حزب رسوله ومن أدبر فله أمان شهرين . (حسن)

32_ روي الترمذي في سننه (1549) عن عصام المزني قال كان رسول الله إذا بعث جيشا أو سرية يقول لهم إذا رأيتم مسجدا أو سمعتم مؤذنا فلا تقتلوا أحدا . (صحيح لغيره)

33_ روي الشافعي في الأم (4 / 184) عن عطية بن قيس أن النبي كان إذا بعث سرية قال إن رأيتم مسجدا أو سمعتم مؤذنا فلا تقتلوا أحدا . (حسن لغيره)

34_ روي أبو يعلي في مسنده (المطالب العالية / 2888) عن عباد بن عمرو أن رسول الله بعثه في سرية فجابوا من أجوبة الأعراب فلما جاء رسول الله ادعى بعضهم أنه كان في الإسلام ، فقال من يعلم ذاك ؟ قالوا عياذ سمعه منا ، قال يا عياذ هل سمعته أو شهدته ؟ فقلت سمعت أذانا ولا إله إلا الله فأعتقهم رسول الله . (حسن لغيره)

35_ روي الطبراني في المعجم الكبير (4116) عن خالد بن سعيد قال بعثني النبي إلى اليمن ، فقال من مررت به من العرب فسمعت فيهم الأذان فلا تعرض له ومن لم تسمع فيهم الأذان فادعهم إلى الإسلام فإن لم يجيبوا فجاهدهم . (حسن لغيره)

36_ روي ابن أبي شيبة في مصنفه (33624) عن أنس قال كان النبي إذا طرق قوما إن سمع أذانا أمسك . (صحيح)

37_ روي مسلم في صحيحه (385) عن أنس بن مالك قال كان رسول الله يغير إذا طلع الفجر وكان يستمع الأذان فإن سمع أذانا أمسك وإلا أغار فسمع رجلا يقول الله أكبر الله أكبر فقال رسول الله على الفطرة ثم قال أشهد أن لا إله إلا الله أشهد أن لا إله إلا الله فقال رسول الله خرجت من النار فنظروا فإذا هو راعي معزى . (صحيح)

38_ روي الطحاوي في المعاني (3280) عن أنس وجابر قال كان رسول الله يغير على العدو عند صلاة الصبح فيستمع فإن سمع أذانا أمسك وإلا أغار . (صحيح)

والشاهد فيها أنه إن كان القتال لرد الاعتداء فلا فرق سمع أذانا أو لا ، فأنت تقاتل لرد الاعتداء ، بالضبط حين تقاتل الخوارج مثلا فلا فرق أن تسمع الأذان أو لا ، لأنك لا تقاتلهم حتي يسلموا بل لرد الاعتداء ، أما أن تكف عن القتال حين تسمع الأذان فهذا يعني أنك إنما تقاتلهم أصلا حتي يسلموا ، والأذان من علامات الإسلام .

39_ روي ابن سعد في الطبقات (8 / 535) عن حويطب بن عبد العزي قال لما دخل النبي مكة عام الفتح خفت خوفا شديدا ، فخرجت من بيتي وفرقت عيالي في مواضع يأمنون فيها ، ثم انتهيت إلي حائط عوف فكنت فيه ، فإذا أنا بأبي ذر الغفاري وكان بيني وبينه خلة والخلة أبدا نافعة ،

فلما رأيته هربت منه ، فقال يا أبا محمد ، قلت لبيك ، قال ما لك ؟ قلت الخوف ، قال لا خوف عليك ، تعال أنت آمن بأمان الله ، فرجعت إليه وسلمت عليه ، فقال لي اذهب إلي منزلك ، فقلت وهل لي سبيل إلي منزلي ،

والله ما أراني أصل إلي بيتي حيا حتي ألقي فأقتل أو يدخل عليّ منزلي فأقتل ، وإن عيالي لفي مواضع شتي ، قال فاجمع عيالك معك في موضع وأنا أبلغ معك منزلك ، فبلغ معي منزلي وجعل ينادي علي بابي أن حويطب آمن فلا يهيج ،

ثم انصرف أبو ذر إلي النبي فأخبره فقال أوليس قد أمنا الناس كلهم إلا من أمرت بقتله ؟ قال فاطمأننت ورردت عيالي إلي مواضعهم وعاد إليّ أبو ذر فقال يا أبا محمد حتي متي وإلي متي ، قد سُبقت في المواطن كلها ، وفاتك خير كثير وبقي خير كثير ،

فأت النبي فأسلم تسلم ، ورسول الله أبر الناس وأوصل الناس وأحلم الناس ، شرفه شرفك وعزه عزك ، قال قلت فأنا أخرج معك فآتيه ، قال فخرجت معه حتي أتيت النبي بالبطحاء وعنده أبو بكر وعمر ، فوقفت علي رأسه وقد سألت أبا ذر كيف يقال له إذا سلم عليه ، قال قل السلام عليك أيها النبي ورحمة الله ، فقلتها ، فقال وعليك السلام أوحيطب ؟ قلت نعم ،

أشهد أن لا إله إلا الله وأنك رسول الله ، فقال النبي الحمد لله الذي هداك ، قال وسُر النبي بإسلامي ، واستقرضني مالا فأقرضته أربعين ألف درهم ، وشهدت معه حنينا والطائف ، وأعطاني من غنائم حنين مائة بعير . (حسن)

40_ روي ابن سعد في الطبقات (8 / 527) عن عبد الله بن الزبير قال لما كان يوم الفتح هرب صفوان بن أمية حتي أتي الشعبية ، فقال عمير بن وهب الجمحي يا رسول الله سيد قومي خرج هاربا ليقذف نفسه في البحر وخاف ألا تؤمنه فأمنه فداك أبي وأمي ، قال قد أمنته ،

فخرج عمير بن وهب في إثره فأدركه فقال جئتك من عند أبر الناس وأوصل الناس وقد أمنك ، قال لا والله حتي تأتيني منه بعلامة أعرفها ، فرجع عمير إلي النبي فأخبره ، فقال خذ عمامتي ، وهو البرد الذي دخل فيه النبي مكة معتجرا به ، برد حبرة ،

فخرج عمير في طلبه ثانية فأعطاه البرد معرفة ، فخرج معه فانتهي إلي النبي وهو يصلي بالناس العصر فلما سلم صاح صفوان بن أمية يا محمد إن عمير بن وهب جاءني ببردك وزعم أنك دعوتني إلي القدوم عليك ، فإن رضيت أمرا وإلا سيرتني شهرين ، قال انزل أبا وهب ،

قال لا والله حتي تبين لي ، قال لك تسيير أربعة أشهر ، فنزل صفوان وخرج النبي قبل هوازن وخرج معه صفوان واستعاره النبي سلاحا فأعاره مائة درع بأداتها ، وشهد معه حنينا والطائف وهو كافر ، ثم رجع إلي الجعرانة فبينا النبي يسير في الغنائم ينظر إليها ومعه صفوان بن أمية ،

فجعل صفوان ينظر إلي شعب ملئ نعم وشاء ورعاء فأدام النظر إليه ، والنبي يرمقه ، فقال أبا وهب يعجبك هذا الشعب ؟ قال نعم ، قال هو لك وما فيه ، فقال صفوان عند ذلك ما طابت

نفس أحد بمثل هذا إلا نفس نبي ، أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله ، وأسلم مكانه ، وأعطاه النبي أيضا مع المؤلفة قلوبهم من غنائم حنين خمسين بعيرا . (حسن لغيره)

41_ روي البخاري في صحيحه (7189) عن ابن عمر قال بعث النبي خالد بن الوليد لي بني جذيمة ، فلم يحسنوا أن يقولوا أسلمنا فقالوا صبأنا صبأنا ، فجعل خالد يقتل ويأسر ، ودفع إلير كل رجل منا أسيره ، فذكرنا ذلك للنبي فقال اللهم إني أبرأ إليك مما صنع خالد بن الوليد - مرتين - . (صحيح)

42_ روي ابن سعد في الطبقات (5 / 346) عن شهاب الخلاني أن زرعة ذا يزن أسلم فكتب إليه رسول الله أما بعد فإن محمدا يشهد أن لا إله إلا الله وأنه عبده ورسوله ، ثم إن مالك بن مرارة الرهاوي حدثني أنك أسلمت من أول حمير وقتلت المشركين فأبشر بخير وأمل خيرا . (حسن لغيره)

43_ روي الطبراني في المعجم الصغير (2 / 68) عن ابن عباس قال دخل رسول الله على أم هانئ بنت أبي طالب يوم الفتح وكان جائعا ، فقالت له يا رسول الله إن أصهارا لي قد لجأوا إليّ وإن علي بن أبي طالب لا تأخذه في الله لومة لائم وإني أخاف أن يعلم بهم فيقتلهم ،

فاجعل من دخل دار أم هانئ آمنا حتى يسمعوا كلام الله ، فآمنهم رسول الله ، فقال قد أجرنا من أجارت أم هانئ ، فقال هل عندك من طعام نأكله ؟ فقالت ليس عندي إلا كسر يابسة وإني لأستحي أن أقدمها إليك ، فقال هلمي بهن فكسرهن في ماء ،

وجاءت بملح فقال هل من إدام ؟ فقالت ما عندي يا رسول الله إلا شيء من خل ، فقال هلميه ، فصبه على طعامه فأكل منه ثم حمد الله ، ثم قال نعم الإدام الخل ، يا أم هانئ لا يقفر بيت فيه خل . (حسن)

44_ روي أبو داود في سننه (2612) عن بريدة بن الحصيب أبيه قال كان رسول الله إذا بعث أميرا على سرية أو جيش أوصاه بتقوى الله في خاصة نفسه وبمن معه من المسلمين خيرا ، وقال إذا لقيت عدوك من المشركين فادعهم إلى إحدى ثلاث خصال أو خلال فأيتها أجابوك إليها فاقبل منهم وكف عنهم ، ادعهم إلى الإسلام فإن أجابوك فاقبل منهم وكف عنهم ، ثم ادعهم إلى التحول من دارهم إلى دار المهاجرين وأعلمهم أنهم إن فعلوا ذلك أن لهم ما للمهاجرين وأن عليهم ما على المهاجرين ،

فإن أبوا واختاروا دارهم فأعلمهم أنهم يكونون كأعراب المسلمين يجرى عليهم حكم الله الذي يجري على المؤمنين ولا يكون لهم في الفيء والغنيمة نصيب إلا أن يجاهدوا مع المسلمين ، فإن هم أبوا فادعهم إلى إعطاء الجزية ، فإن أجابوا فاقبل منهم وكف عنهم ، فإن أبوا فاستعن بالله وقاتلهم . (صحيح)

45_ روي الدارمي في سننه (2442) عن النعمان بن مقرن قال كان رسول الله إذا أمر رجلا على سرية أوصاه إذا لقيت عدوك من المشركين فادعهم إلى إحدى ثلاث خلال أو ثلاث خصال فأيتهم ما أجابوك إليها فاقبل منهم وكف عنهم ،

ثم ادعهم إلى الإسلام فإن هم أجابوك فاقبل منهم وكف عنهم ، ثم ادعهم إلى التحول من دارهم إلى دار المهاجرين وأخبرهم إن هم فعلوا أن لهم ما للمهاجرين وأن عليهم ما على المهاجرين ، فإن

هم أبوا فأخبرهم أنهم يكونون كأعراب المسلمين يجري عليهم حكم الله الذي يجري على المؤمنين وليس لهم في الفيء والغنيمة نصيب إلا أن يجاهدوا مع المسلمين ، فإن هم أبوا أن يدخلوا في الإسلام فسلهم إعطاء الجزية ، فإن فعلوا فاقبل منهم وكف عنهم ، فإن هم أبوا فاستعن بالله وقاتلهم . (صحيح)

46_ روي البيهقي في الدلائل (5 / 313) عن ابن إسحاق قال قدمت وفود العرب على رسول الله فقدم عليه عطارد بن حاجب بن زرارة التميمي في أشراف من بني تميم منهم الأقرع بن حابس والزبرقان بن بدر وعمرو بن الأهتم والحبحاب بن يزيد ونعيم بن زيد وقيس بن الحارث وقيس بن عاصم في وفد عظيم من تميم فيهم عيينة بن حصن الفزاري ،

وكان الأقرع وعيينة شهدا مع رسول الله حنينا والفتح والطائف ، فلما قدم وفد بني تميم دخل معهم ، فلما دخل وفد بني تميم المسجد نادوا رسول الله من وراء الحجرات أن اخرج إلينا يا محمد ، فآذى ذلك رسول الله من صياحهم فخرج إليهم رسول الله ،

فقالوا يا محمد إنا قد جئناك لنفاخرك فائذن لشاعرنا وخطيبنا ، فقال نعم قد أذنت لخطيبكم فليقم ، فقام عطارد بن حاجب فقال الحمد لله الذي جعلنا ملوكا الذي له الفضل علينا والذي وهب لنا أموالا عظاما نفعل بها المعروف ، وجعلنا أعز أهل المشرق وأكثره عددا وأيسره عدة ،

فمن مثلنا في الناس ؟ ألسنا رءوس الناس وأولي فضلهم ؟ فمن فاخرنا فليعد مثل ما عددنا ، فلو شئنا لأكثرنا من الكلام ولكنا نستحي من الإكثار لما أعطانا ، أقول هذا لأن تأتوا بمثل قولنا ، وأمر أفضل من أمرنا ،

ثم جلس فقال رسول الله لثابت بن قيس بن الشماس قم فأجبه ، فقام فقال الحمد لله الذي السموات والأرض خلقه قضى فيهن أمره ووسع كرسيه علمه ، ولم يكن شيء قط إلا من فضله ثم كان من فضله أن جعلنا ملوكا واصطفى من خير خلقه رسولا ،

أكرمه نسبا وأصدقه حديثا وأفضله حسبا فأنزل عليه الكتاب وائتمنه على خلقه ، فكان خيرة الله من العالمين ثم دعا الناس إلى الإيمان بالله فآمن به المهاجرون من قومه وذوي رحمه ، أكرم الناس أحسابا وأحسنهم وجوها وخير الناس فعلا ،

ثم كان أول الخلق إجابة واستجاب الله حين دعاه رسول الله نحن ، فنحن أنصار الله ووزراء رسول الله ، نقاتل الناس حتى يؤمنوا ، فمن آمن بالله ورسوله منع ماله ودمه ومن نكث جاهدناه في الله أبدا وكان قتله علينا يسيرا . (مرسل صحيح)

47_ روي الطبري في تاريخه (815) عن عاصم بن عمر بن قتادة وعبد الله بن أبي بكر قالا قدم على رسول الله عطارد بن حاجب بن زرارة بن عدس التميمي في أشراف من تميم منهم الأقرع بن حابس والزبرقان بن بدر التميمي ثم أحد بني سعد وعمرو بن الأهتم

والحتات بن فلان ونعيم بن زيد وقيس بن عاصم أخو بني سعد في وفد عظيم من بني تميم معهم عيينة بن حصن بن حذيفة الفزاري ، وقد كان الأقرع بن حابس وعيينة بن حصن شهدا مع رسول الله فتح مكة وحصار الطائف ،

فلما وفد بنو تميم كانا معهم ، فلما دخل وفد بني تميم المساجد نادوا رسول الله من وراء الحجرات أن اخرج إلينا يا محمد ، فآذى ذلك من صياحهم رسول الله فخرج إليهم ، فقالوا يا محمد جئناك لنفاخرك ، فأذن لشاعرنا وخطيبنا ،

قال نعم قد أذنت لخطيبكم فليقل ، فقام إليه عطارد بن حاجب فقال الحمد لله الذي له علينا الفضل وهو أهله الذي جعلنا ملوكا ووهب لنا أموالا عظاما نفعل فيها المعروف ، وجعلنا أعز أهل المشرق وأكثره عددا وأيسره عدة ، فمن مثلنا في الناس ؟

ألسنا برءوس الناس وأولي فضلهم ؟ فمن يفاخرنا فليعدد مثل ما عددنا ، وإنا لو نشاء لأكثرنا الكلام ولكنا نحيا من الإكثار فيما أعطانا ، وإنا نعرف أقول هذا الآن لتأتونا بمثل قولنا وأمر أفضل من أمرنا ثم جلس ،

فقال رسول الله لثابت بن قيس بن شماس أخي بلحارث بن الخزرج قم فأجب الرجل في خطبته ، فقام ثابت فقال الحمد لله الذي السموات والأرض خلقه قضى فيهن أمره ووسع كرسيه علمه ، ولم يك شيء قط إلا من فضله ،

ثم كان من قدرته أن جعلنا ملوكا واصطفى من خير خلقه رسولا أكرمهم نسبا وأصدقهم حديثا وأفضلهم حسبا ، فأنزل عليه كتابه وائتمنه على خلقه فكان خيرة الله من العالمين ، ثم دعا الناس إلى الإيمان فآمن برسول الله المهاجرون من قومه وذوي رحمه أكرم الناس أنسابا وأحسن الناس وجوها وخير الناس فعالا ،

ثم كان أول الخلق إجابة واستجاب لله حين دعا رسول الله نحن ، فنحن أنصار الله ووزراء رسوله ، نقاتل الناس حتى يؤمنوا بالله فمن آمن بالله ورسوله منع ماله ودمه ، ومن كفر جاهدناه في الله أبدا وكان قتله علينا يسيرا ، أقول قولي هذا وأستغفر الله للمؤمنين وللمؤمنات والسلام عليكم . (مرسل صحيح)

48_ روي مالك في المدونة الكبري (1 / 481) عن ابن عباس قال كتب رسول الله إلى منذر بن ساوي أخي بني عبد الله من غطفان عظيم أهل هجر يدعوهم إلى الله وإلى الإسلام فرضي بالإسلام وقرأ كتاب رسول الله على أهل هجر فمن بين راض وكاره ،

فكتب إلى النبي إني قرأت كتابك على أهل هجر ، فأما العرب فدخلوا في الإسلام ، وأما المجوس واليهود فكرهوا الإسلام وعرضوا الجزية وانتظرت أمرك فيهم ، فكتب رسول الله إلى عباد الله الأسديين فإنكم إذا أقمتم الصلاة وآتيتم الزكاة ونصحتم لله ولرسوله وآتيتم عشر النخل ونصف عشر الحب ولم تمجسوا أولادكم فإن لكم ما أسلمتم عليه غير أن بيت النار لله ولرسوله ،

فإن أبيتم فعليكم الجزية فقرأ عليهم فكرهت اليهود والمجوس الإسلام وأحبوا الجزية ، فقال منافقو العرب زعم محمد أنه إنما بعث يقاتل الناس كافة حتى يسلموا ، ولا يقبل الجزية إلا من أهل الكتاب ولا نراه إلا وقد قبل من مشركي أهل هجر ما رد على مشركي العرب ، فأنزل الله (يا أيها الذين آمنوا عليكم أنفسكم لا يضركم من ضل إذا اهتديتم) . (حسن)

49_ روي ابن حبان في صحيحه (4756) عن جبير الثقفي أن عمر بن الخطاب قال للهرمزان أما إذا فتني بنفسك فانصح لي ، وذلك أنه قال له تكلم لا بأس فأمنه ، فقال الهرمزان نعم إن فارس اليوم رأس وجناحان ، قال فأين الرأس ؟ قال بنهاوند مع بنذاذقان فإن معه أساورة كسرى وأهل

أصفهان ، قال فأين الجناحان فذكر الهرمزان مكانا نسيته ، فقال الهرمزان فاقطع الجناحين توهن الرأس ،

فقال له عمر كذبت يا عدو الله بل أعمد إلى الرأس فيقطعه الله وإذا قطعه الله عني انفض عني الجناحان ، فأراد عمر أن يسير إليه بنفسه ، فقالوا نذكرك الله يا أمير المؤمنين أن تسير بنفسك إلى العجم فإن أصُبت بها لم يكن للمسلمين نظام ولكن ابعث الجنود ، قال فبعث أهل المدينة وبعث فيهم عبد الله بن عمر بن الخطاب وبعث المهاجرين والأنصار ،

وكتب إلى أبي موسى الأشعري أن سر بأهل البصرة وكتب إلى حذيفة بن اليمان أن سر بأهل الكوفة حتى تجتمعوا جميعا بنهاوند ، فإذا اجتمعتم فأميركم النعمان بن مقرن المزني ، قال فلما اجتمعوا بنهاوند جميعا أرسل إليهم بنذاذقان العلج أن أرسلوا إلينا يا معشر العرب رجلا منكم نكلمه ، فاختار الناس المغيرة بن شعبة ،

قال أبي فكأني أنظر إليه رجل طويل أشعر أعور فأتاه ، فلما رجع إلينا سألناه فقال لنا إني وجدت العلج قد استشار أصحابه في أي شيء تأذنون لهذا العربي أبشارتنا وبهجتنا وملكنا أو نتقشف له فنزهده عما في أيدينا ؟ فقالوا بل نأذن له بأفضل ما يكون من الشارة والعدة ،

فلما أتيتهم رأيت تلك الحراب والدرق يلتمع منه البصر ورأيتهم قياما على رأسه وإذا هو على سرير من ذهب وعلى رأسه التاج فمضيت كما أنا ونكست رأسي لأقعد معه على السرير ، قال فدُفعت ونهرت ، فقلت إن الرسل لا يفعل بهم هذا ، فقالوا لي إنما أنت كلب أتقعد مع الملك؟ فقلت لأنا أشرف في قومي من هذا فيكم ، قال فانتهرني وقال اجلس فجلست ،

فترجم لي قوله فقال يا معشر العرب إنكم كنتم أطول الناس جوعا وأعظم الناس شقاء وأقذر الناس قذرا وأبعد الناس دارا وأبعده من كل خير ، وما كان منعني أن آمر هؤلاء الأساورة حولي أن ينتظموكم بالنشاب إلا تنجسا بجيفكم لأنكم أرجاس ، فإن تذهبوا نخلي عنكم وإن تأبوا نركم مصارعكم ،

قال المغيرة فحمدت الله وأثنيت عليه وقلت والله ما أخطأت من صفتنا ونعتنا شيئا ، إن كنا لأبعد الناس دارا وأشد الناس جوعا وأعظم الناس شقاء وأبعد الناس من كل خير حتى بعث الله إلينا رسولا فوعدنا النصر في الدنيا والجنة في الآخرة ،

فلم نزل نتعرف من ربنا مذ جاءنا رسوله الفلج والنصر حتى أتيناكم ، وإنا والله نرى لكم ملكا وعيشا لا نرجع إلى ذلك الشقاء أبدا حتى نغلبكم على ما في أيديكم أو نقتل في أرضكم . (صحيح)

50_ روي أبو عوانة في مستخرجه (6527) عن ابن عمر أن رسول الله أغار على خيبر يوم الخميس وهم غارّون فقتل المقاتلة وسبى الذرية ، قال ورسول الله على فرس يركض ويرتجز ويقول إنا إذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين ، قالوا وهم ينظرون ويقولون محمد والخميس محمد والخميس . (صحيح) . غارون أي لم يكونوا في حرب ولا يعدّون لها .

51_ روي الطبراني في المعجم الصغير (2 / 11) عن جابر بن عبد الله قال لما كان يوم خيبر نفذ رسول الله رجلا فجبن فجاء محمد بن سلمة ، وقال يا رسول الله لم أر كاليوم قط فبكى محمد بن مسلمة ، فقال رسول الله لا تمنوا لقاء العدو وسلوا الله العافية فإنكم لا تدرون ما تبتلون به منهم ،

فإذا لقيتموهم فقولوا اللهم أنت ربنا وربهم ونواصينا بيدك وإنما تقتلهم أنت ، ثم الزموا الأرض جلوسا فإذا غشوكم فانهضوا وكبروا ، ثم قال رسول الله لأبعثن غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبانه لا يولي الدبر ، فلما كان الغد بعث عليا وهو أرمد شديد الرمد ، فقال سِرْ ،

فقال يا رسول الله ما أبصر موضع قدمي ، فتفل في عينه وعقد له اللواء ودفع إليه الراية ، فقال عليّ على ما أقاتل يا رسول الله ؟ قال على أن يشهدوا أن لا إله إلا الله وأني رسول الله ، فإذا فعلوا ذلك فقد حقنوا دماءهم وأموالهم إلا بحقها وحسابهم على الله . (صحيح لغيره)

52_ روي البخاري في صحيحه (4019) عن المقداد بن عمرو الكندي وكان حليفا لبني زهرة وكان ممن شهد بدرا مع رسول الله أخبره أنه قال لرسول الله أرأيت إن لقيت رجلا من الكفار فاقتتلنا فضرب إحدى يدي بالسيف فقطعها ثم لاذ مني بشجرة فقال أسلمت لله أأقتله يا رسول الله بعد أن قالها ؟ فقال رسول الله لا تقتله ،

فقال يا رسول الله إنه قطع إحدى يدي ثم قال ذلك بعد ما قطعها ، فقال رسول الله لا تقتله فإن قتلته فإنه بمنزلتك قبل أن تقتله وإنك بمنزلته قبل أن يقول كلمته التي قال . (صحيح)

والشاهد فيه أنه إن كان القتال لرد الاعتداء فلا فرق تسمع شهادتهم أو لا ، لأنك تحارب علي رد الاعتداء فمتي كفوا الاعتداء كففت الحرب ، أما إن كنت تقاتلهم حتي يقولوا لا إله إلا الله فحينها يتوقف قتالك لهم إن قالوها .

53_ روي الطبري في الجامع (11 / 347) عن سعيد بن جبير قال خرج رسول الله غازيا فلقي العدو وأخرج المسلمون رجلا من المشركين وأشرعوا فيه الأسنة فقال الرجل ارفعوا عني سلاحكم

وأسمعوني كلام الله فقالوا تشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله وتخلع الأنداد وتتبرأ من اللات والعزى ؟ فقال فإني أشهدكم أني قد فعلت . (مرسل صحيح)

54_ روي الطبري في تاريخه (1280) عن خالد بن عتبة وعبادة بن الصامت قالا خرج عمرو بن العاص إلى مصر بعدما رجع عمر إلى المدينة حتى انتهى إلى بابليون واتبعه الزبير فاجتمعا فلقيهم هنالك أبو مريم جاثليق مصر ومعه الأسقف في أهل النيات ،

بعثه المقوقس لمنع بلادهم فلما نزل بهم عمرو قاتلوه فأرسل إليهم لا تعجلونا لنعذر إليكم وترون رأيكم بعد ، فكفوا أصحابهم وأرسل إليهم عمرو إني بارز فليبرز إلي أبو مريم وأبو مريام فأجابوه إلى ذلك وأمن بعضهم بعضا ،

فقال لهما عمرو أنتما راهبا هذه البلدة فاسمعا إن الله بعث محمدا بالحق وأمره به وأمرنا به محمد وأدى إلينا كل الذي أمر به ثم مضى وقد قضى الذي عليه وتركنا على الواضحة وكان مما أمرنا به الإعذار إلى الناس فنحن ندعوكم إلى الإسلام ، فمن أجابنا إليه فمثلنا ومن لم يجبنا عرضنا عليه الجزية وبذلنا له المنعة وقد أعلمنا أنا مفتتحوكم وأوصانا بكم حفظا لرحمنا فيكم ، وإن لكم إن أجبتمونا بذلك ذمة إلى ذمة . (حسن)

55_ روي الحاكم في المستدرك (4 / 77) عن سلمة بن الأكوع أن عامر بن الطفيل لم يدخل المدينة إلا بأمان من رسول الله ، فلما جاء النبي قال له النبي يا عامر أسلم تسلم ، قال نعم على أن لي الوبر ولك المدر ، قال هذا لا يكون ، أسلم تسلم ،

ثم قال النبي يا عامر اذهب حتى ننظر في أمرك إلى غد فأرسل رسول الله إلى الأنصار فقال ماذا ترون أني قد دعوت هذا الرجل فأبى أن يسلم إلا أن يكون له الوبر ولي المدر ، فقالوا ما شاء الله ثم شئت يا رسول الله ما أخذوا منا عقالا إلا أخذنا منهم عقالين فالله ورسوله أعلم ،

فرجع عامر إلى النبي فقال له أسلم تسلم يا عامر ، قال ليس إلا ذلك فأبى إلا أن يكون له الوبر وللنبي المدر فأبى النبي ، فقال عامر أما والله لأملأنها عليك خيلا ورجالا ، فقال النبي يأبى الله ذلك عليك وأبناء قبيلة الأوس والخزرج ، ثم ولى عامر ، فقال رسول الله اللهم أكفنيه ، فرماه الله بالذبحة قبل أن يأتي أهله فقال عامر حين أخذته الذبحة يا آل عامر هذه غدة كغدة البكر فهلك ساعة أخذته دون أهله . (حسن)

56_ روي ابن شبة في تاريخ المدينة (931) عن ابن عباس ما قال كان النبي إذا صلى الغداة لم يبرح مصلاه حتى تطلع الشمس فقال لنا يوما يطلع عليكم من هذا الفج من خير ذي يمن عليه مسحة ملك ، قال فطلع جرير بن عبد الله البجلي في أحد عشر راكبا من قومه ، فعقلوا ركابهم ثم دخلوا المسجد ، فقال جرير أين رسول الله يا معاشر قريش ؟ فقال رسول الله هذا رسول الله يا جرير أسلم تسلم يا جرير أسلم تسلم ، قالها ثلاثا . (ضعيف)

57_ روي ابن المقرئ في الرخصة في تقبيل اليد (14) عن أبي عبد الله بن أبي بكر وكان عبد الله قد رأى النبي أن عامر بن الطفيل انتهى إلى رسول الله فقال له النبي يا عامر أسلم تسلم ، قال واللات والعزى لا أسلم حتى تعطيني المدر وأعنة الخيل والوبر والعمود ، قال رسول الله لا تصيب يا عامر بن الطفيل واحدا منهم حتى تسلم ،

قال واللات والعزى لأملأن أكنافها عليك خيلا ورجالا وذكر كلاما كثيرا ، ثم لحق برسول الله فأرسل خطام ناقته وطرح السلاح وأقبل يتعادى حتى أتى رسول الله فقبل قدميه ، قال أشهد أن لا إله إلا الله وأنك رسول الله آمنت بك وبما أنزل عليك وعقد له رسول الله اللواء وأسلم على يدي رسول الله ، وأعطاه رسول الله السيف وقاتل بين يدي رسول الله . (حسن)

58_ روي أبو يعلي في معجمه (89) عن أبي فضالة بن عبد الله بن أبي بكر بن ربيعة وكان عبد الله قد رأى رسول الله أن عامر بن الطفيل انتهى إلى رسول الله فقال النبي يا عامر أسلم تسلم قال لا واللات والعزى لا أسلم حتى تعطيني المدر وأعنة الخيل والوبر والعمود ،

قال رسول الله لا يصير إليك يا عامر بن الطفيل واحد منها حتى تسلم قال واللات والعزى لأملأنها عليك يا محمد خيلا ورجالا ثم اغترز على حصانه فذهب وارتفع رسول الله على المنبر فدعا عليه ، فقال اللهم اشغل عامرا واهد بني عامر ،

فذهب عامر فلحق بقومه بين الضمر والضائن وركز رمحه عند بيت خالته السلولية وربط الحصان ثم نادى في الناس يا بني عامر تعالوا اجتمعوا فاجتمعوا إليه وأجابوه إلا رجلا واحدا وهو الضحاك بن سفيان ، حتى إذا وقفوا في ناحيتهم قالوا ما هذا ؟ قالوا نطلب أحمد هذا الخبيث الكذاب يعنون رسول الله ،

قال الضحاك بن سفيان تفرقوا تفرقوا لا أرى منكم أشد معا حتى أنتهي إلى هذا الرجل فإن كان على وجه من الحق وإلا رجعت إليكم فكنت على رأيكم ، فاستقام حتى يلحق برسول الله وأرسل خطام الناقة وطرح السلاح ،

وأقبل حتى أتى رسول الله فقبل قدميه وقال أشهد أن لا إله إلا الله وأنك رسول الله آمنت بك وبما أنزل عليك وعقد له رسول الله اللواء وأسلم على يدي رسول الله وأعطاه رسول الله السيف وقاتل بين يدي رسول الله ، وقعد عامر في بيت خالته حتى انتصف النهار وتفرق الناس ،

ثم أخذته الغدة فركب الحصان ونادى غدة مثل غدة البكر في بيت سلولية ، ويقبض على الرمح وفيه الحربة تلمظ والناس يرقبونه على الأوشال في الضمر والضائن بين الجبلين ينظرون إليه ، حتى إذا طال أمرهم وأمره جاء الغراب فيقع على طرف اللسان فقال الناس ونظر بعضهم إلى بعض لو كان عامر بن الطفيل حيا ما وقع الغراب على لسانه فأتوه فقلعوه من أعلى الحصان ،

فكأنما مات عام الأول فحفروا له حفرة بعيدة ضخمة بين الضمر والضائن وكان رجلا ضخما طويلا وطرحوه فيها ثم دهدهوا عليه الصخر حتى جعلوه مثل قبر العباس ، وبشر الضحاك بن سفيان الناس بالإسلام وجاء بالإسلام وآيات الكتاب فقرأها عليهم فأسلموا ،

وجزع جزعا شديدا على عامر بن الطفيل وقال العباس بن مرداس نذود أخانا عن أخينا ولو ترى مهزا لكنا الأقربين نتابع عشية ضحاك بن سفيان معتص بسيف رسول الله والموت واقع ، قالت أم الهيثم قد رأيت قبر عامر بين جبلين وكان أعور قالت أم الهيثم لي مائة سنة وثلاث سنين قالت أنا من العرب ولم يبق من أهل بيتي غيري . (مرسل حسن)

59_ روي ابن حبان في صحيحه (14 / 500) عن أنس أن النبي كتب إلى بكر بن وائل من محمد رسول الله إلى بكر بن وائل أن أسلموا تسلموا . (صحيح)

60_ روي أحمد في مسنده (20143) عن قتادة عن مضارب بن حزن العجلي قال وجدت مرثد بن ظبيان قال جاءنا كتاب من رسول الله فما وجدنا له كاتبا يقرؤه علينا حتى قرأه رجل من بني ضبيعة من رسول الله إلى بكر بن وائل أسلموا تسلموا . (صحيح)

61_ روي أبو نعيم في المعرفة (3763) عن شهاب بن زهير أنه هاجر إلى رسول الله وخمسة من بكر بن وائل أحدهم مرثد بن ظبيان فشهد مرثد مع رسول الله حنينا وكساه النبي خلقين وكتب معه كتابا إلى بكر بن وائل أسلموا تسلموا . (صحيح لغيره)

62_ روي ابن عساكر في تاريخ دمشق (46 / 409) عن عمرو بن ميمون قال قدم معاذ بن جبل ونحن باليمن فقال يأهل اليمن أسلموا تسلموا إني رسول رسول الله إليكم . (صحيح)

63_ روي ابن سعد في الطبقات (1 / 136) عن قتادة عن رجل من بني سدوس قال كتب رسول الله إلى بكر بن وائل أما بعد فأسلموا تسلموا . (صحيح لغيره)

64_ روي البخاري في صحيحه (6944) عن أبي هريرة قال بينما نحن في المسجد إذ خرج علينا رسول الله فقال انطلقوا إلى يهود فخرجنا معه حتى جئنا بيت المدراس ، فقام النبي فناداهم يا معشر يهود أسلموا تسلموا ،

فقالوا قد بلغت يا أبا القاسم ، فقال ذلك أريد ثم قالها الثانية فقالوا قد بلغت يا أبا القاسم ، ثم قال الثالثة فقال اعلموا أن الأرض لله ورسوله وإني أريد أن أجليكم فمن وجد منكم بماله شيئا فليبعه وإلا فاعلموا أنما الأرض لله ورسوله . (صحيح)

65_ روي الطبراني في مسند الشاميين (448) عن فروة بن مسيك أنه أتى النبي فقال يا رسول الله إن لنا جيرة من سبأ أهل عز وملك وجبروت فائذن لي أن أدعوهم إلى الإسلام فإن أبوا فائذن لي أن أقاتلهم بقومي ومن أطاعني فأذن له ، ثم إن رسول الله بدا له فقال إنك ذكرت من أمر سبأ ما ذكرت فادعهم إلى الإسلام فإن أجابوك فاقبل منهم واكفف عنهم فإن أبوا فلا تعرض لهم حتى يأتيك أمري. (حسن)

66_ روي مسلم في صحيحه (99) عن أسامة بن زيد بن حارثة قال بعثنا رسول الله إلى الحرقة من جهينة فصبحنا القوم فهزمناهم ولحقت أنا ورجل من الأنصار رجلا منهم ، فلما غشيناه قال لا إله إلا الله فكف عنه الأنصاري وطعنته برمحي حتى قتلته ،

قال فلما قدمنا بلغ ذلك النبي فقال لي يا أسامة أقتلته بعد ما قال لا إله إلا الله ؟ قال قلت يا رسول الله إنما كان متعوذا ، قال فقال أقتلته بعد ما قال لا إله إلا الله ؟ قال فما زال يكررها علي حتى تمنيت أني لم أكن أسلمت قبل ذلك اليوم . (صحيح)

67_ روي مسلم في صحيحه (98) عن أسامة بن زيد قال بعثنا رسول الله في سرية فصبحنا الحرقات من جهينة ، فأدركت رجلا فقال لا إله إلا الله فطعنته فوقع في نفسي من ذلك ، فذكرته للنبي فقال رسول الله أقال لا إله إلا الله وقتلته ؟ قال قلت يا رسول الله إنما قالها خوفا من السلاح ، قال أفلا شققت عن قلبه حتى تعلم أقالها أم لا ؟ فما زال يكررها علي حتى تمنيت أني أسلمت يومئذ . (صحيح)

68_ روي ابن وهب في الموطأ (507) عن الحسن البصري يقول بعث رسول الله سرية فأتاهم رجل فقال السلام عليكم ، فقام إليه رجل ليقتله فقال إني مؤمن ، فقال كذبت بل أنت متعوذ

فقتله ، فأنزل الله (ولا تقولوا لمن ألقى إليكم السلام لست مؤمنا تبتغون عرض الحياة الدنيا) . (حسن لغيره)

والشاهد فيها أنه إن كان القتال لرد الاعتداء فلا فرق تسمع شهادتهم أو لا ، لأنك تحارب علي رد الاعتداء فمتي كفوا الاعتداء كففت الحرب ، أما إن كنت تقاتلهم حتي يقولوا لا إله إلا الله فحينها يتوقف قتالك لهم إن قالوها ،

وأما قوله في هذه الأحاديث (تريدون عرض الدنيا) وذلك لأن في الأحاديث من قتل كافرا فله سَلَبه أي ما معه من مال ومتاع ، والرجل المقتول كان صاحب غنم وإبل ومن كان يقتله سيأخذ هذه الغنيمة من غنم وإبل .

69_ روي الحارث في مسنده (المطالب العالية / 2882) عن هارون بن رئاب قال بعث رسول الله بعثا ففتح لهم فبعثوا بشيرهم إلى رسول الله ، فبينما هو يخبره بفتح الله لهم وبعدد من قتل الله منهم قال فتفردت برجل منهم فلما غشيته لأقتله قال إني مسلم فقتلته ،

قال فقتلته وقد قال إني مسلم ؟ قال يا رسول الله إنما قال متعوذا ، قال فهلا شققت عن قلبه ؟ قال وكنت أعرف ذلك يا رسول الله ؟ قال لا لسانه صدقت ولا قلبه عرفت ، إنك لقاتله اخرج عني فلا تصاحبني . (حسن لغيره)

70_ روي الحارث في مسنده (المطالب العالية / 3568) عن سعيد بن جبير قال خرج المقداد بن الأسود في سرية فمروا بقوم مشركين ففروا وأقام رجل في أهله وماله فقال أشهد أن لا إله إلا الله

فقتله المقداد ، فقيل له أقتلته وهو يشهد أن لا إله إلا الله ؟ فقال ود لو أنه فر بأهله وماله ، فقالوا هذا رسول الله فاسألوه فأتوه فذكروا ذلك له فقال أقتلته وهو يشهد أن لا إله إلا الله ؟

فقال يا رسول الله ود لو أنه فر بماله وأهله قال فنزلت هذه الآية (يأيها الذين آمنوا إذا ضربتم في سبيل الله فتبينوا ولا تقولوا لمن ألقي إليكم السلام لست مؤمنا تبتغون عَرَض الحياة الدنيا فعند الله مغانم كثيرة كذلك كنتم من قبل) يعني تخفون إيمانكم وأنتم مع المشركين ، فمنّ الله عليكم وأظهر الإسلام فتبيّنوا . (حسن لغيره)

71_ روي الطبراني في مسند الشاميين (3221) عن قبيصة بن ذؤيب قال أغار رجال من أصحاب رسول الله على سرية من المشركين فانهزمت ، فغشي رجل من المسلمين رجلا من المشركين وهو منهزم فلما أراد أن يعلوه بالسيف قال الرجل لا إله إلا الله فلم ينثن عنه حتى قتله ، ثم وجد في نفسه من قتله فذكر حديثه لرسول الله فقال رسول الله فهلا تفنت عن قلبه ؟ فإنما يعبر عن القلب اللسان . (حسن لغيره)

72_ روي ابن أبي عاصم في الديات (62) عن الحسن البصري أن رسول الله بعث خيلا إلى فدك فأغاروا عليهم ، وكان مرداس الفدكي قد خرج من الليل وقال لأصحابه إني لاحق بمحمد وأصحابه فبصر به رجل فحمل عليه فرسه ، فقال مرداس إني مؤمن فحمل عليه فقتله ،

فبلغ ذلك النبي فأرسل إلى قاتله فسأله كيف صنعت ؟ فأخبره فقال له النبي هل شققت عن قلبه فنظرت أصادق هو أم كاذب ، فقال يا رسول الله وهل يبين ذلك شيئا ؟ فقال إنما يعرب عنه لسانه ، قال أنس بن مالك إن قاتل مرداس مات فدفنوه فأصبح فوق القبر موضوعا ثم أعادوه في القبر فأصبح فوق القبر موضوعا ثم أعادوه فأصبح فوق القبر موضوعا ،

فرفع ذلك إلى النبي فطرح في واد بين جبلين بالمدينة ، ثم قال أما والذي نفسي بيده إن الأرض لتكفت أو تواري من هو شر من صاحبكم ولكن الله وعظكم ، فأنزل الله في شأنه (يأيها الذين آمنوا إذا ضربتم في سبيل الله فتبينوا) إلى آخر الآية . (حسن لغيره)

73_ روي الطبري في تفسيره (7 / 357) عن قتادة قوله (يأيها الذين آمنوا إذا ضربتم في سبيل الله فتبينوا) الآية قال هذا الحديث في شأن مرداس رجل من غطفان ، ذكر لنا أن نبي الله بعث جيشا عليهم غالب الليثي إلى أهل فدك وبه ناس من غطفان وكان مرداس منهم ففر أصحابه ، فقال مرداس إني مؤمن وإني غير متبعكم فصبحته الخيل غدوة ،

فلما لقوه سلم عليهم مرداس فدعاه أصحاب رسول الله فقتلوه وأخذوا ما كان معه من متاع ، فأنزل الله في شأنه (لا تقولوا لمن ألقى إليكم السلم لست مؤمنا) لأن تحية المسلمين السلام بها يتعارفون وبها يحي بعضهم بعضا . (حسن لغيره)

74_ روي الطبري في الجامع (7 / 357) عن السدي قوله (يأيها الذين آمنوا إذا ضربتم في سبيل الله فتبينوا ولا تقولوا لمن ألقى إليكم السلم لست مؤمنا تبتغون عرض الحياة الدنيا فعند الله مغانم كثيرة كذلك كنتم من قبل فمن الله عليكم فتبينوا) ،

بعث رسول الله سرية عليها أسامة بن زيد إلى بني ضمرة فلقوا رجلا منهم يدعى مرداس بن نهيك معه غنيمة له وجمل أحمر ، فلما رآهم أوى إلى كهف جبل واتبعه أسامة ، فلما بلغ مرداس الكهف وضع فيه غنمه ثم أقبل إليهم فقال السلام عليكم أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله ، فشد عليه أسامة فقتله من أجل جمله وغنيمته ،

وكان النبي إذا بعث أسامة أحب أن يثني عليه خيرا ويسأل عنه أصحابه ، فلما رجعوا لم يسألهم عنه فجعل القوم يحدثون النبي ويقولون يا رسول الله لو رأيت أسامة ولقيه رجل فقال الرجل لا إله إلا الله محمد رسول الله فشد عليه فقتله وهو معرض عنهم ،

فلما أكثروا عليه رفع رأسه إلى أسامة فقال كيف أنت ولا إله إلا الله ؟ قال يا رسول الله إنما قالها متعوذا تعوذ بها ، فقال له رسول الله وهل شققت عن قلبه فنظرت إليه ؟ قال يا رسول الله إنما قلبه بضعة من جسده فأنزل الله خبر هذا وأخبره إنما قتله من أجل جمله وغنمه ،

فذلك حين يقول (تبتغون عرض الحياة الدنيا) فلما بلغ (فمن الله عليكم) يقول فتاب الله عليكم ، فحلف أسامة أن لا يقاتل رجلا يقول لا إله إلا الله بعد ذلك الرجل وما لقي من رسول الله . (مرسل صحيح)

75_ روي الطبري في تفسيره (7 / 359) روي ابن شبة في تاريخ المدينة (808) عن أبي قلابة أن جيشا لرسول الله غزوا قوما من بني تميم فحمل على رجل منهم فقال إني مسلم فقتله ، قال خالد فحدثني نصر بن عاصم الليثي أنه كان محلم بن جثامة الذي حمل على الرجل الذي قال إني مسلم فقتله فجاء قومه وأسلموا ، فقالوا يا رسول الله إن محلم بن جثامة قتل صاحبنا بعدما قال إني مسلم ،

فقال أقتلته بعدما قال إني مسلم ؟ فقال يا رسول الله إنما قالها متعوذا ، فقال فلولا شققت عن قلبه لتعلم ذاك ، قال فكنت أعلمه قال فلم قتلته ؟ ثم قال أنا آخذ من أخذ بكتاب الله فاقعد

للقصاص ، فلما أرادوا أن يقتلوه اشتد ذلك على رسول الله وكان من فرسان النبي ، فكلم قومه فأعطاهم الدية وأعطاهم محلم دية أخرى فأخذوا ديتين . (حسن لغيره)

76_ روي أحمد في مسنده (23363) عن عبد الله بن أبي حدرد قال بعثنا رسول الله إلى إضم فخرجت في نفر من المسلمين فيهم أبو قتادة الحارث بن ربعي ومحلم بن جثامة بن قيس ، فخرجنا حتى إذا كنا ببطن إضم مر بنا عامر الأشجعي على قعود له متيع ووطب من لبن ، فلما مر بنا سلم علينا فأمسكنا عنه وحمل عليه محلم بن جثامة فقتله بشيء كان بينه وبينه وأخذ بعيره ومتيعه ،

فلما قدمنا على رسول الله وأخبرناه الخبر نزل فينا القرآن (يأيها الذين آمنوا إذا ضربتم في سبيل الله فتبينوا ولا تقولوا لمن ألقى إليكم السلام لست مؤمنا تبتغون عرض الحياة الدنيا فعند الله مغانم كثيرة كذلك كنتم من قبل فمن الله عليكم فتبينوا إن الله كان بما تعملون خبيرا) .(صحيح)

77_ روي ابن حبان في صحيحه (4752) عن ابن عباس قال مر رجل من بني سليم على نفر من أصحاب رسول الله ومعه غنم فسلم عليهم فقالوا ما سلم عليكم إلا ليتعوذ منكم فعدوا عليه فقتلوه وأخذوا غنمه ، فأتوا بها رسول الله فأنزل الله (يأيها الذين آمنوا إذا ضربتم في سبيل الله فتبينوا) إلى آخر الآية . (صحيح لغيره)

78_ روي مسلم في صحيحه (100) أن جندب بن عبد الله البجلي بعث إلى عسعس بن سلامة زمن فتنة ابن الزبير فقال اجمع لي نفرا من إخوانك حتى أحدثهم ، فبعث رسولا إليهم فلما اجتمعوا جاء جندب وعليه برنس أصفر ، فقال تحدثوا بما كنتم تحدثون به حتى دار الحديث فلما دار الحديث إليه حسر البرنس عن رأسه فقال إني أتيتكم ولا أريد أن أخبركم عن نبيكم ،

إن رسول الله بعث بعثا من المسلمين إلى قوم من المشركين وإنهم التقوا فكان رجل من المشركين إذا شاء أن يقصد إلى رجل من المسلمين قصد له فقتله وإن رجلا من المسلمين قصد غفلته قال وكنا نحدث أنه أسامة بن زيد ، فلما رفع عليه السيف قال لا إله إلا الله فقتله ،

فجاء البشير إلى النبي فسأله فأخبره حتى أخبره خبر الرجل كيف صنع ، فدعاه فسأله فقال لم قتلته ؟ قال يا رسول الله أوجع في المسلمين وقتل فلانا وفلانا وسمى له نفرا ، وإني حملت عليه فلما رأى السيف قال لا إله إلا الله قال رسول الله أقتلته ؟ قال نعم ،

قال فكيف تصنع بلا إله إلا الله إذا جاءت يوم القيامة ؟ قال يا رسول الله استغفر لي ، قال وكيف تصنع بلا إله إلا الله إذا جاءت يوم القيامة ؟ قال فجعل لا يزيده على أن يقول كيف تصنع بلا إله إلا الله إذا جاءت يوم القيامة . (صحيح)

79_ روي ابن ماجة في سننه (3930) عن عمران بن الحصين قال أتى نافع بن الأزرق وأصحابه فقالوا هلكت يا عمران ، قال ما هلكت قالوا بلى قال ما الذي أهلكني ؟ قالوا قال الله (وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله) ، قال قد قاتلناهم حتى نفيناهم فكان الدين كله لله ،

إن شئتم حدثتكم حديثا سمعته من رسول الله قالوا وأنت سمعته من رسول الله قال نعم ، شهدت رسول الله وقد بعث جيشا من المسلمين إلى المشركين فلما لقوهم قاتلوهم قتالا شديدا فمنحوهم أكتافهم فحمل رجل من لحمتي على رجل من المشركين بالرمح ،

فلما غشيه قال أشهد أن لا إله إلا الله إني مسلم فطعنه فقتله ، فأتى رسول الله فقال يا رسول الله هلكت ، قال وما الذي صنعت مرة أو مرتين فأخبره بالذي صنع ، فقال له رسول الله فهلا شققت عن بطنه فعلمت ما في قلبه ، قال يا رسول الله لو شققت بطنه لكنت أعلم ما في قلبه ،

قال فلا أنت قبلت ما تكلم به ولا أنت تعلم ما في قلبه ، قال فسكت عنه رسول الله فلم يلبث إلا يسيرا حتى مات فدفناه فأصبح على ظهر الأرض ، فقالوا لعل عدوا نبشه فدفناه ثم أمرنا غلماننا يحرسونه فأصبح على ظهر الأرض فقلنا لعل الغلمان نعسوا فدفناه ثم حرسناه بأنفسنا فأصبح على ظهر الأرض فألقيناه في بعض تلك الشعاب . (صحيح)

80_ روي البيهقي في الكبري (9 / 113) عن أبي حدرد قال بعثنا رسول الله إلى إضم فخرجت في نفر من المسلمين فيهم أبو قتادة الحارث بن ربعي ومحلم بن جثامة فخرجنا حتى إذا كنا ببطن إضم مر بنا عامر بن الأضبط على بعير له ،

فلما مر علينا سلم علينا بتحية الإسلام فأمسكنا عنه وحمل عليه محلم بن جثامة فقتله وأخذ بعيره وما معه ، فقدمنا على رسول الله وأخبرناه الخبر فنزل فينا القرآن (يأيها الذين آمنوا إذا ضربتم في سبيل الله فتبينوا ولا تقولوا لمن ألقى إليكم السلام لست مؤمنا تبتغون عَرَض الحياة الدنيا فعند الله مغانم كثيرة كذلك كنتم من قبل فمنَّ الله عليكم فتبينوا إن الله كان بما تعملون خبيرا) . (صحيح)

81_ روي ابن شبة في تاريخ المدينة (805) عن أبي حدرد أن رسول الله بعثه وأبا قتادة ومحلم بن جثامة سرية إلى إضم قال فلقينا عامر بن الأضبط الأشجعي فحياهم بتحية الإسلام ، فكف أبو قتادة وأبو حدرة وحمل عليه محلم بن جثامة فقتله فسلبه بعيرا له ومتيعا ورطبا من لبن ،

فلما قدموا أخبروا رسول الله فقال قتلته بعدما قال آمنت بالله ؟ .ونزل القرآن (يأيها الذين آمنوا إذا ضربتم في سبيل الله فتبينوا ولا تقولوا لمن ألقى إليكم السلام لست مؤمنا تبتغون عرض الحياة الدنيا فعند الله مغانم كثيرة) . (صحيح)

82_ روي أحمد في مسنده (16561) عن عقبة بن مالك أن سرية لرسول الله غشوا أهل ماء صبحا فبرز رجل من أهل الماء فحمل عليه رجل من المسلمين فقال إني مسلم فقتله ، فلما قدموا أخبروا النبي بذلك فقام رسول الله خطيبا فحمد الله وأثنى عليه ،

ثم قال أما بعد فما بال المسلم يقتل الرجل وهو يقول إني مسلم فقال الرجل إنما قالها متعوذا ، فصرف رسول الله وجهه ومد يده اليمنى فقال أبى الله علي من قتل مسلما ثلاث مرات . (صحيح لغيره)

83_ روي أبو نعيم في المعرفة (6236) عن أبي سعيد قال بعث رسول الله سرية أسامة بن زيد إلى أناس من بني ضمرة ، فلقوا رجلا يقال له مرداس ومعه غنيمة له وجمل أحمر فلما رآهم أوى بما معه إلى كهف جبل واتبعه أسامة بن زيد فلما رأى ذلك مرداس أقبل إليهم فقال السلام عليكم أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا رسول الله عبده ورسوله فقتله أسامة ،

فرفع ذلك إلى رسول الله فقال رسول الله كيف أنت ولا إله إلا الله ؟ قال يا رسول الله إنما قالها متعوذا ، فقال رسول الله فهلا شققت عن قلبه فنظرت فيها ؟ فأنزل الله فيه (تبتغون عرض الحياة الدنيا) الآية . (صحيح لغيره)

84_ روي الحارث في مسنده (المطالب العالية / 7628) عن سعيد بن جبير قال خرج المقداد بن الأسود في سرية فمروا بقوم مشركين ففروا ، وأقام رجل في أهله وماله فقال أشهد أن لا إله إلا الله فقتله المقداد فقيل له أقتله وهو يشهد أن لا إله إلا الله ؟ فقال يا رسول الله ود لو أنه فر بماله وأهله فقالوا هذا رسول الله فسألوه فأتوه فذكروا ذلك له ،

فقال أقتلته وهو يشهد أن لا إله إلا الله فقال يا رسول الله ود لو أنه فر بماله وأهله ، قال فنزلت هذه الآية (يأيها الذين آمنوا إذا ضربتم في سبيل الله فتبينوا) إلى قوله (كذلك كنتم من قبل) تخفون أيمانكم وأنتم مع المشركين (فمنّ الله عليكم) وأظهر الإسلام (فتبينوا) . (صحيح)

85_ روي البيهقي في الدلائل (7 / 127) عن أنس بن مالك وعمران بن حصين قال بعث النبي سرية قال فحمل رجل على رجل من المشركين فلما غشيه بالرمح قال إني مسلم فقتله ، قال ثم أتى النبي فقال يا رسول الله إني قد أحدثت فاستغفر لي قال وما أحدثت ؟ قال إني حملت على رجل من المشركين فلما غشيته بالرمح قال إني مسلم فظننت أنه متعوذ فقتلته ،

قال فهلا شققت عن قلبه حتى يستبين لك ؟ فقال ويستبين لي يا رسول الله ؟ قال فقد قال لك بلسانه فلم تصدق على ما في قلبه ، قال فلم يلبث الرجل أن مات فدفناه فأصبح على وجه الأرض ، قال فقلنا عدو نبشه قال فأمرنا غلماننا وموالينا فحرسوه فأصبح على وجه الأرض ،

قال فقلنا اغفلوا عنه فحرسناه فأصبح على وجه الأرض ، قال فأتينا النبي وأخبرناه قال إنها لتقبل من هو شر منه ولكن الله أحب أن يعظم الذنب ، ثم قال اذهبوا إلى سفح هذا الجبل فانضدوا عليه من الحجارة . (صحيح لغيره)

86_ روي مسلم في صحيحه (2478) عن جرير قال كان في الجاهلية بيت يقال له ذو الخلصة وكان يقال له الكعبة اليمانية والكعبة الشامية ، فقال رسول الله هل أنت مريحي من ذي الخلصة والكعبة اليمانية والشامية ؟ فنفرت إليه في مائة وخمسين من أحمس فكسرناه وقتلنا من وجدنا عنده ، فأتيته فأخبرته قال فدعا لنا ولأحمس . (صحيح)

87_ روي مسلم في صحيحه (2479) عن جرير بن عبد الله البجلي قال قال لي رسول الله يا جرير ألا تريحني من ذي الخلصة بيت لخثعم ؟ كان يدعى كعبة اليمانية ، قال فنفرت في خمسين ومائة فارس وكنت لا أثبت على الخيل ، فذكرت ذلك لرسول الله ،

فضرب يده في صدري فقال اللهم ثبته واجعله هاديا مهديا ، قال فانطلق فحرقها بالنار ، ثم بعث جرير إلى رسول الله رجلا يبشره يكنى أبا أرطاة منا فأتى رسول الله فقال له ما جئتك حتى تركناها كأنها جمل أجرب ، فبرك رسول الله على خيل أحمس ورجالها خمس مرات . (صحيح)

88_ روي النسائي في الكبري (8554) عن جرير يقول قال رسول الله ألا تكفيني ذا الخلصة ؟ قلت يا رسول الله إني رجل لا أثبت على الخيل فصك في صدري وقال اللهم ثبته واجعله هاديا مهديا ، قال فخرجت في خمسين من قومي فأتيتها فأحرقناها ، ثم أتيت النبي فقلت والله ما أتيتك حتى تركتها مثل الجمل الأجرب ، فدعا لأحمس خيلها ورجالها . (صحيح)

89_ روي الطبراني في المعجم الكبير (2296) عن قيس بن أبي حازم عن جرير قال قال رسول الله لم يبق من طواغيت الجاهلية إلا بيت ذي الخلصة فمن ينتدب لله ولرسوله ؟ فقال جرير أنا فانتدب معه سبع مائة كلهم من أحمس ،

فلم يفجأ القوم إلا بنواصي الخيل فقتلوا وخربوا البيت وكتبوا إلى رسول الله ببشارة وأخبره أنه لم يبق منه إلا كالبعير المهنى أو كالبعير الأجرب ، فخر رسول الله ساجدا ثم قال اللهم بارك لأحمس في خيلها ورجالها . (صحيح لغيره)

90_ روي ابن سعد في الطبقات (8 / 602) عن جعفر بن عبد الله قال لما قدم جرير إلى المدينة وأسلم مكث أياما يغدوا ويروح في أصحابه على رسول الله فيسلمون ثم يقومون حتى يشير إليهم رسول الله أن اجلسوا ، ثم قال رسول الله يوما لجرير ما فعل ذو الخلصة ؟ قال هو على حاله ، قال قد بقي والله مريح منه إن شاء الله ،

ثم بعث رسول الله جريرا إلى هدم ذي الخلصة وعقد له لواء فخرج في قومه وهم زهاء مائتين فما أطال الغيبة حتى رجع فقال هدمته ؟ فقال نعم ، والذي بعثك بالحق وأخذت ما عليه وأحرقته بالنار فتركته كما يسوء من يهوى هواه ، وما صدنا عنه أحد وذلك أنا لما أشرفنا عليه أصلتنا السيوف فما ذبنا أحد ولا حال دونه . (حسن لغيره)

91_ روي ابن حبان في صحيحه (15 / 233) عن أبي هريرة أن رسول الله قال الأنبياء كلهم إخوة لعلات أمهاتهم شتى ، ودينهم واحد وأنا أولى الناس بعيسى ابن مريم إنه ليس بيني وبينه نبي ، وإنه نازل إذا رأيتموه فاعرفوه رجل مربوع إلى الحمرة والبياض بين ممصرين كأن رأسه يقطر وإن لم يصبه بلل ، فيقاتل الناس على الإسلام فيدق الصليب ويقتل الخنزير ويضع الجزية ،

ويهلك الله في زمانه الملل كلها إلا الإسلام ويهلك المسيح الدجال ، وتقع الأمنة في الأرض حتى ترتع الأسد مع الإبل والنمار مع البقر والذئاب مع الغنم ويلعب الصبيان بالحيات لا تضرهم ، فيمكث في الأرض أربعين سنة ثم يتوفى فيصلي عليه المسلمون صلوات الله عليه . (صحيح)

92_ روي ابن حبيب الأندلسي في أشراط الساعة (34) عن الحسن البصري أن رسول الله قال الأنبياء أبناء علات أمهاتهم شتى ودينهم واحد ، وأنا أولى الناس بعيسى ابن مريم وإنه نازل في آخر الزمان من آخر أمتي مصدقا بي ،

فإذا رأيتموه فاعرفوه فإنه مربوع القد والخلق بين ممصرتين إلى الحمرة والبياض سبط الرأس كأن رأسه يقطر ماء ودهنا من غير بلل ، فيكسر الصليب ويقتل الخنزير ، ويقاتل الناس على الإسلام ، ويهلك الله في زمانه الملل كلها غير الإسلام ،

ويقع الأمان في الأرض حتى يرعى الأسد مع الإبل والنمر مع البقر والذئب مع الغنم ويلعب الصبيان بالحيات ولا يضرهم شيء من ذلك ، فيبقى كذلك أربعين سنة ، ثم يتوفاه الله ويصلي عليه المسلمون ويقتل الله في زمانه الدجال ويأجوج ومأجوج . (حسن لغيره)

93_ روي أبو يعلي في مسنده (5396) عن ابن مسعود قال جاء رجل فقال أسمعت رسول الله يقول في الخيل شيئا ؟ قال نعم سمعت رسول الله يقول الخيل معقود في نواصيها الخير إلى يوم القيامة ، اشتروا على الله واستقرضوا على الله ،

قيل يا رسول الله كيف نشتري على الله ونستقرض على الله ؟ قال قولوا أقرضنا إلى مقاسمنا وبعنا إلى أن يفتح الله لنا لا تزالون بخير ما دام جهادكم خضرا ، وسيكون في آخر الزمان قوم يشكون في الجهاد فجاهدوا في زمانهم ثم اغزوا فإن الغزو يومئذ أخضر . (صحيح)

94_ روي أبو يعلي في مسنده (المطالب العالية / 1946) عن ابن مسعود قال قال رسول الله اشتروا على الله واستقرضوا على الله ، قيل من يستقرض على الله يا رسول الله ؟ قال قولكم أقرضنا إلى معاشنا وبعنا إلى أن يفتح الله لنا ، لا تزالون بخير ما دام جهادكم ، وسيكون في آخر الزمان قوم يشكون في الجهاد فجاهدوا في زمانهم واغزوا فإن الغزو يومئذ خير . (صحيح)

95_ روي ابن أبي زمنين في أصول السنة (253) عن عبيد الله الهذلي أن رسول الله قال ستنشأ بعدي ناشئة يشكّون في الجهاد ، للمجاهد يومئذ مثل ما للمجاهد معي اليوم . (حسن لغيره)

96_ روي ابن عساكر في تاريخه (43 / 347) عن أنس بن مالك عن النبي قال لا يزال الجهاد حلوا خضرا ما أمطرت السماء وأنبتت الأرض وسينشو نشو من قبل المشرق يقولون لا جهاد ولا رباط أولئك هم وقود النار بل رباط يوم في سبيل الله خير من عتق ألف رقبة ومن صدقة أهل الأرض جميعا . (حسن لغيره)

97_ روي الداني في الفتن (371) عن زيد بن أسلم أن رسول الله قال لا يزال الجهاد حلوا أخضر ما قطر القطر من السماء وسيأتي على الناس زمان يقول فيه قراء منهم ليس هذا زمان جهاد فمن أدرك ذلك الزمان فنعم زمان الجهاد ، قالوا يا رسول الله واحد يقول ذلك ؟ فقال نعم من عليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين . (حسن لغيره)

98_ روي ابن عساكر في الأربعين (1 / 78) عن أنس بن مالك قال قال رسول الله من غزا غزوة في سبيل الله فقد أدى إلى الله جميع طاعته فمن شاء فليؤمن بثواب الله ومن شاء فليكفر(إنا أعتدنا للظالمين نارا) ، قال قيل يا رسول الله وبعد هذا الحديث الذي سمعناه منك من يدع الجهاد ويقعد ؟

قال من لعنه الله وغضب عليه وأعد له عذابا عظيما قوم يكونون في آخر الزمان لا يرون الجهاد وقد اتخذ ربي عنده عهدا لا يخلف أيما عبد لقيه وهو يرى ذلك أن يعذبه عذابا لا يعذبه أحدا من العالمين . (صحيح)

99_ روي ابن أبي زمنين في قدوة الغازي (94) عن ابن عباس أن رسول الله قال من غزا في سبيل الله فقد أدى إلى الله جميع طاعته وأدى الحق الذي عليه لا تقصير دونه فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر قيل ومن يدع الجهاد بعد الذي سمع منك ؟

قال من لعنه الله وغضب عليه وأعد له عذابا عظيما قوم في آخر الزمان يقولون لا جهاد ، قد عهد إليَّ ربي عهدا لن يخلفنيه أي عبد لقيني وهو يرى ذلك إني معذبه عذابا لا أعذبه أحدا من العالمين . (حسن لغيره)

100_ روي أبو يعلي في مسنده (المطالب العالية / 4493) عن عبد الله بن عمرو قال إن رسول الله قال ليأتين على الناس زمان قلوبهم قلوب الأعاجم ، قيل وما قلوب الأعاجم ؟ قال حب الدنيا سنتهم سنة الأعراب ، ما آتاهم الله من رزق جعلوه في الحيوان ، يرون الجهاد ضرارا والصدقة مغرما . (صحيح لغيره)

والشاهد في الأحاديث الثمانية السابقة أنك لا تكاد تجد أحدا يجادل في الحرب ضد من يعتدي عليهم ، بل لا تجد فعلا أحدا يجادل في ذلك ، إذن ما المراد بأن سيأتي قوم يشكون في الجهاد ؟

101_ روي أحمد بن عمران في الفوائد الحسان الغرائب (35) عن أبي هريرة قال كنا في مسجد رسول الله ومعاذ وسلمان وبلال فمر رجل من أهل اليمن يقال له قيس بن أطاطة فقال غريب الأوس والخزرج فما بال هذه المعلجة في قبلة رسول الله ، فسمع معاذ مقالته فأخذ بتلبابه فانطلق به إلى باب النبي فسمع النبي كلام معاذ فقال ادخل ،

فقال إن معي نجسا يا رسول الله ، قال فخرج فقص عليه معاذ القصة فحمد الله رسول الله كثيرا وقال إن الرب واحد والدين واحد والجزاء بالأعمال فمن قصر به عمله لم يبلغه حسبه ، وإن العربية ليست بأب وأم ولكنها لسان ناطق فمن نطق بها فهو من العرب ، فقال قيس بن أطاطة لا نقبل ذلك ، فأمر به فقتل . (ضعيف)

102_ روي تمام في فوائده (1214) عن أبي أمامة قال قال رسول الله القتال قتالان قتال المشركين حتى يؤمنوا أو يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون وقتال الفئة الباغية حتى تفيء إلى أمر الله فإذا فاءت أعطيت العدل . (ضعيف)

103_ روي أبو داود في سننه (3067) عن صخر الأحمسي أن رسول الله غزا ثقيفا فلما أن سمع ذلك صخر ركب في خيل يمد النبي فوجد نبي الله قد انصرف ولم يفتح ، فجعل صخر يومئذ عهد الله وذمته أن لا يفارق هذا القصر حتى ينزلوا على حكم رسول الله ،

فلم يفارقهم حتى نزلوا على حكم رسول الله ، فكتب إليه صخر أما بعد فإن ثقيفا قد نزلت على حكمك يا رسول الله وأنا مقبل إليهم وهم في خيل ، فأمر رسول الله بالصلاة جامعة فدعا لأحمس عشر دعوات ، اللهم بارك لأحمس في خيلها ورجالها ، وأتاه القوم فتكلم المغيرة بن شعبة فقال يا نبي الله إن صخرا أخذ عمتي ودخلت فيما دخل فيه المسلمون ،

فدعاه فقال يا صخر إن القوم إذا أسلموا أحرزوا دماءهم وأموالهم فادفع إلى المغيرة عمته فدفعها إليه ، وسأل نبي الله ما لبني سليم قد هربوا عن الإسلام وتركوا ذلك الماء فقال يا نبي الله أنزلنيه أنا وقومي ، قال نعم فأنزله وأسلم يعني السلميين ،

فأتوا صخرا فسألوه أن يدفع إليهم الماء فأبى ، فأتوا النبي فقالوا يا نبي الله أسلمنا وأتينا صخرا ليدفع إلينا ماءنا فأبى علينا ، فأتاه فقال يا صخر إن القوم إذا أسلموا أحرزوا أموالهم ودماءهم فادفع إلى القوم ماءهم ، قال نعم يا نبي الله ، فرأيت وجه رسول الله يتغير عند ذلك حمرة حياء من أخذه الجارية وأخذه الماء . (صحيح)

104_ روي أبو نعيم في الدلائل (42) عن عاصم بن عمر بن قتادة عن شيخ من بني قريظة قال هل تدري ما كان علامة إسلام ثعلبة بن سعنة وأسيد بن سعنة وأسد بن عبيد ؟ نفر من بني ذهل ليسوا من بني قريظة ولا بني نضير نسبهم من بني ذهل أو ذهيل أتوا بني قريظة كانوا معهم في جاهليتهم ، ثم كانوا سادتهم في الإسلام ، قال قلت لا ،

قال فإن رجلا من يهود أهل الشام يقال له ابن الهيبان قدم علينا قبل الإسلام بسنوات فحل بين أظهرنا والله ما رأينا رجلا قط يصلي الخمس أفضل منه ، فأقام عندنا فكنا إذا قحط المطر قلنا له يا ابن الهيبان قم فاستسق لنا ، فيقول لا والله حتى تقدموا بين يدي مخرجكم صدقة ، فيقولون كم ؟ فيقول صاعا تمرا أو مدا من شعير عن كل إنسان ،

قال فنخرجها فيخرج بنا إلى ظاهر حرتنا فيستسقي لنا ، فوالله ما يبرح من مجلسه حتى يمر السحاب السراح سائلة ونسقى به ففعل ذلك غير مرة ولا مرتين ولا ثلاثا ، قال ثم حضرته الوفاة

فلما عرف أنه ميت قال يا معشر يهود ما ترونه أخرجني من أرض الخمر والخمير إلى أرض الجوع والبؤس ؟ قال قلنا الله أعلم ،

قال فإني قدمت إلى هذا البلد لتوكف خروج نبي قد أظل زمانه هذه البلدة مهاجره فكنت أرجو أن يبعث فأتبعه ، وقد أظلكم زمانه فلا يسبقنكم إليه يا معاشر اليهود أحد ، فإنه يبعث بسفك الدماء وسبي الذراري والنساء ممن خالفه فلا يمنعنكم ذلك منه ،

فلما بعث رسول الله وحاصر بني قريظة قال هؤلاء الفتية وكانوا شبابا أحداثا يا بني قريظة والله إنه للنبي الذي عهد إليكم ابن الهيبان فقالوا ليس به ، قالوا بلى والله إنه لهو بصفته ونزلوا وأسلموا فأحرزوا دماءهم وأموالهم وأهليهم . (ضعيف)

105_ روي مسلم في صحيحه (1746) عن ابن عباس عن الصعب بن جثامة قال سئل النبي عن الذراري من المشركين يُبيّتون فيصيبون من نسائهم وذراريهم ، فقال هم منهم . (صحيح)

106_ روي مسلم في صحيحه (1746) عن ابن عباس عن الصعب بن جثامة أن النبي قيل له لو أن خيلا أغارت من الليل فأصابت من أبناء المشركين ، قال هم من آبائهم . (صحيح)

107_ روي أحمد في مسنده (16341) عن ابن عباس أن الصعب بن جثامة قال قلت يا رسول الله الدار من دور المشركين نصبحها للغارة فنصيب الولدان تحت بطون الخيل ولا نشعر ؟ فقال إنهم منهم . (صحيح)

108_ روي أبو داود في سننه (4712) عن عائشة قالت قلت يا رسول الله ذراري المؤمنين فقال هم من آبائهم ، فقلت يا رسول الله بلا عمل ؟ قال الله أعلم بما كانوا عاملين ، قلت يا رسول الله فذراري المشركين ؟ قال من آبائهم ، قلت بلا عمل ؟ قال الله أعلم بما كانوا عاملين . (صحيح)

109_ روي ابن بطة في الإبانة الكبري (873) عن البراء قال سئل رسول الله عن أطفال المشركين فقال هم مع آبائهم ، فقيل إنهم لم يعملوا قال الله أعلم . (حسن لغيره)

110_ روي أبو نعيم في الحلية (4921) عن ابن عباس قال قال رسول الله بعثت مرحمة وملحمة ، ولم أبعث تاجرا ولا زارعا ، ألا وإن شرار هذه الأمة التجار والزارعون إلا من شح على نفسه . (صحيح لغيره)

111_ روي أبو نعيم في أخبار أصبهان (1 / 457) عن ابن عباس قال قال رسول الله بعثت ملحمة ومرحمة ولم أبعث تاجرا ولا زراعا ، ألا وإن شرار هذه الأمة التجار والزراعون إلا من شح على دينه . (صحيح)

112_ روي ابن قانع في معجمه (1148) عن عبد الرحمن بن عتبة قال قال رسول الله إن الله بعثني بالهدى ودين الحق ولم يجعلني زراعا ولا تاجرا ولا سخابا بالأسواق وجُعل رزقي في رمحي . (حسن لغيره)

113_ روي الطبري في تهذيب الآثار (1375) عن الضحاك بن مزاحم قال قال رسول الله إن الله بعثني نبيا برحمة وملحمة ولم يبعثني تاجرا ولا زراعا ، وإن شرار هذه الأمة التجار والزراعون إلا من شح على دينه . (حسن لغيره)

114_ روي ابن قانع في معجمه (1410) عن عياض الأنصاري قال قال رسول الله لا إله إلا الله كلمة كريمة على الله ولها عند الله مكان ، من قالها صادقا من قلبه دخل الجنة ، ومن قالها كاذبا حصنت دمه ولقي الله غدا فحاسبه وأحرزت ماله . (صحيح لغيره)

115_ روي أبو نعيم في المعرفة (6446) عن نافع العبدي وفد المنذر بن ساوى من البحرين حتى أتى مدينة الرسول ومع المنذر أناس وأنا غليم لا أعقل أمسك جمالهم فذهبوا مع سلاحهم فسلموا على رسول الله ووضع المنذر سلاحه ولبس ثيابا كانت معه ومسح لحيته بدهن ، فأتى رسول الله فسلم وأنا مع الجمال أنظر إلى رسول الله ،

فقال المنذر قال لي رسول الله رأيت منك ما لم أر من أصحابك قلت وما رأيت مني يا رسول الله ؟ قال وضعت سلاحك ولبست ثيابك وتدهنت ، قلت يا نبي الله أشيء جبلت عليه ؟ أم شيء أحدثته ؟ قال النبي لا شيء جبلت عليه ، فسلموا على النبي فقال لهم النبي أسلمت عبد القيس طوعا وأسلم الناس كرها فبارك الله في عبد القيس وموالي عبد القيس . (حسن)

116_ روي أحمد في فضائل الصحابة (1514) عن أبي القموص زيد بن علي قال حدثني أحد الوفد الذين وفدوا إلى رسول الله من عبد القيس قال وأهدينا له فيما نهدي نوطا أو قربة من تعضوض أو برني فقال ما هذا ؟ قلنا هدية ، قال فأحسبه أنه نظر إلى تمرة منها فأعادها مكانها وقال أبلغوها آل محمد ،

فذكر الحديث وقال أي هجر أعز ؟ قلنا المشقر ، فقال والله لقد دخلتها وأخذت إقليدها أي الخط أعز ؟ فقلنا الزارة ، فقال فوالله لقد دخلتها وأخذت إقليدها ، قال وقد كنت نسيت من حديثه شيئا فأذكرنيه عبيد الله بن أبي جروة ،

قال وقمت على عين الزارة ثم قال اللهم اغفر لعبد قيس إذ أسلموا طائعين غير كارهين غير خزايا ولا موتورين إذ بعض قوم لا يسلمون حتى يخزوا ويوتروا ، قال وابتهل وجهه ها هنا من القبلة حتى استقبل القبلة وقال إن خير المشرق عبد قيس . (صحيح)

117_ روي ابن أبي حاتم في تفسيره (1088) عن أسامة بن زيد قال كان رسول الله وأصحابه يعفون عن المشركين وأهل الكتاب كما أمرهم الله ويصبرون على الأذى قال الله (فاعفوا واصفحوا حتى يأتي الله بأمره إن الله على كل شيء قدير) ، رسول الله يتأول في العفو ما أمره الله به حتى أذن الله فيهم بقتل ، فقتل الله به من قتل من صناديد قريش . (صحيح)

118_ روي ابن منصور في سننه (2890) عن سليمان بن يسار قال أمر رسول الله أسامة على جيش وأمّره أن يحرق قرية يُبنَا . (حسن لغيره)

119_ روي مالك في المدونة الكبري (1 / 452) عن ابن شهاب يقول إن رسول الله أمر أسامة بن زيد حين بعثه إلى الشام أن يسير حتى يأتي أبنى فيحرق ويهريق دما ، ففعل ذلك أسامة بن زيد . (حسن لغيره)

120_ روي البيهقي في الاعتقاد (1 / 272) عن أبي هريرة قال والذي لا إله إلا هو لولا أن أبا بكر استخلف ما عُبِد الله ثم قال الثانية ثم الثالثة ، ثم قيل له مه يا أبا هريرة ، فقال إن رسول الله

وجه أسامة بن زيد في سبع مائة إلى الشام ، فلما نزل بذي خشب قبض النبي وارتدت العرب حول المدينة واجتمع إليه أصحاب رسول الله فقالوا يا أبا بكر رد هؤلاء توجه هؤلاء إلى الروم وقد ارتدت العرب حول المدينة ،

فقال والذي لا إله إلا هو لو جرت الكلاب بأرجل أزواج رسول الله ما رددت جيشا وجهه رسول الله ولا حللت لواء عقده رسول الله أسامة ، فجعل لا يمر بقبيل يريدون الارتداد إلا قالوا لولا أن لهؤلاء قوة ما خرج مثل هؤلاء من عندهم ولكن ندعهم حتى يلقوا الروم ، فلقوا الروم فهزموهم وقتلوهم ورجعوا سالمين فثبتوا على الإسلام . (ضعيف)

121_ روي البخاري في صحيحه (2946) عن أبي هريرة قال قال رسول الله أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله ، فمن قال لا إله إلا الله فقد عصم مني نفسه وماله إلا بحقه وحسابه على الله . (صحيح)

وسبق في المقدمة ذكر (50) أثرا عن الصحابة والتابعين والأئمة والفقهاء في هذا الحديث ، كي لا يقول فيه قائل من نفسه .

122_ روي مسلم في صحيحه (21) عن أبي هريرة قال لما توفي رسول الله واستخلف أبو بكر بعده وكفر من كفر من العرب قال عمر بن الخطاب لأبي بكر كيف تقاتل الناس وقد قال رسول الله أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله فمن قال لا إله إلا الله فقد عصم مني ماله ونفسه إلا بحقه وحسابه على الله ، فقال أبو بكر والله لأقاتلن من فرق بين الصلاة والزكاة ،

فإن الزكاة حق المال ، والله لو منعوني عقالا كانوا يؤدونه إلى رسول الله لقاتلتهم على منعه ، فقال عمر بن الخطاب فوالله ما هو إلا أن رأيت الله قد شرح صدر أبي بكر للقتال فعرفت أنه الحق . (صحيح)

123_ روي النسائي في الصغري (3978) عن أبي هريرة عن رسول الله قال نقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله ، فإذا قالوا لا إله إلا الله حرمت علينا دماؤهم وأموالهم إلا بحقها وحسابهم على الله . (صحيح)

124_ روي مسلم في صحيحه (24) عن جابر قال قال رسول الله أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله ، فإذا قالوا لا إله إلا الله عصموا مني دماءهم وأموالهم إلا بحقها وحسابهم على الله ، ثم قرأ (إنما أنت مذكر ، لست عليهم بمسيطر) . (صحيح)

125_ روي البخاري في صحيحه (393) عن أنس بن مالك قال قال رسول الله أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله ، فإذا قالوها وصلوا صلاتنا واستقبلوا قبلتنا وذبحوا ذبيحتنا فقد حرمت علينا دماؤهم وأموالهم إلا بحقها وحسابهم على الله . (صحيح)

126_ روي أحمد في مسنده (12643) عن أنس بن مالك قال قال رسول الله أمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله ، فإذا شهدوا واستقبلوا قبلتنا وأكلوا ذبيحتنا وصلوا صلاتنا فقد حرمت علينا دماؤهم وأموالهم إلا بحقها لهم ما للمسلمين وعليهم ما عليهم . (صحيح)

127_ روي البخاري في صحيحه (6924) عن أبي هريرة قال لما توفي النبي واستخلف أبو بكر وكفر من كفر من العرب قال عمر يا أبا بكر كيف تقاتل الناس وقد قال رسول الله أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله فمن قال لا إله إلا الله فقد عصم مني ماله ونفسه إلا بحقه وحسابه على الله ،

قال أبو بكر والله لأقاتلن من فرق بين الصلاة والزكاة فإن الزكاة حق المال والله لو منعوني عناقا كانوا يؤدونها إلى رسول الله لقاتلتهم على منعها ، قال عمر فوالله ما هو إلا أن رأيت أن قد شرح الله صدر أبي بكر للقتال فعرفت أنه الحق . (صحيح)

128_ روي البخاري في صحيحه (25) عن ابن عمر أن رسول الله قال أمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة ، فإذا فعلوا ذلك عصموا مني دماءهم وأموالهم إلا بحق الإسلام وحسابهم على الله . (صحيح)

129_ روي النسائي في الصغري (3982) عن أوس الثقفي يقول أتيت رسول الله في وفد ثقيف فكنت معه في قبة فنام من كان في القبة غيري وغيره فجاء رجل فساره فقال اذهب فاقتله ، فقال أليس يشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله ؟ قال يشهد ، فقال رسول الله ذره ثم قال أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله فإذا قالوها حرمت دماؤهم وأموالهم إلا بحقها . (صحيح)

130_ روي الطبراني في المعجم الكبير (593) عن أوس قال دخل علينا رسول الله ونحن في قبة في مسجد المدينة فأخذ بشيء من القبة فأتاه بشيء من القبة فأتاه رجل فساره بشيء لا يدرى ما يقول فقال اذهب فقل لهم يقتلوه ،

ثم قال لعله يشهد أن لا إله إلا الله ؟ قال نعم ، قال اذهب فقل لهم يرسلوه فإني أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله ، فإذا قالوها حرمت علي دماؤهم وأموالهم إلا بأمر حق وكان حسابهم على الله . (صحيح)

131_ روي البزار في مسنده (2769) عن طارق بن الأشيم قال قال رسول الله أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله ، فإذا قالوا منعوا مني دماءهم وأموالهم إلا بحقها وحسابهم على الله . (صحيح)

132_ روي الطبراني في المعجم الأوسط (6923) عن ابن عباس قال قال رسول الله أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله ، فإذا قالوها عصموا مني دماءهم وأموالهم إلا بحقها وحسابهم على الله . (صحيح لغيره)

133_ روي البزار في مسنده (3227) عن النعمان بن بشير أن النبي قال أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله فإذا قالوها منعوا مني دماءهم وأموالهم إلا بحقها . (صحيح لغيره)

134_ روي الطبراني في المعجم الكبير (2276) عن جرير قال قال رسول الله أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله ، فإذا قالوها عصموا مني دماءهم وأموالهم إلا بحقها وحسابهم على الله . (صحيح لغيره)

135_ روي الطبراني في المعجم الكبير (20 / 64) عن معاذ بن جبل قال رسول الله إن شئت حدثتك يا معاذ برأس هذا الأمر وقوامه وذروة السنام منه الجهاد في سبيل الله ، إنما أمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمدا عبده ورسوله ويقيموا الصلاة

ويؤتوا الزكاة ، فإذا فعلوا ذلك فقد عصموا مني أموالهم ودماءهم إلا بحقها وحسابهم على الله . (صحيح)

136_ روي الطبراني في المعجم الأوسط (3625) عن أبي بكرة قال قال رسول الله أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله فإذا قالوها عصموا مني دماءهم وأموالهم إلا بحقها وحسابهم على الله . (صحيح لغيره)

137_ روي ابن عساكر في تاريخه (57 / 213) عن عائشة قالت لما استخلف أبو بكر ارتد من ارتد من العرب فقالوا نشهد أنا لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله وقد قال رسول الله أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله فمن قالها عصم مني ماله ونفسه إلا بحقه وحسابه على الله ،

فقال أبو بكر فإن من حقه أداء الزكاة والله لأقاتلن من فرق بين الصلاة والزكاة والله لو منعوني عناقا مما كانوا يؤدون إلى رسول الله لقاتلتهم على منعها ، فقال عمر فوالله ما هو إلا أن شرح الله صدر أبي بكر للقتال فعلمت أنه الحق . (صحيح لغيره)

138_ روي الطبراني في المعجم الأوسط (6016) عن أبي موسي الأشعري أن النبي كان في غزاة فبارز رجل من المشركين رجلا من المسلمين فقتله المشرك ثم برز له آخر من المسلمين فقتله المشرك ، ثم دنا فوقف على النبي فقال على ما تقاتلون ؟

فقال ديننا أن نقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله وإن نفى لله بحقه ، قال والله إن هذا لحسن آمنت بهذا ، ثم تحول إلى المسلمين فحمل على المشركين فقاتل حتى

قتل فحمل فوضع مع صاحبيه اللذين قتلهما ، فقال رسول الله هؤلاء أشد أهل الجنة تحابا . (صحيح)

139_ روي البخاري في صحيحه (3160) عن جبير بن حية قال بعث عمر الناس في أفناء الأمصار يقاتلون المشركين ، فأسلم الهرمزان فقال إني مستشيرك في مغازي هذه ، قال نعم مثلها ومثل من فيها من الناس من عدو المسلمين مثل طائر له رأس وله جناحان وله رجلان فإن كسر أحد الجناحين نهضت الرجلان بجناح والرأس ، فإن كسر الجناح الآخر نهضت الرجلان والرأس ،

وإن شدخ الرأس ذهبت الرجلان والجناحان والرأس ، فالرأس كسرى والجناح قيصر والجناح الآخر فارس ، فمر المسلمين فلينفروا إلى كسرى ، قال فندبنا عمر واستعمل علينا النعمان بن مقرن حتى إذا كنا بأرض العدو وخرج علينا عامل كسرى في أربعين ألفا ،

فقام ترجمان فقال ليكلمني رجل منكم فقال المغيرة سل عما شئت ، قال ما أنتم ؟ قال نحن أناس من العرب كنا في شقاء شديد وبلاء شديد نمص الجلد والنوى من الجوع ونلبس الوبر والشعر ونعبد الشجر والحجر ،

فبينا نحن كذلك إذ بعث رب السموات ورب الأرضين ذكره وجلت عظمته إلينا نبيا من أنفسنا نعرف أباه وأمه ، فأمرنا نبينا رسول ربنا أن نقاتلكم حتى تعبدوا الله وحده أو تؤدوا الجزية ، وأخبرنا نبينا عن رسالة ربنا أنه من قتل منا صار إلى الجنة في نعيم لم ير مثلها قط ومن بقي منا ملك رقابكم . (صحيح)

140_ روي الطبراني في المعجم الكبير (5746) عن سهل بن سعد أن رسول الله قال أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله ، فإذا قالوا لا إله إلا الله عصموا مني دماءهم وأموالهم إلا بحقها وحسابهم على الله . (صحيح لغيره)

141_ روي البخاري في التاريخ الكبير (898) عن سعد بن أبي وقاص قال خرجنا مع النبي نقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله وحسابهم على الله . (صحيح لغيره)

142_ روي الطبراني في المعجم الأوسط (6970) عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال فشت أمور قبيحة في الكوفة فاجتمع قراء الكوفة فخرجوا إلى عمر ، فقال عمر ما الذي صنعت حتى سار إلي قراء الكوفة ؟ فقال عبد الله بن عمرو فشت فيهم أمور قبيحة ، فقال نشدتك الله يا عبد الله بن عمرو أتطيع الله فيما أمرت من أمر سمعك ؟ قال لا ، قال ففي أمر بصرك ؟ قال لا ،

قال فكيف أقيم أمر أمة محمد على ما لا تستقيم لي عليه أنت في أمر سمعك وبصرك ؟ إنما لنا من الناس ما قال رسول الله أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة ، فإذا فعلوا ذلك عصموا مني دماءهم وأموالهم إلا بحقها وحسابهم على الله . (صحيح)

143_ روي الطبري في الجامع (14 / 582) عن عروة بن الزبير قال قيل لأبي بكر أتقتل من يرى ألا يؤدي الزكاة ؟ قال لو منعوني شيئا مما أقروا به لرسول الله لقاتلتهم ، فقيل لأبي بكر أليس قال رسول الله أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله ، فإذا قالوها عصموا مني دماءهم وأموالهم إلا بحقها وحسابهم على الله ، فقال أبو بكر هذا من حقها . (صحيح لغيره)

144_ روي الطبراني في المعجم الأوسط (6465) عن سمرة بن جندب قال قال رسول الله أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله ، فإذا قالوها فقد عصموا مني دماءهم وأموالهم إلا بحقها وحسابهم على الله . (صحيح لغيره)

145_ روي النسائي في الصغري (3086) عن ابن عباس أن عبد الرحمن بن عوف وأصحابا له أتوا النبي بمكة فقالوا يا رسول الله إنا كنا في عز ونحن مشركون فلما آمنا صرنا أذلة ، فقال إني أمرت بالعفو فلا تقاتلوا ، فلما حولنا الله إلى المدينة أمرنا بالقتال فكفوا فأنزل الله (ألم تر إلى الذين قيل لهم كفوا أيديكم وأقيموا الصلاة) . (صحيح)

146_ روي ابن سعد في الطبقات (1 / 129) عن يزيد بن رومان والزهري والشعبي وبريدة بن الحصيب قالوا كتب رسول الله إلى يحنة بن روبة وسروات أهل أيلة سلم أنتم فإني أحمد إليكم الله الذي لا إله إلا هو فإني لم أكن لأقاتلكم حتى أكتب إليكم ، فأسلم أو أعط الجزية وأطع الله ورسوله ورسل رسوله وأكرمهم واكسهم كسوة حسنة غير كسوة الغزاء ، واكس زيدا كسوة حسنة ،

فمهما رضيت رسلي فإني قد رضيت ، وقد علم الجزية فإن أردتم أن يأمن البر والبحر فأطع الله ورسوله ويمنع عنكم كل حق كان للعرب والعجم إلا حق الله وحق رسوله ، وإنك إن رددتهم ولم ترضهم لا آخذ منكم شيئا حتى أقاتلكم فأسبي الصغير وأقتل الكبير . (حسن)

147_ روي الطبري في تاريخه (730) عن عبد الله بن أبي بكر قال بعث رسول الله غالب بن عبد الله الكلبي إلى أرض بني مرة فأصاب بها مرداس بن نهيك حليفا لهم من الحرقة من جهينة قتله أسامة بن زيد ورجل من الأنصار ، قال أسامة لما غشيناه قال أشهد أن لا إله إلا الله فلم ننزع عنه

حتى قتلناه ، فلما قدمنا على رسول الله أخبرناه الخبر فقال يا أسامة من لك بلا إله إلا الله . (حسن لغيره)

148_ روي البيهقي في الدلائل (4 / 296) عن ابن إسحاق قال حدثنا شيخ من أسلم عن رجال من قومه قالوا بعث رسول الله غالب بن عبد الله الكلبي كلب ليث إلى أرض بني مرة فأصاب بها مرداس بن نهيك حليف لهم من الحرقة فقتله أسامة . (حسن لغيره)

149_ روي ابن بشكوال في الأسماء المبهمة (1 / 456) عن أسامة بن زيد قال بعثنا رسول الله إلى الحرقة من جهينة فصبّحنا الحي غدوة فهزمناهم ، وابتدرت أنا ورجل من الأنصار رجلا منهم فلما غشيناه قال لا إله إلا الله فكف الأنصاري وأوجرته الرمح فقتلته ، فلما رجعنا إلى رسول الله فقال يا أسامة أقتلت رجلا يقول لا إله إلا الله ؟ قال فما زال يكرر ذلك حتى وددت أني لم أكن أسلمت قبل يومئذ . (صحيح لغيره)

150_ روي أبو داود في سننه (2960) عن عبد الله بن كعب بن مالك الأنصاري أن جيشا من الأنصار كانوا بأرض فارس مع أميرهم ، وكان عمر يعقب الجيوش في كل عام فشغل عنهم عمر ، فلما مر الأجل قفل أهل ذلك الثغر فاشتد عليهم وتواعدهم وهم أصحاب رسول الله فقالوا يا عمر إنك غفلت عنا وتركت فينا الذي أمر به رسول الله من إعقاب بعض الغَزيَّة بعضا . (صحيح)

151_ روي الطبراني في المعجم الأوسط (6934) عن ابن عباس قال لما كان يوم فتح مكة دخل رسول الله على أم هانئ بنت أبي طالب وكان جائعا ، فقالت له يا رسول الله إن لي أصهارا قد لجئوا إليّ ، وإن علي بن أبي طالب لا تأخذه في الله لومة لائم ، وإني أخاف أن يعلم بهم فيقتلهم فاجعل من دخل داري آمنا حتى يسمعوا كلام الله ، قال فأمّنهم رسول الله . (حسن)

152_ روي ابن سعد في الطبقات (8 / 555) عن الزبير بن خبيب قال أقبل عيينة بن حصن إلى المدينة قبل إسلامه فتلقاه ركب خارجين من المدينة فقال أخبروني عن هذا الرجل ، قالوا الناس فيه ثلاثة رجل أسلم فهو معه يقاتل قريشا والعرب ، ورجل لم يسلم فهو يقاتله فبينهم التذابح ، ورجل يظهر له الإسلام ويظهر لقريش أنه معهم ، قال ما يسمى هؤلاء القوم ؟ قالوا يسمون المنافقين . (مرسل حسن)

153_ روي البيهقي في الدلائل (1 / 385) عن هشام بن العاص الأموي قال بعثت أنا ورجل آخر من قريش إلى هرقل صاحب الروم ندعوه إلى الإسلام فخرجنا حتى قدمنا الغوطة يعني دمشق فنزلنا على جبلة بن الأيهم الغساني فدخلنا عليه وإذا هو على سرير له ، فأرسل إلينا برسول نكلمه ،

فقلنا له والله لا نكلم رسولا إنما بعثنا إلى الملك فإن أذن لنا كلمناه وإلا لم نكلم الرسول ، فرجع إليه الرسول فأخبره بذلك قال فأذن لنا فقال تكلموا فكلمه هشام بن العاص ودعاه إلى الإسلام ، وإذا عليه ثياب سواد فقال له هشام ما هذه التي عليك ؟ فقال لبستها وحلفت أن لا أنزعها حتى أخرجكم من الشام ، قلنا ومجلسك هذا ؟ فوالله لنأخذنه منك ولنأخذن ملك الملك الأعظم إن شاء الله أخبرنا بذلك نبينا . (ضعيف)

154_ روي أحمد في مسنده (23213) عن سلمان أنه انتهى إلى حصن أو مدينة فقال لأصحابه دعوني أدعوهم كما رأيت رسول الله يدعوهم ، فقال إنما كنت رجلا منكم فهداني الله للإسلام فإن أسلمتم فلكم ما لنا وعليكم ما علينا وإن أنتم أبيتم فأدوا الجزية وأنتم صاغرون ، فإن أبيتم نابذناكم على سواء إن الله لا يحب الخائنين ، يفعل ذلك بهم ثلاثة أيام فلما كان اليوم الرابع غدا الناس إليها ففتحوها . (حسن لغيره)

155_ روي الحاكم في المستدرك (2 / 120) عن عبد الرحمن بن عوف قال افتتح رسول الله مكة ثم انصرف إلى الطائف فحاصرهم ثمانية أو سبعة ثم أوغل غدوة أو روحة ثم نزل ثم هجر ثم قال أيها الناس إني لكم فرط وإني أوصيكم بعترتي خيرا موعدكم الحوض ،

والذي نفسي بيده لتقيمن الصلاة ولتؤتون الزكاة أو لأبعثن عليكم رجلا مني أو كنفسي فليضربن أعناق مقاتليهم وليسبين ذراريهم ، قال فرأى الناس أنه يعني أبا بكر أو عمر ، فأخذ بيد عليّ فقال هذا . (صحيح لغيره)

156_ روي ابن أبي شيبة في مصنفه (32629) عن عبد الله بن شداد قال قدم على رسول الله وفد آل سرح من اليمن فقال لهم رسول الله لتقيمن الصلاة ولتؤتن الزكاة ولتسمعن ولتطيعن أو لأبعثن إليكم رجلا كنفسي يقاتل مقاتلتكم ويسبي ذراريكم ، اللهم أنا أو كنفسي ثم أخذ بيد عليّ . (حسن لغيره)

157_ روي الطبراني في المعجم الكبير (20 / 215) عن معقل بن يسار قال قال رسول الله أيما قوم نودي فيهم بالأذان صباحا إلا كانوا في أمان الله حتى يمسوا ، وأيما قوم نودي عليهم بالأذان مساء إلا كانوا في أمان الله حتى يصبحوا . (حسن)

158_ روي نعيم في الفتن (1582) عن أبي أمامة الباهلي قال ذكر رسول الله الدجال فقالت أم شريك فأين المسلمون يومئذ يا رسول الله ؟ قال ببيت المقدس يخرج حتى يحاصرهم وإمام الناس يومئذ رجل صالح فيقال صل الصبح فإذا كبّر ودخل فيها نزل عيسى ابن مريم ،

فإذا رآه ذلك الرجل عرفه فرجع يمشي القهقرى فيتقدم عيسى فيضع يده بين كتفيه ثم يقول صل فإنما أقيمت لك الصلاة فيصلي عيسى وراءه ثم يقول افتحوا الباب فيفتحون الباب ، ومع الدجال يومئذ سبعون ألفا يهود كلهم ذو ساج وسيف محلى ، فإذا نظر إلى عيسى ذاب كما يذوب الرصاص وكما يذوب الملح في الماء ،

ثم يخرج هاربا فيقول عيسى إن لي فيك ضربة لن تفوتني بها فيدركه فيقتله فلا يبقى شيء مما خلق الله يتوارى به يهودي إلا أنطقه الله لا حجر ولا شجر ولا دابة إلا قال يا عبد الله المسلم هذا يهودي فاقتله إلا الغرقد فإنها من شجرهم فلا تنطق ،

ويكون عيسى في أمتي حكما عدلا وإماما مقسطا يدق الصليب ويقتل الخنزير ويضع الجزية ويترك الصدقة ، وتملأ الأرض من الإسلام ويسلب الكفار ملكهم فلا يكون ملك إلا الإسلام . (صحيح)

159_ روي ابن سعد في الطبقات (4 / 353) عن العلاء الحضرمي قال بلغني أن رسول الله بعث أسامة بن زيد وكان يحبه ويحب أباه قبله بعثه على جيش وكان ذلك من أول ما جرب أسامة في قتال فلقي فقاتل فذكر منه بأس ، قال أسامة فأتيت النبي وقد أتاه البشير بالفتح فإذا هو متهلل وجهه فأدناني منه ثم قال حدثني ، فجعلت أحدثه فقلت فلما انهزم القوم أدركت رجلا وأهويت إليه بالرمح فقال لا إله إلا الله فطعنته فقتلته ،

فتغير وجه رسول الله وقال ويحك يا أسامة فكيف لك بلا إله إلا الله ويحك يا أسامة فكيف لك بلا إله إلا الله ؟ فلم يزل يرددها عليّ حتى لوددت أني انسلخت من كل عمل عملته واستقبلت الإسلام يومئذ جديدا ، فلا والله لا أقاتل أحدا قال لا إله إلا الله بعدما سمعت رسول الله . (مرسل صحيح)

160_ روي ابن عساكر في تاريخه (46 / 375) عن سعيد بن العاص قال بعث النبي خالد بن سعيد بن العاص إلى اليمن وقال له إن مررت بقرية فلم تسمع أذانا فاسبهم ، قال فمر ببني زبيد فلم يسمع أذانا فسباهم فأتاه عمرو بن معدي كرب فكلمه فيهم فوهبهم له خالد ،

قال فوهب له عمرو سيفه الصمصامة فلما تسلحه خالد ومضى نظر عمرو بن معدي كرب في قفاه فقال على الصمصامة السيف السلام / بأنه لم أخنك ولم تخني / ولكن المواهب للكرام ، وكنت إذا نهضت به لقوم يجاوب صوب نوح بالندام ،

قال ابن إسحاق فأقام عمرو بن معدي كرب في قومه من زبيد وعليهم فروة بن مسيك ، فلما توفي رسول الله ارتد عمرو فقال عمرو حين ارتد وجدنا ملك فروة شر ملك / حمارا ساف منخره بقذر ، وكنت إذا رأيت أبا عمير / أرى الحولاء من خبث وغدر . (ضعيف)

161_ روي البيهقي في الكبري (9 / 185) عن يزيد بن رومان وعبد الله بن أبي بكر أن رسول الله بعث خالد بن الوليد إلى أكيدر بن عبد الملك رجل من كندة كان ملكا على دومة وكان نصرانيا ، فقال رسول الله لخالد إنك ستجده يصيد البقر ، فخرج خالد حتى إذا كان من حصنه منظر العين وفي ليلة مقمرة صافية وهو على سطح ومعه امرأته فأتت البقر تحك بقرونها باب القصر ،

فقالت له امرأته هل رأيت مثل هذا قط ؟ قال لا والله ، قالت فمن يترك مثل هذا ؟ قال لا أحد ، فنزل فأمر بفرسه فأسرج وركب معه نفر من أهل بيته فيهم أخ له يقال له حسان ، فخرجوا معه بمطارفهم فتلقاهم خيل رسول الله فأخذته وقتلوا أخاه حسان ،

وكان عليه قباء ديباج مخوص بالذهب فاستلبه إياه خالد بن الوليد فبعث به إلى رسول الله قبل قدومه عليه ، ثم إن خالدا قدم بالأكيدر على رسول الله فحقن له دمه وصالحه على الجزية وخلى سبيله فرجع إلى قريته . (حسن لغيره)

162_ روي البيهقي في الدلائل (5 / 251) عن عروة بن الزبير قال ولما توجه رسول الله قافلا إلى المدينة بعث خالد بن الوليد في أربع مائة وعشرين فارسا إلى أكيدر دومة الجندل ، فلما عهد إليه عهده قال خالد يا رسول الله كيف بدومة الجندل وفيها أكيدر وإنما نأتيها في عصابة من المسلمين ،

فقال رسول الله لعل الله يلقيك أكيدر يقتنص فتقتنص المفتاح وتأخذه فيفتح الله لك دومة ، فسار خالد بن الوليد حتى إذا دنا منها نزل في أدبارها لذكر رسول الله لعلك تلقاه يصطاد ، فبينما خالد وأصحابه في منزلهم ليلا إذ أقبلت البقر حتى جعلت تحتك بباب الحصن وأكيدر يشرب ويتغنى في حصنه بين امرأتيه ،

فاطلعت إحدى امرأتيه فرأت البقر تحتك بالباب والحائط فقالت امرأته لم أر كالليلة في اللحم ، قال وما ذاك ؟ فقالت هذه البقرة تحتك بالباب والحائط ، فلما رأى ذلك أكيدر ثار فركب على فرس له معدة وركب علمته وأهله فطلبها حتى مر بخالد وأصحابه فأخذوه ومن كان معه فأوثقوهم ،

وذكر خالد قول رسول الله وقال خالد لأكيدر أرأيتك إن أجرتك تفتح لي دومة ؟ قال نعم ، فانطلق حتى دنا منها فثار أهلها وأرادوا أن يفتحوا له فأبى عليهم أخوه ، فلما رأى ذلك قال لخالد أيها الرجل خلني فلك الله لأفتحنها لك إن أخي لا يفتحها لي ما علم أني في وثاقك ، فأرسله خالد ففتحها له ،

فلما دخل أوثق أخاه وفتحها لخالد ثم قال اصنع ما شئت ، فدخل خالد وأصحابه فذكر خالد له قول رسول الله والذي أمره ، فقال له أكيدر والله ما رأيتها قط جاءتنا إلا البارحة يريد البقر ولقد كنت أضمر لها إذا أردت أخذها فأركب لها اليوم واليومين ولكن هذا القدر ، ثم قال يا خالد إن شئت حكمتك وإن شئت حكمتني ،

فقال خالد بل نقبل منك ما أعطيت فأعطاهم ثمان مائة من السبي وألف بعير وأربع مائة درع وأربع مائة رمح ، وأقبل خالد بأكيدر إلى رسول الله وأقبل معه يحنة بن رومة عظيم أيلة فقدم على رسول الله واتفق أن يبعث إليه كما بعث إلي أكيدر ، فاجتمعا عند رسول الله وقاضاهما على قضية دومة الجندل وعلى تبوك وعلى أيلة وعلى تيماء وكتب لهما كتابا . (حسن لغيره)

163_ روي البيهقي في الدلائل (5 / 253) عن بلال بن يحيى قال بعث رسول الله أبا بكر على المهاجرين إلى دومة الجندل وبعث خالد بن الوليد على الأعراب معه وقال انطلقوا فإنكم ستجدون أكيدر دومة الجندل يقتنص الوحش فخذوه أخذا فابعثوا به إليّ ولا تقتلوه وحاصروا أهلها ،

فانطلقوا فوجدوا أكيدر دومة كما قال رسول الله فأخذوه فبعثوا به إلى رسول الله وحاصروهم فقال لهم أبو بكر تجدون ذكر محمد في الإنجيل ؟ قالوا ما نجد له ذكرا ، قال بلى والذي نفسي في يده إنه لفي إنجيلكم مكتوب كهيئة قرشت وليس بقرشت فانظروا ، فنظروا فقالوا نجد الشيطان حظر حظرة بقلم لا ندري ما هي ،

فقال له رجل من المهاجرين أكفر هؤلاء يا أبا بكر ؟ فقال نعم وأنتم ستكفرون ، فلما كان يوم مسيلمة قال ذلك الرجل لأبي بكر هذا الذي قلت لنا يوم دومة الجندل أنا سنكفر ؟ فقال لا ولكن أخرياتكم . (حسن لغيره)

164_ روي أبو داود في سننه (3037) عن أنس أن النبي بعث خالد بن الوليد إلى أكيدر دومة فأخذ فأتوه به فحقن له دمه وصالحه على الجزية . (صحيح)

165_ روي ابن عساكر في تاريخه (9 / 202) عن عاصم بن عمر وموسي بن عقبة وإسحاق القرشي وابن عباس قالوا بعث رسول الله خالد بن الوليد من تبوك في أربعمائة وعشرين فارسا إلى أكيدر بن عبد الملك في دومة الجندل وكان أكيدر من كندة قد ملكهم وكان نصرانيا ،

فقال خالد يا رسول الله كيف لي به وسط بلاد كلب وإنما أنا في أناس يسير ؟ فقال رسول الله ستجده يصيد البقر فتأخذه ، قال فخرج خالد حتى إذا كان من حصنه بنظر العين وفي ليلة مقمرة صائفة على سطح له ومعه امرأته الرباب بنت أنيف بن عامر من كندة وصعد على ظهر الحصن من الحر وقينته تغنيه ،

ثم دعا بشراب فشرب فأقبلت البقر تحك بقرونها باب الحصن فأقبلت امرأته الرباب فأشرفت على الحصن فرأت البقر فقالت ما رأيت كالليلة في اللحم هل رأيت مثل هذا قط ؟ قال لا ، ثم قالت من يترك هذا ؟ قال لا أحد ، قال يقول أكيدر والله ما رأيت جاءتنا بقر ليلا غير تلك الليلة ،

ولقد كنت أضمر لها الخيل إذا أردت أخذها شهرا أو أكثر ثم أركب بالرجال وبالآلة . قال فنزل فأمر بفرسه فأسرج وأمر بخيل فأسرجت وركب معه نفر من أهل بيته معه أخوه حسان ومملوكان له

فخرجوا من حصنهم بمطاردهم ، فلما فصلوا من الحصن وخيل خالد تنتظرهم لا يصهل منها فرس ولا يتحرك فساعة فصل أخذته الخيل فاستأسر أكيدر وامتنع حسان ،

فقاتل حتى قتل وهرب المملوكان ومن كان معه من أهل بيته فدخلوا الحصن ، وكان على حسان قباء ديباج مخوص بالذهب واستلبه خالد فبعث به إلى رسول الله مع عمرو بن أمية الضمري حين قدم عليهم فأخبرهم بأخذهم أكيدر . (ضعيف)

166_ روي الأصبهاني في الدلائل (147) عن بجير بن بجرة قال كنت في جيش خالد بن الوليد حين بعثه رسول الله إلى الأكيدر ملك دومة الجندل فقال النبي إنك ستجده يصيد البقر قال فوافيناه في ليلة مقمرة وقد خرج كما نعته رسول الله فأخذناه وقتلنا أخاه ،

كان قد حاربنا وعليه قباء ديباج فبعث به خالد إلى النبي ، فلما أتينا النبي أنشدته تبارك سائق البقرات / إني رأيت الله يهدي كل هادي ، فمن يك متنابذا عن ذي / تبوك فإنا قد أُمرنا بالجهاد ، فقال النبي لا يفض الله فاك ، فأتت عليه تسعون سنة وما تحركت له سن ولا ضرس . (حسن)

167_ روي الطبري في تاريخه (714) عن ابن إسحاق قال كتب رسول الله إلى كسرى وبعث الكتاب مع عبد الله بن حذافة السهمي فيه بسم الله الرحمن الرحيم ، من محمد رسول الله إلى كسرى عظيم فارس سلام على من اتبع الهدى وآمن بالله ورسوله وشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله إلى الناس كافة لينذر من كان حيا ، أسلم تسلم ، فإن أبيت فعليك إثم المجوس . فمزق كتاب رسول الله فقال رسول الله مُزق ملكه . (مرسل صحيح)

168_ روي أحمد في مسنده (5093) عن ابن عمر قال قال رسول الله بعثت بالسيف حتى يُعبد الله لا شريك له وجُعل رزقي تحت ظل رمحي وجُعل الذلة والصغار على من خالف أمري ومن تشبه بقوم فهو منهم . (صحيح)

169_ روي ابن منصور في سننه (2370) عن الحسن البصري قال قال رسول الله إن الله بعثني بسيفي بين يدي الساعة وجُعل رزقي تحت ظل رمحي وجُعل الذل والصغار على من خالفني ومن تشبه بقوم فهو منهم . (حسن لغيره)

170_ روي ابن أبي شيبة في مصنفه (19655) عن طاوس بن كيسان أن النبي قال إن الله بعثني بالسيف بين يدي الساعة وجعل رزقي تحت ظل رمحي وجُعل الذل والصغار على من خالفني ومن تشبه بقوم فهو منهم . (حسن لغيره)

171_ روي أبو نعيم في أخبار أصبهان (1 / 166) عن أنس بن مالك قال قال رسول الله بعثت بين يدي الساعة وجعل رزقي تحت ظل رمحي وجعل الذل والصغار على من خالفني ومن تشبه لقوم فهو منهم . (صحيح لغيره)

172_ روي عبد الله الأنصاري في ذم الكلام (465) عن أبي هريرة عن النبي قال بعثت بين يدي الساعة بالسيف وجعل رزقي تحت ظل رمحي وجعل الذل والصغار على من خالفني ومن تشبه بقوم فهو منهم . (صحيح لغيره)

173_ روي ابن حذلم في جزء من حديث الأوزاعي (31) عن عمر قال قال رسول الله إن الله بعثني بالسيف بين يدي الساعة حتى يعبد الله لا يشرك به وجعل رزقي تحت ظل رمحي وجعل الذل والصغار على من خالف أمري ومن تشبه بقوم فهو منهم . (حسن لغيره)

174_ روي ابن أبي شيبة في مسنده (المطالب العالية / 2854) عن جرير قال بعثني رسول الله إلى اليمن أقاتلهم وأدعوهم فإذا قالوا لا إله إلا الله حرمت علي دماؤهم وأموالهم . (صحيح)

175_ روي أبو نعيم في المعرفة (4699) عن عبد الرحمن بن عائذ قال كان النبي إذا بعث بعثا قال لهم تألفوا الناس وتأنوهم أو كلمة نحوها ولا تغيروا عليهم حتى تدعوهم فإنه ليس من أهل الأرض من بيت مدر ولا وبر لأن تأتوني بهم مسلمين أحب إلي من أن تأتوني بنسائهم وأبنائهم وتقتلوا رجالهم . (حسن لغيره)

176_ روي الحارث في مسنده (المطالب العالية / 2883) عن ابن مسعود قال قال رسول الله إذا أشرع أحدكم الرمح إلى الرجل فإن كان عند ثغرة نحره فقال لا إله إلا الله فليرفع عنه الرمح . (صحيح)

177_ روي النسائي في الكبري (11234) عن عبد الله بن رباح الأنصاري قال وفدنا إلى معاوية بن أبي سفيان ومعنا أبو هريرة وذلك في شهر رمضان فكان أبو هريرة يدعو كثيرا إلى رحله فقلت لأهلي اجعلوا لنا طعاما ففعلوا فلقيت أبا هريرة بالعشي فقلت الدعوة عندي الليلة ،

فقال لقد سبقتني إليها فقلت أجل قال فجاءنا فقال يا معشر الأنصار ألا أعلمكم بحديث من حديثكم ؟ قال لما فتح رسول الله مكة استعمل رسول الله الزبير بن العوام على إحدى المجنبتين وخالد بن الوليد على الأخرى ،

فذكر الحديث حتي قال فأخذ أي النبي بعضادتي الباب ثم قال يا معشر قريش ما تقولون ؟ قالوا نقول ابن أخ وابن عم رحيم كريم . ثم عاد عليهم القول قالوا مثل ذلك ، قال فإني أقول كما قال أخي يوسف (لا تثريب عليكم اليوم يغفر الله لكم وهو أرحم الراحمين) فخرجوا فبايعوه على الإسلام . (صحيح) . وهذا واضح بيّن في أنهم أسلموا .

178_ روي أبو داود في سننه (2934) عن غالب القطان عن رجل أنهم كانوا على منهل من المناهل فذكر الحديث حتي قال النبي فإن هم أسلموا فلهم إسلامهم وإن لم يسلموا قوتلوا على الإسلام . (حسن لغيره)

179_ روي ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (2496) عن رافع الطائي فقال قلت لأبي بكر علمني شيئا ينفعني الله به ولا تطل عليّ فأنسى فقال لي اعبد الله ولا تشرك به شيئا وأقم الصلاة وتصدق إن كان لك مال وهاجر دارك فإنها درجة العمل ولا تأمرن على رجلين ،

قال قلت لم ؟ أوليس الإمرة يرغب فيها ؟ وذكرتها وما تصاب ، فقال إن الناس دخلوا في الإسلام طوعا وكرها فهم رعاة الله وعون الله وفي ذمة الله ، فمن ظلم منهم أحدا فإنما يخفر الله . (صحيح)

180_ روي البيهقي في الدلائل (5 / 411) عن ابن إسحاق قال ثم بعث رسول الله خالد بن الوليد في شهر ربيع الآخر أو جمادى الأول سنة عشر إلى بني الحارث بن كعب وأمره أن يدعوهم إلى الإسلام قبل أن يقاتلهم فإن استجابوا لك فاقبل منهم وأقم فيهم وعلمهم كتاب الله وسنة نبيهم ومعالم الإسلام ،

فإن لم يفعلوا فقاتلهم فخرج خالد حتى قدم عليهم فذكر الحديث في إسلامهم وكتاب خالد إلى النبي بذلك وجواب النبي وأمره إياه بأن يبشرهم وينذرهم ويقبل معه وفدهم وأنه أقبل معه وفدهم فيهم قيس بن الحصين ذو الغصة ،

فلما قدموا قال لهم رسول الله أنتم الذين إذا زجروا استقاموا ثم قال ذلك ثلاثا حتى أجابه يزيد بن عبد المدان نعم فقال لو أن خالدا لم يكتب إليّ أنكم أسلمتم ولم تقاتلوا لألقيت رءوسكم تحت أقدامكم . (حسن لغيره)

181_ روي ابن سعد في الطبقات (1 / 163) عن عكرمة بن عبد الرحمن قال بعث رسول الله خالد بن الوليد في أربعمائة من المسلمين في شهر ربيع الأول سنة عشر إلى بني الحارث بنجران وأمره أن يدعوهم إلى الإسلام قبل أن يقاتلهم ثلاثا ففعل . (حسن لغيره)

182_ روي الطبري في تاريخه (820) عن عبد الله بن أبي بكر قال بعث رسول الله خالد بن الوليد في شهر ربيع الآخر أو في جمادى الأولى من سنة عشر إلى بلحارث بن كعب بنجران وأمره أن يدعوهم إلى الإسلام قبل أن يقاتلهم ثلاثا فإن استجابوا لك فاقبل منهم وأقم فيهم وعلمهم كتاب الله وسنة نبيه ومعالم الإسلام فإن لم يفعلوا فقاتلهم .

فخرج خالد حتى قدم عليهم فبعث الركبان يضربون في كل وجه ويدعون الناس إلى الإسلام ويقولون يا أيها الناس أسلموا تسلموا ، فأسلم الناس ودخلوا فيما دعاهم إليه ، فذكر الحديث حتي قال قال رسول الله لو أن خالد بن الوليد لم يكتب إلي فيكم أنكم أسلمتم ولم تقاتلوا لألقيت رءوسكم تحت أقدامكم . (حسن لغيره)

183_ روي الطبري في تاريخه (823) عن البراء بن عازب قال بعث رسول الله خالد بن الوليد إلى أهل اليمن يدعوهم إلى الإسلام فكنت فيمن سار معه فأقام عليه ستة أشهر لا يجيبونه إلى شيء فبعث النبي علي بن أبي طالب وأمره أن يقفل خالدا ومن معه ، فإن أراد أحد ممن كان مع خالد بن الوليد أن يعقب معه تركه ،

قال البراء فكنت فيمن عقب معه فلما انتهينا إلى أوائل اليمن بلغ القوم الخبر فجمعوا له فصلى بنا علي الفجر ، فلما فرغ صفنا صفا واحدا ثم تقدم بين أيدينا فحمد الله وأثنى عليه ثم قرأ عليهم كتاب رسول الله ، فأسلمت همدان كلها في يوم واحد وكتب بذلك إلى رسول الله فلما قرأ كتابه خر ساجدا ثم جلس فقال السلام على همدان السلام على همدان ثم تتابع أهل اليمن على الإسلام . (صحيح)

184_ روي الطبري في الجامع (11 / 629) عن ابن عباس قوله (سيحلفون بالله لكم إذا انقلبتم إليهم لتعرضوا) إلى (بما كانوا يكسبون) وذلك أن رسول الله قيل له ألا تغزو بني الأصفر لعلك أن تصيب بنت عظيم الروم فإنهم حسان . (حسن)

185_ روي البزار في مسنده (4899) عن ابن عباس أن رسول الله قال في غزوة تبوك اغزوا تغنموا بنات الأصفر ، فقال ناس من المنافقين إنه ليفتنكم بالنساء قال فأنزل الله (ومنهم من يقول ائذن لي ولا تفتني) الآية . (حسن)

186_ روي الطبراني في المعجم الأوسط (5604) عن ابن عباس قال لما أراد النبي أن يخرج إلى غزوة تبوك قال لجد بن قيس يا جد بن قيس ما تقول في مجاهدة بني الأصفر ؟ فقال يا رسول الله إني امرؤ صاحب نساء ومتى أرى نساء بني الأصفر أفتتن فأذن لي ولا تفتني ، فأنزل الله (ومنهم من يقول ائذن لي ولا تفتني ألا في الفتنة سقطوا وإن جهنم لمحيطة بالكافرين) . (حسن)

187_ روي ابن عساكر في تاريخه (2 / 32) عن عاصم بن عمر بن قتادة وعبد الله بن أبي بكر بن حزم أن رسول الله قل ما كان يخرج في وجه من مغازيه إلا أظهر أنه يريد غيره غير أنه في غزوة تبوك قال أيها الناس إني أريد الروم فأعلمهم وذلك في زمان من البأس وشدة من الحر وجدب من البلاد وحين طابت الثمار والناس يحبون المقام في ثمارهم وظلالهم ويكرهون الشخوص عنها ،

فبينما رسول الله ذات يوم في جهاده إذ قال للجد بن قيس يا جَدّ هل لك في بنات بني الأصفر ؟ قال يا رسول الله لقد علم قومي أنه ليس من أحد أشد عجبا بالنساء مني وإني أخاف إن رأيت نساء بني الأصفر أن يفتنني فأذن لي يا رسول الله فأعرض عنه رسول الله وقال قد أذنت ،

فأنزل الله (ومنهم من يقول ائذن لي ولا تفتني ألا في الفتنة سقطوا) يقول ما وقع فيه من الفتنة بتخلفه عن رسول الله ورغبته بنفسه عن نفسه أعظم مما يخاف من فتنة نساء بني الأصفر . (حسن لغيره)

188_ روي البيهقي في الكبري (9 / 31) عن عروة قال ثم إن رسول الله تجهز غازيا يريد الشام فأذن في الناس بالخروج وأمرهم به في قيظ شديد في ليالي الخريف فأبطأ عنه ناس كثير وهابوا الروم فخرج أهل الحسبة وتخلف المنافقون وحدثوا أنفسهم أنه لا يرجع أبدا وثبطوا عنه من أطاعهم وتخلف عنه رجال من المسلمين لأمر كان لهم فيه عذر ،

فذكر القصة قال وأتاه جد بن قيس وهو جالس في المسجد معه نفر فقال يا رسول الله ائذن لي في القعود فإني ذو ضيعة وعلة بها عذر فقال رسول الله تجهز فإنك موسر لعلك تحقب بعض بنات الأصفر ، فقال يا رسول الله ائذن لي ولا تفتني ببنات الأصفر ، فأنزل الله فيه وفي أصحابه (ومنهم من يقول ائذن لي ولا تفتني ألا في الفتنة سقطوا وإن جهنم لمحيطة بالكافرين) . (حسن لغيره)

189_ روي الطبري في الجامع (11 / 491) عن مجاهد في قول الله (ائذن لي ولا تفتني) قال قال رسول الله اغزوا تبوك تغنموا بنات الأصفر نساء الروم ، فقال الجد بن قيس ائذن لنا ولا تفتنا بالنساء . (حسن لغيره)

190_ روي الطبري في الجامع (11 / 492) عن الزهري ويزيد بن رومان وعبد الله بن أبي بكر وعاصم بن عمر بن قتادة وغيرهم قال قال رسول الله ذات يوم وهو في جهازه للجد بن قيس أخي بني سلمة هل لك يا جد العام في جلاد بني الأصفر ؟ فقال يا رسول الله أوتأذن لي ولا تفتني ؟ فوالله لقد عرف قومي ما رجل أشد عجبا بالنساء مني وإني أخشى إن رأيت نساء بني الأصفر ألا أصبر عنهن ،

فأعرض عنه رسول الله وقال قد أذنت لك ففي الجد بن قيس نزلت هذه الآية (ومنهم من يقول ائذن لي ولا تفتني) الآية أي إن كان إنما يخشى الفتنة من نساء بني الأصفر وليس ذلك به فما سقط فيه من الفتنة بتخلفه عن رسول الله والرغبة بنفسه عن نفسه أعظم . (حسن لغيره)

191_ روي الطبري في الجامع (11 / 492) عن ابن زيد قال في قوله (ومنهم من يقول ائذن لي ولا تفتني) قال هو رجل من المنافقين يقال له جد بن قيس فقال له رسول الله العام نغزو بني الأصفر ونتخذ منهم سراري ووصفاء . فقال أي رسول الله ائذن لي ولا تفتني إن لم تأذن لي افتتنت وقعدت فغضب فقال الله (ألا في الفتنة سقطوا وإن جهنم لمحيطة بالكافرين) . (حسن لغيره)

192_ روي ابن أبي حاتم في تفسيره (9600) عن جابر بن عبد الله قال سمعت رسول الله يقول لجد بن قيس يا جد هل لك في جلاد بني الأصفر ؟ قال جد أوتأذن لي يا رسول الله ؟ فإني رجل أحب النساء وإني أخشى إن أنا رأيت نساء بني الأصفر أن أفتتن ، فقال رسول الله وهو معرض عنه قد أذنت لك فعند ذلك أنزل الله (ومنهم من يقول ائذن لي ولا تفتني ألا في الفتنة سقطوا) . (حسن)

193_ روي البيهقي في الدلائل (5 / 213) عن عاصم بن عمر بن قتادة وعبد الله بن أبي بكر بن حزم أن رسول الله قل ما كان يخرج في وجه من مغازيه إلا أظهر أنه يريد غيره غير أنه في غزوة تبوك قال أيها الناس إني أريد الروم ،

فأعلمهم وذلك في زمان من البأس وشدة من الحر وجدب من البلاد وحين طابت الثمار والناس يحبون المقام في ثمارهم وظلالهم ويكرهون الشخوص عنها ، فبينا رسول الله ذات يوم في جهازه إذ قال للجَدّ بن قيس يا جَدّ هل لك في بنات بني الأصفر ؟

قال يا رسول الله لقد علم قومي أنه ليس من أحد أشد عجبا بالنساء مني وإني أخاف إن رأيت نساء بني الأصفر أن يفتنني فأذن لي يا رسول الله صلى الله عليك ، فأعرض عنه رسول الله وقال قد أذنت فأنزل الله (ومنهم من يقول ائذن لي ولا تفتني ألا في الفتنة سقطوا) ، يقول ما وقع فيه من الفتنة بتخلفه عن رسول الله ورغبته بنفسه عن نفسه أعظم مما يخاف من فتنة نساء بني الأصفر . (حسن لغيره)

194_ روي البيهقي في الدلائل (3 / 171) عن محمد بن الحسن بن أسامة بن زيد عن أهله قالوا كانت قريش قد حذروا طريق الشام أن يسلكوها فذكر قصة في مشاورة صفوان بن أمية أصحابه وأنه دل على فرات بن حيان وقال فرات فأنا أسلك بك في طريق العراق ،

فتجهز صفوان بن أمية وبعث معه رجالا من قريش ببضائع وخرجوا على ذات عرق وقدم المدينة نعيم بن مسعود الأشجعي وهو على دين قومه فنزل على كنانة بن أبي الحقيق في بني النضير فشرب معه ومعه سليط بن النعمان وكان أسلم ولم تحرم الخمر يومئذ ،

فذكر نعيم خروج صفوان في عيره وما معه من الأموال فخرج سليط من ساعته إلى النبي فأخبره فأرسل زيد بن حارثة في مائة راكب فاعترضوا لها فأصابوا العير وأفلت أعيان القوم وأسروا رجلا أو رجلين وقدموا بالعير على النبي فخمّسها ، فكان الخمس قيمة عشرين ألف درهم وقسم ما بقي على أهل السرية وكان في الأسارى فرات بن حيان فأتى فقيل له إن تسلم تترك فأسلم فتركه من القتل . (مرسل ضعيف)

195_ روي ابن حبان في صحيحه (16 / 283) عن ابن عباس قال قال رسول الله خير أهل المشرق عبد القيس أسلم الناس كرها وأسلموا طائعين . (صحيح لغيره)

196_ روي أحمد في مسنده (23221) عن أبي البختري أن سلمان حاصر قصرا من قصور فارس فقال لأصحابه دعوني حتى أفعل ما رأيت رسول الله يفعل فحمد الله وأثنى عليه ثم قال إني امرؤ منكم وإن الله رزقني الإسلام وقد ترون طاعة العرب ، فإن أنتم أسلمتم وهاجرتم إلينا فأنتم بمنزلتنا يجري عليكم ما يجري علينا ،

وإن أنتم أسلمتم وأقمتم في دياركم فأنتم بمنزلة الأعراب يجري لكم ما يجري لهم ويجري عليكم ما يجري عليهم فإن أبيتم وأقررتم بالجزية فلكم ما لأهل الجزية وعليكم ما على أهل الجزية ، عرض عليهم ذلك ثلاثة أيام ثم قال لأصحابه انهدوا إليهم ففتحها . (حسن لغيره)

197_ روي ابن عساكر في تاريخه (16 / 234) عن سلمة بن الأكوع قال لما قدم خالد بن الوليد على النبي يعني بعدما صنع ببني جذيمة ما صنع عاب عبد الرحمن بن عوف على خالد ما صنع قال يا خالد أخذت بأمر الجاهلية قتلتهم بعمك الفاكه قاتلك الله ،

قال وأعانه عمر بن الخطاب على خالد فقال خالد أخذتهم بقتل أبيك فقال عبد الرحمن بن عوف كذبت والله لقد قتلت قاتل أبي بيدي وأشهدت على قتله عثمان بن عفان ثم التفت إلي عثمان فقال أنشدك الله هل علمت أني قتلت قاتل أبي ؟

فقال عثمان اللهم نعم ، ثم قال عبد الرحمن ويحك يا خالد ولو لم أقتل قاتل أبي كنت تقتل قوما مسلمين بأبي في الجاهلية ؟ قال خالد ومن أخبرك أنهم أسلموا فقال أهل السرية كلهم يخبروننا أنك

وجدتهم قد بنوا المساجد وأقروا بالإسلام ثم حملتهم على السيف ، قال جاءني رسول رسول الله أن أغير عليهم فأغرت بأمر النبي ،

فقال عبد الرحمن كذبت على رسول الله وغالظ عبد الرحمن وأعرض رسول الله عن خالد وغضب عليه وبلغه ما صنع بعبد الرحمن فقال يا خالد ذروا لي أصحابي ، متى ينك أنف المرء ينكى المرء ولو كان أحد ذهبا تنفقه قيراطا قيراطا في سبيل الله لم تدرك غدوة أو روحة من غدوات أو روحات عبد الرحمن . (حسن)

198_ روي تمام في فوائده (167) عن زمل بن عمرو العذري قال كتب لنا النبي لنا كتابا نسخته بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله لزمل بن عمرو ومن أسلم معه خاصة إني بعثته إلى قومه عامة فمن أسلم ففي حزب الله ورسوله ومن أبى فله أمان شهرين ، شهد علي بن أبي طالب ومحمد بن مسلمة الأنصاري . (حسن)

199_ روي مسلم في صحيحه (2867) عن عياض بن حمار المجاشعي أن رسول الله قال إن الله أمرني أن أحرق قريشا ، فقلت رب إذا يثلغوا رأسي فيدعوه خبزة ، قال استخرجهم كما استخرجوك واغزهم نغزك وأنفق فسننفق عليك وابعث جيشا نبعث خمسة مثله وقاتل بمن أطاعك من عصاك . (صحيح)

200_ روي الطحاوي في المشكل (3878) عن عياض بن حمار المجاشعي أن رسول الله قال قال الله قاتل بمن أطاعك من عصاك فإني سأجعل مع كل جيش عشرة أمثالهم من الملائكة ونافخ في صدور عدوك الرعب . (صحيح لغيره)

201_ روي الطبري في تاريخه (715) عن يزيد بن حبيب قال وبعث عبد الله بن حذافة بن قيس بن عدي بن سعد بن سهم إلى كسرى بن هرمز ملك فارس وكتب معه بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله إلى كسرى عظيم فارس سلام على من اتبع الهدى وآمن بالله ورسوله وشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمدا عبده ورسوله .

وأدعوك بدعاء الله فإني أنا رسول الله إلى الناس كافة لأنذر من كان حيا ويحق القول على الكافرين ، فأسلم تسلم فإن أبيت فإن إثم المجوس عليك . فلما قرأه مزقه وقال يكتب إليّ هذا وهو عبدي . (مرسل صحيح)

202_ روي الطبري في الجامع (2 / 301) عن عبيد الله يعني العتكي عن رجل من قريش قال سأل النبي اليهود فقال أسألكم بكتابكم الذي تقرءون هل تجدوني قد بشر بي عيسى أن يأتيكم رسول أسمه أحمد ؟ فقالوا اللهم نعم وجدناك في كتابنا ولكنا كرهناك لأنك تستحل الأموال وتهريق الدماء ، فأنزل الله (من كان عدوا لله وملائكته) الآية . (صحيح)

203_ روي عبد الرزاق في مصنفه (9707) عن سعيد بن جبير أن رجلا كَذّب النبي فبعث عليا والزبير فقال اذهبا فإن أدركتماه فاقتلاه . (حسن لغيره)

204_ روي الخلال في أهل الملل (1 / 263) عن الشعبي أن زينب ابنة رسول الله كانت تحت أبي العاص بن الربيع فأسلمت وهاجرت مع أبيها وأبى أن يسلم . فخرج إلى الشام في أموال قريش له ثم أقبل في العير فسمع به أناس من المسلمين فتهيئوا ليخرجوا إليه ويضربوا عنقه ويأخذوا ما معه من المال ، وذكر الحديث في إسلامه . (حسن لغيره)

205_ روي الحارث في مسنده (المطالب العالية / 2020) عن أبي بن كعب قال بعث رسول الله بعثا إلى اللات والعزى فأغاروا على حي من العرب فسبوا مقاتلهم وذريتهم فقالوا يا رسول الله أغاروا علينا بغير دعاء فسأل أهل السرية فصدقوهم ، فقال ردوهم إلى مأمنهم ثم ادعوهم . (حسن)

206_ روي ابن أبي شيبة في مصنفه (19717) عن مكحول قال قال رسول الله إن الله جعل رزق هذه الأمة في سنابك خيلها وأزجة رماحها ما لم يزرعوا ، فإذا زرعوا صاروا من الناس . (حسن لغيره)

207_ روي الطبراني في الشاميين (2510) عن أبي أمامة الباهلي عن النبي قال أن رزق هذه الأمة عند أزجة أرحامها ما لم يزرعوا فإذا زرعوا كانوا كالناس . (صحيح)

208_ روي البيهقي في الدلائل (5 / 372) عن ابن إسحاق قال وقدم على رسول الله صرد بن عبد الله الأزدي فأسلم وحسن إسلامه في وفد من الأزد فأمره رسول الله على من أسلم من قومه وأمره أن يجاهد بمن أسلم من كان يليه من أهل الشرك من قبائل اليمن . (حسن لغيره)

209_ روي ابن سعد في الطبقات (5 / 345) عن منير بن عبد الله الأزدي قال قدم صرد بن عبد الله الأزدي في بضعة عشر من قومه فنزلوا على فروة بن عمرو البياضي فحباهم وأكرمهم وأقاموا عنده عشرة أيام وكان صرد أقضاهم وكان يحضر مجلس النبي فأعجب رسول الله به فأمره على من أسلم من قومه وأن يجاهد بمن أسلم من يليه من أهل الشرك من أهل اليمن ،

وأوصاه بالنفر الذين كانوا معه خيرا فخرج بأمر رسول حتى نزل جرش وهي يومئذ مدينة مغلقة حصينة وبها قبائل من قبائل اليمن قد تحصنوا فيها فدعاهم صرد إلى الإسلام فمن أسلم خلى

سبيله وخلطه بنفسه ومن أبى ضرب عنقه ، ثم ناهضهم فظفر بهم فقتلهم نهارا طويلا . (حسن لغيره)

210_ روي الطبري في تاريخه (822) عن عبد الله بن أبي بكر قال قدم على رسول الله صرد بن عبد الله الأزدي فأسلم فحسن إسلامه في وفد من الأزد فأمره رسول الله على من أسلم من قومه وأمره أن يجاهد بمن أسلم من أهل بيته المشركين من قبائل اليمن . (حسن لغيره)

211_ روي أبو نعيم في المعرفة (3891) عن محمد بن إسحاق قال وقدم على رسول الله صرد بن عبد الله الأزدي فأسلم فحسن إسلامه في وفد من الأزد فأمره رسول الله على من أسلم من قومه وأمره أن يجاهد بمن أسلم من كان يليه من أهل الشرك من قبائل اليمن . (حسن لغيره)

212_ روي أحمد في مسنده (8722) عن أبي هريرة أن النبي قال سافروا تصحوا واغزوا تستغنوا . (صحيح لغيره)

213_ روي الطبراني في المعجم الأوسط (8312) عن أبي هريرة قال قال رسول الله اغزوا تغنموا وصوموا تصحوا وسافروا تستغنوا . (صحيح لغيره)

214_ روي ابن أبي شيبة في مصنفه (19779) عن زيد بن أسلم قال قال رسول الله اغزوا تصحوا وتغنموا . (حسن لغيره)

215_ روي ابن سعد في الطبقات (1 / 134) عن ابن رومان والشعبي والزهري وبريدة قالوا كتب رسول الله إلى يحنة بن روبة وسروات أهل أيلة سلم أنتم فإني أحمد إليكم الله الذي لا إله إلا هو

فإني لم أكن لأقاتلكم حتى أكتب إليكم فأسلم أو أعط الجزية وأطع الله ورسوله ورسل رسوله وأكرمهم واكسهم كسوة حسنة غير كسوة الغزاء واكس زيدا كسوة حسنة ،

فمهما رضيت رسلي فإني قد رضيت وقد علم الجزية فإن أردتم أن يأمن البر والبحر فأطع الله ورسوله ويمنع عنكم كل حق كان للعرب والعجم إلا حق الله وحق رسوله وإنك إن رددتهم ولم ترضهم لا آخذ منكم شيئا حتى أقاتلكم فأسبي الصغير وأقتل الكبير . (حسن)

216_ روي ابن عساكر في تاريخه (12 / 330) عن الشفاء وابن عباس وعمرو بن أمية والعلاء بن الحضرمي قالوا كتب رسول الله إلى يحنة بن روبة وسروات أهل أيلة سلم أنتم فإني أحمد إليكم الله الذي لا إله إلا هو فإني لم أكن لأقاتلكم حتى أكتب إليكم فأسلم وأعط الجزية وأطع الله ورسوله ورسل رسله وأكرمهم وأكسهم كسوة حسنة غير كسوة الغزاء واكس زيدا كسوة حسنة ،

فمهما رضيت رسلي فإني قد رضيت وقد علم الجزية فإن أردتم أن يأمن البحر والبر فأطع الله ورسوله ويمنع عنكم كل حق كان للعرب والعجم إلا حق الله وحق رسوله وإنك إن رددتهم ولم ترضهم لا آخذ منكم شيئا حتى أقاتلكم فأسبي الصغير وأقتل الكبير . (حسن)

217_ روي البخاري في صحيحه (2541) عن ابن عون قال كتبت إلى نافع فكتب إلي إن النبي أغار على بني المصطلق وهم غارون وأنعامهم تسقى على الماء ، فقتل مقاتلتهم وسبى ذراريهم وأصاب يومئذ جويرية ، حدثني به عبد الله بن عمر وكان في ذلك الجيش . (صحيح)

218_ روي مسلم في صحيحه (1733) عن ابن عون قال كتبت إلى نافع أسأله عن الدعاء قبل القتال ، قال فكتب إلي إنما كان ذلك في أول الإسلام ، قد أغار رسول الله على بني المصطلق وهم

غارون وأنعامهم تسقى على الماء ، فقتل مقاتلتهم وسبى سبيهم ، وأصاب يومئذ حويرية بنت الحارث ، وحدثني هذا الحديث عبد الله بن عمر وكان في ذاك الجيش . (صحيح)

219_ روي البزار في مسنده (5914) عن ابن عون أنه كتب إلى نافع يسأله عن الدعاء قبل القتال ، فكتب إليه أن رسول الله أغار على بني المصطلق وهم غارون آمنون أنعامهم تسقى على الماء ، فقتل مقاتلتهم وسبى ذراريهم وأصاب يومئذ جويرية بنت الحارث ، حدثني بذلك عبد الله بن عمر وكان في ذلك الجيش . (صحيح)

220_ روي أبو داود في سننه (2616) عن عروة حدثني أسامة أن رسول الله كان عهد إليه فقال أَغِر على أُبْنى صباحا وحرّق . (صحيح لغيره)

221_ روي أحمد في مسنده (21316) عن أسامة أن النبي كان وجهه وجهة فقبض النبي فسأله أبو بكر ما الذي عهد إليك ؟ قال عهد إلي أن أغير على أُبْنى صباحا ثم أحرق . (صحيح لغيره)

222_ روي الخطيب البغدادي في تلخيص المتشابه (2 / 616) عن المنذر بن جهم قال قال رسول الله يعني لأسامة بن زيد حين أمره بالمسير إلى الشام يا أسامة شن الغارة على أهل أبنى . (حسن لغيره)

223_ روي ابن سعد في الطبقات (4 / 352) عن عروة بن الزبير قال أمر رسول الله أسامة بن زيد وأمره أن يغير على أبنى من ساحل البحر . (حسن لغيره)

224_ روي الطبراني في المعجم الأوسط (4008) عن قبيصة بن جابر الأسدي قال كتب عمر بن الخطاب إلى سعد بن أبي وقاص أريد قسم سواد الكوفة بين من ظهر من المسلمين فكتب إليه سعد يا أمير المؤمنين إنا قد ظهرنا على ألين قوم خلقهم الله قلوبا وأسخاهم أنفسا وأعظمهم بركة وأنداهم أيد ،

إنما أيديهم طعام وألسنتهم سلام فإن رأيت يا أمير المؤمنين أن لا تفرقهم ولا تقسمهم ولا يصدنا عن وجهتنا الذي فتح به علينا فيه ما فتح فإن رسول الله كان يقول عز العرب في أسنة رماحها وسنابك خيلها . (حسن)

225_ روي أبو يعلي في مسنده (7527) عن سهل بن سعد قال سمعت رسول الله يقول يوم خيبر لأعطين الراية غدا رجلا يفتح الله على يده فبات الناس يدوكون أيهم يعطى فلما أصبح الناس غدوا على رسول الله كلهم يرجو أن يعطاها فقال رسول الله أين علي بن أبي طالب ؟

فقالوا يا رسول الله هو يشتكي عينيه فأمر به فدعي فبزق في عينيه ودعا له فبرأ مكانه حتى كأنه لم يكن به شيء فدفع الراية إليه قال يا رسول الله علام نقاتلهم ؟ فقال على رسلك انفذ حتى تنزل بساحتهم ثم ادعهم إلى الله وإلى رسوله حتى يكونوا مثلنا وأخبرهم بما يجب عليهم فيه من الحق فوالله لأن يهدي الله بهداك رجلا واحدا خير لك من حمر النعم . (صحيح)

226_ روي ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (1947) عن عويم بت ساعدة أن رسول الله قال عليكم بالأبكار فإنهن أعذب أفواها وأنتق أرحاما وأرضى باليسير ، وإن رسول الله قال إن الله بعثني بالهدى ودين الحق ولم يجعلني زراعا ولا تاجرا ولا صخابا في الأسواق وجُعل رزقي في ظل رمحي . (صحيح لغيره)

227_ روي أبو داود في سننه (4324) عن أبي هريرة أن النبي قال ليس بيني وبينه نبي يعني عيسى وإنه نازل فإذا رأيتموه فاعرفوه رجل مربوع إلى الحمرة والبياض بين ممصرتين كأن رأسه يقطر وإن لم يصبه بلل فيقاتل الناس على الإسلام فيدق الصليب ويقتل الخنزير ويضع الجزية ويهلك الله في زمانه الملل كلها إلا الإسلام ويهلك المسيح الدجال فيمكث في الأرض أربعين سنة ثم يتوفى فيصلي عليه المسلمون . (صحيح)

228_ روي أبو نعيم في المعرفة (1239) عن بكر بن حارثة الجهني قال كنت في سرية بعثها رسول الله فاقتتلنا نحن والمشركون وحملت على رجل من المشركين فتعوذ مني بالإسلام فقتلته فبلغ ذلك النبي فغضب وأقصاني فأوحى الله إليه (وما كان لمؤمن أن يقتل مؤمنا إلا خطأ) قال فرضي عني وأدناني . (حسن)

229_ روي البزار في مسنده (كشف الأستار / 880) عن أبي شداد العماني قال جاءنا كتاب رسول الله أما بعد فأقروا بشهادة أن لا إله إلا الله وأني رسول الله وأدوا الزكاة وخطوا المساجد كذا وكذا وإلا غزوتكم . (صحيح)

230_ روي الجوهري في مسند الموطأ (29) عن عائشة أن النبي قال افتُتحت القرى بالسيف وافتتحت المدينة بالقرآن . (حسن لغيره)

231_ روي البزار في مسنده (كشف الأستار / 1177) عن عائشة عن النبي فُتحت البلاد بالسيف وفُتحت المدينة بالقرآن . (حسن لغيره)

232_ روي البلاذري في البدان (1 / 8) عن عائشة قالت قال رسول الله ما يفتح من مصر أو مدينة عنوة فإن المدينة فتحت بالقرآن . (حسن لغيره)

233_ روي ابن مندة في المعرفة (89) عن بكر بن حارثة الجهني قال كنت في سرية بعثها النبي فاقتتلنا نحن والمشركين وحملت على رجل من المشركين فتعوذ مني بالإسلام فقتلته فبلغ ذلك النبي فغضب وأقصاني وأوحى الله إليه (وما كان لمؤمن أن يقتل مؤمنا إلا خطأ) قال فرضي عنى وأدناني . (حسن)

234_ روي ابن زنجويه في الاموال (98) عن أبي إياس معاوية بن قرة قال كتب رسول الله إلى مجوس أهل هجر بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ من محمد رسول الله إلى العباد الأسبذين سلم أنتم يعني صلح أنتم أما بعد ذلكم فقد جاءني رسلكم مع وفد البحرين فقبلت هديتكم ،

فمن شهد منكم أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله واستقبل قبلتنا وأكل من ذبيحتنا فله مثل ما لنا وعليه مثل ما علينا ، ومن أبى فعليه الجزية على رأسه دينار معافى على الذكر والأنثى ومن أبى فليأذن بحرب من الله ورسوله . (مرسل حسن)

235_ روي سعيد بن منصور في سننه (2475) عن سعيد بن المسيب قال جاءه رجل فقال يا أبا محمد ألا أخبرك ما نصنع في مغازينا ؟ قال لا ، قال كان رسول الله إذا حل بقرية دعا أهلها إلى الإسلام ، فإن اتبعوا خلطهم بنفسه وأصحابه ، وإن أبوا دعاهم إلى الجزية ، فإن أعطوا قبلها منهم فإن أبوا آذنهم على سواء . (حسن لغيره)

236_ روي مسلم في صحيحه (1734) عن بريدة عن النبي قال إذا لقيت عدوك من المشركين فادعهم إلى ثلاث خصال أو خلال فأيتهن ما أجابوك فاقبل منهم وكف عنهم ثم ادعهم إلى الإسلام ، فإن أجابوك فاقبل منهم وكف عنهم ثم ادعهم إلى التحول من دارهم إلى دار المهاجرين وأخبرهم أنهم إن فعلوا ذلك فلهم ما للمهاجرين وعليهم ما على المهاجرين ،

فإن أبوا أن يتحولوا منها فأخبرهم أنهم يكونون كأعراب المسلمين يجري عليهم حكم الله الذي يجري على المؤمنين ولا يكون لهم في الغنيمة والفيء شيء إلا أن يجاهدوا مع المسلمين ، فإن هم أبوا فسلهم الجزية فإن هم أجابوك فاقبل منهم وكف عنهم فإن هم أبوا فاستعن بالله وقاتلهم . (صحيح)

237_ روي البزار في مسنده (5273) عن ابن عباس عن النبي قال إذا لقيت عدوك من المشركين فادعهم إلى إحدى خصال ثلاث ادعهم إلى الإسلام فإن أجابوا فاقبل منهم وكف عنهم ثم ادعهم إلى الهجرة وأخبرهم أن لهم ما للمهاجرين وعليهم ما على المهاجرين ، فإن أجابوا فاقبل منهم وكف عنهم وإن هم لم يفعلوا فأخبرهم أنهم كأعراب المسلمين ليس لهم في الفيء ولا في الغنيمة شيء ويجوز عليهم حكم الله الذي يجري على المسلمين . (صحيح لغيره)

238_ روي أبو نعيم في الدلائل (299) عن أبي أمامة قال كان رجل يقال له ركانة وكان من أفتك الناس وأشدهم وكان مشركا وكان يرعى غنما له في واد ، فذكر الحديث حتي قال قال النبي يا ركانة وأنفس بك أن تصير إلى النار إنك إن تُسلم تَسلم . (حسن)

239_ روي ابن زنجويه في الأموال (240) عن أبي هريرة أن النبي لما دخل مكة سرح الزبير بن العوام وأبا عبيدة بن الجراح وخالد بن الوليد على الخيل وقال يا أبا هريرة اهتف بالأنصار ، فنادى

يا معشر الأنصار أجيبوا رسول الله قال فكأنما كانوا على ميعاد ، ثم قال لهم اسلكوا هذا الطريق فلا يشرفن أحد إلا أنمتموه ،

فنادى مناد لا قريش بعد اليوم ، فقال النبي من دخل دارا فهو آمن ومن ألقى السلاح هو آمن فلم يصب منهم يومئذ إلا أربعة وهزم الله المشركين فدخل الحرم وعمد صناديد قريش فدخلوا الكعبة فغص بهم البيت فجاء النبي فطاف بالبيت وركع ركعتين خلف المقام ثم أخذ بجنبتي الباب فقال يا قريش ما تقولون وتظنون ؟ قالوا نقول ونظن أنك أخ وابن عم حليم رحيم ،

قال وما تقولون وما تظنون ؟ قالوا نقول إنك أخ وابن عم حليم رحيم ، قال ما تقولون وتظنون ؟ قالوا نقول أخ وابن عم حليم رحيم ، قال أقول كما قال أخي يوسف لا تثريب عليكم اليوم يغفر الله لكم وهو أرحم الراحمين ، قال فخرجوا فبايعوه على الإسلام . (صحيح)

240_ روي عبد الرزاق في مصنفه (9739) عن مقسم بن بجرة وذكر الحديث في فتح مكة قال فلما أشرف على مكة نادى وكان شعار قريش يا آل غالب أسلموا تسلموا ، فلقيته امرأته هند فأخذت بلحيته وقالت يا آل غالب اقتلوا الشيخ الأحمق فإنه قد صبأ ، فقال والذي نفسي بيده لتسلمن أو ليضربن عنقك . (مرسل حسن)

241_ روي الطبراني في المعجم الكبير (7263) عن عروة بن الزبير وذكر الحديث في فتح مكة قال واندفع خالد حتى دخل من أسفل مكة فلقيته أوباش بني بكر فقاتلوهم فهزمهم الله وقتلوا بالحزورة حتى دخلوا الدور وارتفع طائفة منهم على الخيل على الخندمة واتبعهم المسلمون فدخل النبي في أخريات الناس ونادى مناد من أغلق عليه داره وكف يده فإنه آمن ونادى أبو سفيان بمكة أسلموا تسلموا ،

وكفهم الله عن عباس وأقبلت هند بنت عتبة فأخذت بلحية أبي سفيان ثم نادت يا غالب اقتلوا هذا الشيخ الأحمق قال فأرسلي لحيتي فأقسم لك لئن أنت لم تسلمي ليضربن عنقك ، ويلك جاءنا بالحق فادخلي أريكتك واسكتي . (حسن لغيره)

242_ روي ابن عساكر في تاريخه (23 / 450) عن ابن عباس قال لما نزل رسول الله بمر الظهران قال العباس بن عبد المطلب واصباح قريش والله لئن دخلها رسول الله عنوة إنه لهلاك قريش آخر الدهر قال فأخذت بغلة رسول الله الشهباء فركبتها وقال ألتمس خطابا أو إنسانا أبعثه إلى قريش فيلقون رسول الله قبل أن يدخلها عليهم عنوة ،

فذكر الحديث في فتح مكة حتي قال قال العباس لأبي سفيان فقلت ويحك اشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله قبل والله أن تُقتل ؟ قال فشهد شهادة الحق فقال أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا رسول الله عبده ورسوله ،

فقال العباس يا رسول الله إنك قد عرفت أبا سفيان وحبه الشرف والفخر اجعل له شيئا قال نعم من دخل دار أبي سفيان فهو آمن ثم قال رسول الله للعباس بعدما خرج احبسه بمضيق الوادي إلى حطم الجبل حتى يمر به جنود الله فيراها قال العباس فعدلت به في مضيق الوادي إلى حطم الجبل ،

فلما حبست أبا سفيان قال غدرا يا بني هاشم ؟ فقال العباس إن أهل النبوة لا يغدرون ولكن لي إليك حاجة فقال أبو سفيان فهلا بدأت أولا فقلت إن لي إليك حاجة فكان أفرغ لروعي قال العباس

لم أكن أراك تذهب هذا المذهب وعبأ رسول الله أصحابه ومرت القبائل على قادتها والكتائب على راياتها ،

فلما قدم رسول الله فكان أول من قدم رسول الله خالد بن الوليد في بني سليم وهم ألف فيهم لواء يحمله عباس بن مرداس ولواء يحمله خفاف بن ندبة وراية يحملها الحجاج بن علاط قال أبو سفيان من هؤلاء ؟ قال العباس خالد بن الوليد قال الغلام ؟ قال نعم ،

فلما حاذى خالد بالعباس وإلى جنبه أبو سفيان كبروا ثلاثا ثم مضوا ثم مضى على أثره الزبير بن العوام في خمسمائة منهم مهاجرون وأفناء العرب ومعه راية سوداء فلما حاذى أبو سفيان كبر ثلاثا وكبر أصحابه فقال من هذا ؟ قال الزبير بن العوام قال ابن أختك ؟ قال نعم ،

ومرت بنو غفار في ثلاثمائة يحمل رايتهم أبو ذر الغفاري ويقال إيماء بن رحضة فلما حاذوه كبروا ثلاثا قال يا أبا الفضل من هؤلاء ؟ قال بنو غفار قال ما لي ولبني غفار ثم مضت أسلم في أربعمائة فيها لواءان يحمل أحدهما بريدة بن الحصيب والآخر ناجية بن الأعجم فلما حاذوه كبروا ثلاثا قال من هؤلاء ؟ قال أسلم ،

قال يا أبا الفضل ما لي ولأسلم ما كان بيننا وبينها مرة قط قال العباس هم قوم مسلمون دخلوا في الإسلام ثم مرت بنو كعب بن عمرو يحمل رايتهم بشر بن سفيان قال من هؤلاء قال بنو كعب بن عمرو ؟ . قال نعم هؤلاء خلفاء محمد فلما حاذوه كبروا ثلاثا ثم مرت مزينة في ألف فيها ثلاثة ألوية وفيها مائة فرس يحمل ألويتها النعمان بن مقرن وبلال بن الحارث وعبد الله بن عمرو ،

فلما حاذوه كبروا قال من هؤلاء ؟ قال مزينة قال يا أبا الفضل ما لي ولمزينة قد جاءتني تقعقع من شواهقها ثم مرت جهينة في ثمانمائة معها قادتها فيها أربعة ألوية لواء مع أبي روعة معبد بن خالد ولواء مع سويد بن صخر ولواء مع رافع بن مكيث ولواء مع عبد الله بن بدر ،

قال فلما حاذوه كبروا ثلاثا ثم مرت كنانة بنو ليث وضمرة وسعيد بن بكر في مائتين يحمل لواءهم أبو واقد الليثي فلما حاذوه كبروا ثلاثا فقال من هؤلاء قال بنو بكر ؟ قال نعم أهل شؤم والله هؤلاء الذين غزانا محمد بسببهم أما والله ما شوورت فيه ولا علمته ولقد كنت له كارها حيث بلغني ولكنه أمر جم قال العباس قد خار الله لك في غزو محمد لكم ودخلتم في الإسلام كافة . (حسن)

243_ روي أبو نعيم في المعرفة (6267) عن المغيرة بن شعبة قال لصاحب فارس كنا نعبد الحجارة والأوثان إذا رأينا حجرا أحسن من حجر ألقيناه وأخذنا غيره لا نعرف ربا حتى بعث الله إلينا نبيا من أنفسنا فدعانا إلى الإسلام فأجبناه وأمرنا بقتال عدونا ممن ترك الإسلام . (صحيح)

244_ روي البيهقي في الكبري (9 / 182) عن مجاهد في قوله (قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر ولا يحرمون ما حرَّم الله ورسوله ولا يدينون دين الحق من الذين أوتوا الكتاب حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون) قال نزل هذا حين أمر النبي وأصحابه بغزوة تبوك . (مرسل حسن)

245_ روي ابن حبان في صحيحه (140) عن ابن عباس في قوله (لا إكراه في الدين) قال كانت المرأة من الأنصار لا يكاد يعيش لها ولد فتحلف لئن عاش لها ولد لتهودنه فلما أجليت بنو النضير فيهم ناس من أبناء الأنصار فقالت الأنصار يا رسول الله أبناؤنا فأنزل الله هذه الآية (لا إكراه في الدين) . (صحيح)

ويري بعض الأئمة أن هذه الآية مكية منسوخة بالآيات والأحاديث المدنية التي نزلت بعد ذلك ، ولا يمكنك أن تحتج مثلا أن شرب الخمر حلال بالآيات والأحاديث الواردة فيها قبل تحريمها ، وبعضهم يري أن الآية ليست منسوخة إلا أنها نزلت في اليهود والنصاري وليس في عموم المشركين ، وهذا وردت فيه أحاديث صحيحة أيضا ، وعلي أي من الوجهين فلا دلالة فيها في هذه المسألة .

246_ روي البيهقي في الكبري (9 / 184) عن سعيد بن جبير في قوله (لا إكراه في الدين) قال نزلت في الأنصار قلت خاصة ؟ قال خاصة كانت المرأة منهم إذا كانت نزرة أو مقلاة تنذر لئن ولدت ولدا لتجعلنه في اليهود تلتمس بذلك طول بقائه فجاء الإسلام وفيهم منهم ،

فلما أجليت النضير قالت الأنصار يا رسول الله أبناؤنا وإخواننا فيهم فسكت عنهم رسول الله فنزلت (لا إكراه في الدين) فقال رسول الله قد خير أصحابكم فإن اختاروكم فهم منكم وإن اختاروهم فأجلوهم معهم . (حسن لغيره)

247_ روي القاسم بن سلام في الأموال (62) عن الحسن البصري قال أمر رسول الله أن يقاتل العرب على الإسلام ولا يقبل منهم غيره وأمر أن يقاتل أهل الكتاب حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون . (حسن لغيره)

248_ روي الطبري في الجامع (4 / 548) عن السدي الكبير قوله (لا إكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي) إلى (لا انفصام لها) قال نزلت في رجل من الأنصار يقال له أبو الحصين كان له ابنان فقدم تجار من الشام إلى المدينة يحملون الزيت ،

فلما باعوا وأرادوا أن يرجعوا أتاهم ابنا أبي الحصين فدعوهما إلى النصرانية فتنصرا ورجعا إلى الشام معهم ، فأتى أبوهما إلى رسول الله فقال إن ابني تنصرا وخرجا فاطلبهما فقال (لا إكراه في الدين) ، ولم يؤمر يومئذ بقتال أهل الكتاب وقال أبعدهما الله هما أول من كفر ،

فوجد أبو الحصين في نفسه على النبي حين لم يبعث في طلبهما فأنزل الله (فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما) ثم إنه نسخ (لا إكراه في الدين) فأمر بقتال أهل الكتاب في سورة براءة . (مرسل صحيح)

249_ روي الطبري في الجامع (4 / 549) عن مجاهد في قول الله (لا إكراه في الدين) قال كانت النضير يهود أرضعوا رجالا من الأوس فلما أمر النبي بإجلائهم قال أبناؤهم من الأوس لنذهبن معهم ولندينن بدينهم فمنعهم أهلوهم وأكرهوهم على الإسلام ففيهم نزلت هذه الآية . (مرسل صحيح)

250_ روي الطبري في الجامع (4 / 552) عن الضحاك بن مزاحم في قوله (لا إكراه في الدين) قال أمر رسول الله أن يقاتل جزيرة العرب من أهل الأوثان فلم يقبل منهم إلا لا إله إلا الله أو السيف ثم أمر في من سواهم بأن يقبل منهم الجزية فقال (لا إكراه في الدين) . (حسن لغيره)

251_ روي الطبري في تاريخه (761) عن قتادة السدوسي أن رسول الله قام قائما حين وقف على باب الكعبة ثم قال لا إله إلا الله وحده لا شريك له صدق وعده ونصر عبده وهزم الأحزاب وحده ، ألا كل مأثرة أو دم أو مال يدعى فهو تحت قدمي هاتين إلا سدانة البيت وسقاية الحاج ألا وقتيل الخطأ مثل العمد السوط والعصا وفيهما الدية مغلظة مائة من الإبل منها أربعون في بطونها أولادها ،

يا معشر قريش إن الله قد أذهب عنكم نخوة الجاهلية وتعظمها بالآباء الناس من آدم وآدم خلق من تراب ثم تلا رسول الله (يأيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله أتقاكم) الآية ، يا معشر قريش ويا أهل مكة ما ترون أني فاعل بكم ؟ قالوا خيرا أخ كريم وابن أخ كريم ، ثم قال اذهبوا فأنتم الطلقاء فأعتقهم رسول الله وقد كان الله أمكنه من رقابهم عنوة وكانوا له فيئا فبذلك يسمى أهل مكة الطلقاء ،

ثم اجتمع الناس بمكة لبيعة رسول الله على الإسلام فجلس لهم فيما بلغني على الصفا وعمر بن الخطاب تحت رسول الله أسفل من مجلسه يأخذ على الناس ، فبايع رسول الله على السمع والطاعة لله ولرسوله فيما استطاعوا وكذلك كانت بيعته لمن بايع رسول الله من الناس على الإسلام . (ضعيف)

252_ روي أحمد في مسنده (17376) عن شهاب بن عباد أنه سمع بعض وفد عبد القيس وهو يقول قدمنا على رسول الله فاشتد فرحهم بنا ، فذكر الحديث حتي قال أقبل النبي على الأنصار فقال يا معشر الأنصار أكرموا إخوانكم فإنهم أشباهكم في الإسلام وأشبه شيء بكم أشعارا وأبشارا أسلموا طائعين غير مكرهين ولا موتورين إذ أبى قوم أن يسلموا حتى قُتلوا . (حسن)

253_ روي يحيي بن آدم في الخراج (45) عن حسن بن صالح قال من أسلم من بني تغلب فأرضه أرض عشر لأن الذي على أرضه ليس بخراج وليس عليهم الجزية وكل أرض كانت للعرب الذين لا تقبل منهم الجزية ولا يقبل منهم إلا الإسلام أو القتل فإن أرضهم أرض عشر وكذلك صنع رسول الله بكل أرض ظهر عليها من أرض العرب فإنه لم يضع عليها الخراج ولكنها صارت أرض عشر . (مرسل صحيح)

254_ روي مسلم في صحيحه (2408) عن أبي هريرة أن رسول الله قال يوم خيبر لأعطين هذه الراية رجلا يحب الله ورسوله يفتح الله على يديه قال عمر بن الخطاب ما أحببت الإمارة إلا يومئذ قال فتساورت لها رجاء أن أدعى لها قال فدعا رسول الله علي بن أبي طالب فأعطاه إياها ،

وقال امش ولا تلتفت حتى يفتح الله عليك قال فسار علي شيئا ثم وقف ولم يلتفت فصرخ يا رسول الله على ماذا أقاتل الناس ؟ قال قاتلهم حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله ، فإذا فعلوا ذلك فقد منعوا منك دماءهم وأموالهم إلا بحقها وحسابهم على الله . (صحيح)

255_ روي البخاري في صحيحه (2942) عن سهل بن سعد سمع النبي يقول يوم خيبر لأعطين الراية رجلا يفتح الله على يديه فقاموا يرجون لذلك أيهم يعطى فغدوا وكلهم يرجو أن يعطى فقال أين علي فقيل يشتكي عينيه ،

فأمر فدعي له فبصق في عينيه فبرأ مكانه حتى كأنه لم يكن به شيء فقال نقاتلهم حتى يكونوا مثلنا ، فقال على رسلك حتى تنزل بساحتهم ثم ادعهم إلى الإسلام وأخبرهم بما يجب عليهم فوالله لأن يهدى بك رجل واحد خير لك من حمر النعم . (صحيح)

256_ روي مسلم في صحيحه (2409) عن سهل بن سعد أن رسول الله قال يوم خيبر لأعطين هذه الراية رجلا يفتح الله على يديه يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله قال فبات الناس يدوكون ليلتهم أيهم يعطاها ، قال فلما أصبح الناس غدوا على رسول الله كلهم يرجون أن يعطاها فقال أين علي بن أبي طالب ؟ فقالوا هو يا رسول الله يشتكي عينيه ،

قال فأرسلوا إليه فأتي به فبصق رسول الله في عينيه ودعا له فبرأ حتى كأن لم يكن به وجع فأعطاه الراية فقال علي يا رسول الله أقاتلهم حتى يكونوا مثلنا ، فقال انفذ على رسلك حتى تنزل بساحتهم ثم ادعهم إلى الإسلام وأخبرهم بما يجب عليهم من حق الله فيه فوالله لأن يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من أن يكون لك حمر النعم . (صحيح)

257_ روي ابن أبي شيبة في مصنفه (37879) عن أبي هريرة قال قال عمر إن رسول الله قال لأدفعن اللواء غدا إلى رجل يحب الله ورسوله يفتح الله به . قال عمر ما تمنيت الإمرة إلا يومئذ فلما كان الغد تطاولت لها قال فقال يا عليّ قم اذهب فقاتل ولا تلتفت حتى يفتح الله عليك . فلما قفا كره أن يلتفت فقال يا رسول الله علام أقاتلهم ؟ قال حتى يقولوا لا إله إلا الله فإذا قالوها حرمت دماؤهم وأموالهم إلا بحقها . (صحيح)

258_ روي الخطيب البغدادي في تاريخه (12 / 225) عن أنس أن أصحاب رسول الله اختلفوا في فتح مكة أكان صلحا أو عنوة ؟ فسألوا عن ذلك رسول الله فقال كان عنوة . (ضعيف) . وإن كان ثبت ذلك المعني في أحاديث أخري .

259_ روي الطبري في الجامع (7 / 232) عن قتادة قوله (ألم تر إلى الذين قيل لهم كفوا أيديكم وأقيموا الصلاة) فقرأ حتى بلغ (إلى أجل قريب) أناس من أصحاب رسول الله وهو يومئذ بمكة قبل الهجرة تسرعوا إلى القتال وسارعوا إليه ،

فقالوا لنبي الله ذرنا نتخذ معاول فنقاتل بها المشركين بمكة فنهاهم النبي عن ذلك قال لم أؤمر بذلك ، فلما كانت الهجرة وأُمر بالقتال كره القوم ذلك فصنعوا فيه ما تسمعون فقال الله (متاع الدنيا قليل والآخرة خير لمن اتقى ولا تظلمون فتيلا) . (مرسل صحيح)

260_ روي أبو نعيم في المعرفة (4135) عن عبد الله بن ربيعة بن مسروح وكان قد لحق النبي وجالسه قال جاء عامر بن الطفيل إلى رسول الله فقال له رسول الله يا عامر بن الطفيل أسلم تسلم ، قال واللات والعزى والقارعة الأخرى لا أسلمت حتى تعطيني أعنة الخيل والمدر والوبر والعمود ،

قال لا حتى تسلم إسلاما صحيحا ثم أعطيك أحدها فقال لا واللات والعزى لا أسلمت إليك أبدا ولأملأنها عليك يا محمد خيلا ورجالا وارتفع رسول الله على المنبر فقال اللهم اشغل عامرا واهد بني عامر . (حسن)

261_ روي ابن سعد في الطبقات (1 / 130) عن ابن رومان والشعبي والزهري وبريدة قالوا كتب رسول الله لبني زياد بن الحارث الحارثيين أن لهم جماء وأذنبة وأنهم آمنون ما أقاموا الصلاة وآتوا الزكاة وحاربوا المشركين . وكتب عليّ . (حسن)

262_ روي الطبري في الجامع (14 / 107) عن سفيان بن عيينة في قوله تعالي (فاصفح الصفح الجميل) وقوله (وأعرض عن المشركين) قال كان هذا قبل أن ينزل الجهاد فلما أُمر بالجهاد قاتلهم فقال أنا نبي الرحمة ونبي الملحمة وبُعثت بالحصاد ولم أُبعث بالزراعة . (حسن لغيره)

263_ روي ابن سعد في الطبقات (1 / 49) عن مجاهد عن النبي قال أنا محمد وأحمد أنا رسول الرحمة أنا رسول الملحمة أنا المُقفِّي والحاشر بعثت بالجهاد ولم أبعث بالزراع . (حسن لغيره)

264_ روي أحمد في مسنده (16509) عن تميم الداري قال سمعت رسول الله يقول ليبلغن هذا الأمر ما بلغ الليل والنهار ولا يترك الله بيت مدر ولا وبر إلا أدخله الله هذا الدين بعز عزيز أو بذل ذليل عزا يعز الله به الإسلام وذلا يذل الله به الكفر ، وكان تميم الداري يقول قد عرفت ذلك في أهل بيتي لقد أصاب من أسلم منهم الخير والشرف والعز ولقد أصاب من كان منهم كافرا الذل والصغار والجزية . (صحيح)

265_ روي الطبراني في الشاميين (572) عن المقداد بن الأسود يقول سمعت رسول الله يقول لا يبقى على ظهر الأرض بيت مدر ولا وبر إلا أدخل الله عليه الإسلام بعز عزيز وبذل ذليل إما يعزهم فيهديهم إلى الإسلام وإما يذلهم فيؤدوا الجزية . (صحيح لغيره)

266_ روي أحمد في مسنده (23301) عن المقداد بن الأسود يقول سمعت رسول الله يقول لا يبقى على ظهر الأرض بيت مدر ولا وبر إلا أدخله الله كلمة الإسلام بعز عزيز أو ذل ذليل إما يعزهم الله فيجعلهم من أهلها أو يذلهم فيدينون لها . (صحيح)

267_ روي المروزي في تعظيم قدر الصلاة (968) عن عبد الرحمن بن عوف قال لما افتتح رسول الله مكة انصرف إلى الطائف فحاصرها ثمان عشرة أو تسع عشرة ثم أوغل غدوة أو روحة ثم هجر ثم قال والذي نفسي بيده ليقيمن الصلاة وليؤدين الزكاة ولأبعثن إليهم رجلا فليقتلن مقاتلتهم وليسبين ذراريهم . (صحيح لغيره)

268_ روي أحمد في فضائل الصحابة (1024) عن عبد الله بن شداد بن الهاد قال قدم على رسول الله من أهل اليمن وفد ليشرح قال فقال رسول الله لتقيمن الصلاة أو لأبعثن إليكم رجلا

يقتل المقاتلة ويسبي الذرية ، قال ثم قال رسول الله اللهم أنا أو هذا وانتشل بيد علي بن أبي طالب . (حسن لغيره)

269_ روي البخاري في صحيحه (2222) عن أبي هريرة عن النبي قال والذي نفسي بيده ليوشكن أن ينزل فيكم ابن مريم حكما مقسطا فيكسر الصليب ويقتل الخنزير ويضع الجزية ويفيض المال حتى لا يقبله أحد . (صحيح)

270_ روي مسلم في صحيحه (2 / 191) عن أبي هريرة أنه قال قال رسول الله والله لينزلن ابن مريم حكما عادلا فليكسرن الصليب وليقتلن الخنزير وليضعن الجزية ولتتركن القلاص فلا يسعى عليها ولتذهبن الشحناء والتباغض والتحاسد وليدعون إلى المال فلا يقبله أحد . (صحيح)

271_ روي أبو بكر الشافعي في الغيلانيات (2 / 776) عن أبي هريرة قال ينزل عيسى ابن مريم عليه السلام إماما مقسطا وحكما عدلا فيكسر الصليب ويقتل الخنزير وتضع الحرب أوزارها . (حسن موقوف له حكم الرفع)

272_ روي الداني في الفتن (692) عن أبي هريرة عن النبي قال ينزل عيسى ابن مريم فيدق الصليب ويقتل الخنزير ويضع الجزية ويهلك الله في زمانه الدجال وتقوم الكلمة لله رب العالمين . (صحيح)

273_ روي ابن ماجة في سننه (4077) عن أبي أمامة قال خطبنا رسول الله فذكر حديث الدجال حتي قال قال رسول الله فيكون عيسى ابن مريم في أمتي حكما عدلا وإماما مقسطا يدق الصليب ويذبح الخنزير ويضع الجزية . (صحيح لغيره)

274_ روي يحيي بن سلام في تفسيره (2 / 723) عن عائشة قالت لا تقولوا لا نبي بعد محمد وقولوا خاتم النبيين فإنه ينزل عيسى ابن مريم حكما عدلا وإماما مقسطا فيقتل الدجال ويكسر الصليب ويقتل الخنزير ويضع الجزية وتضع الحرب أوزارها . (صحيح)

275_ روي الطبراني في المعجم الأوسط (3511) عن زيادة بن جهور قال ورد عليَّ كتاب رسول الله فيه بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ من محمد رسول الله إلى زيادة بن جهور سلام أنت فإني أحمد إليك الله لا إله إلا هو أما بعد فإني أذكرك الله واليوم الآخر أما بعد فليوضعن كل دين دان به الناس إلا الإسلام فاعلم ذلك . (حسن)

276_ روي ابن قانع في معجمه (495) عن ابن جهور أن النبي كتب إليه بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ من محمد رسول الله إلى زيادة بن جهور أما بعد إنه بلغني أن بأرضك رجل يقال عمرو بن الحارث قد أفتنهم وأعان على فتنتهم فانهه ما استطعت ، أما بعد ، فليوضَعَنَّ كل دين دانه الناس إلا الإسلام فاعلم ذلك . (حسن)

277_ روي ابن قدامة في الرقة والبكاء (15) عن العباس بن عبد المطلب قال قال لي رسول الله والله ما أرى عندك ولا عند بني أبيك منعة فهل أنت خارج بي إلى الموسم فتعرفني قبائل العرب ؟ قال فركبت به فأتيت به الموسم قال فبدأ بهذا الحي من بني عمرو بن معونة . قال من القوم ؟ قالوا كندة ،

قال فهل لكم في خير ؟ قالوا وما هو ؟ قال تشهدون أن لا إله إلا الله وتقيمون الصلاة وتؤمنون بما جاء من عند الله فقالوا ومن أنت ؟ قال أنا رسول الله قالوا لا حاجة لنا بما جئتنا به بدأت بنا

لتصدنا عن آلهتنا ونناىذ الناس على سواء وترمينا العرب عن قوس واحدة ؟ فالحق بقومك فلا حاجة لنا بما جئتنا به ،

فخرج من عندهم فلحق ببكر بن وائل فيأتي بني قيس بن ثعلبة فقال كيف العدد ؟ قالوا مثل الحصى قال كيف المنعة ؟ قالوا لا نمنع بطن تلعة جاورنا قوما من الفرس لا نجير عليهم ولا نمنع منهم . قال فلله عليكم إن أبقاكم الله حتى تنزلوا منازلهم وتنكحوا نساءهم وتستعبدوا أبناءهم أن تسبحوا الله ثلاثا وثلاثين وتحمدوه ثلاثا وثلاثين وتكبروه أربعا وثلاثين ، قالوا ومن أنت ؟ قال أنا رسول الله . (حسن)

278_ روي ابن سعد في الطبقات (1 / 155) عن عبادة الطائي عن أشياخهم قالوا قدم وفد طيئ على رسول الله خمسة عشر رجلا رأسهم وسيدهم زيد الخير وهو زيد الخيل بن مهلهل من بني نبهان وفيهم وزر بن جابر بن سدوس بن أصمع النبهاني وقبيصة بن الأسود بن عامر من جرم طيئ ومالك بن عبد الله بن خيبري من بني معن وقعين بن خليف بن جديلة ،

ورجل من بني بولان فدخلوا المدينة ورسول الله في المسجد فعقدوا رواحلهم بفناء المسجد ثم دخلوا فدنوا من رسول الله فعرض عليهم الإسلام فأسلموا وجازهم بخمس أواق فضة كل رجل منهم وأعطى زيد الخيل اثنتي عشرة أوقية ونشا وقال رسول الله ما ذكر لي رجل من العرب إلا رأيته دون ما ذكر لي إلا ما كان من زيد فإنه لم يبلغ كل ما فيه ،

وسماه رسول الله زيد الخير وقطع له فيد وأرضين فكتب له بذلك كتابا ورجع مع قومه فلما كان بموضع يقال له الفردة مات هناك فعمدت امرأته إلى كل ما كان النبي كتب له به فخرقته وكان رسول الله قد بعث علي بن أبي طالب إلى الفلس صنم طيئ يهدمه ويشن الغارات ، فخرج في مائتي

فرس فأغار على حاضر آل حاتم فأصابوا ابنة حاتم فقدم بها على رسول الله في سبايا من طيئ . (حسن لغيره)

279_ روي أحمد في فضائل الصحابة (1374) عن الحسن البصري قال جاء راهبا نجران إلى النبي فقال لهما رسول الله أسلما تسلما فقالا قد أسلمنا قبلك فقال النبي كذبتما منعكما من الإسلام ثلاث سجودكما للصليب وقولكما اتخذ الله ولدا وشربكما الخمر فقالا فما تقول في عيسى ؟ قال فسكت النبي ،

ونزل القرآن (ذلك نتلوه عليك من الآيات والذكر الحكيم ، إن مثل عيسي عند الله كمثل آدم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون ، الحق من ربك فلا تكن من الممترين ، فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم ونساءنا ونساءكم وأنفسنا وأنفسكم فنجعل لعنة الله علي الكاذبين) ،

قال فدعاهما رسول الله إلى الملاعنة قال وجاء بالحسن والحسين وفاطمة أهله وولده قال فلما خرجا من عنده قال أحدهما لصاحبه أقرر بالجزية ولا تلاعنه قال فرجعا فقالا نقر الجزية ولا نلاعنك قال فأقرا بالجزية . (حسن لغيره)

280_ روي الضياء في المختارة (2225) عن أنس بن مالك أن النبي قال لأسقف نجران أسلم تسلم قال إني مسلم . قال كلا بينك وبين ذلك ثلاث خلال أكلك الخنزير وشربك الخمر وادعاؤك مع الله إلها آخر . (حسن)

281_ روي الطبراني في المعجم الأوسط (8265) عن أنس بن مالك قال بعث رسول الله علي بن أبي طالب إلى قوم يقاتلهم ثم بعث إليه رجلا فقال لا تدعه من خلفه وقل له لا تقاتلهم حتى تدعوهم . (حسن)

282_ روي الطحاوي في المعاني (3277) عن أنس أن رسول الله بعث علي بن أبي طالب إلى قوم يقاتلهم ثم بعث في أثره يدعوه وقال له لا تأته من خلفه وائته من بين يديه قال وأمر رسول الله عليا أن لا يقاتلهم حتى يدعوهم . (حسن لغيره)

283_ روي في مسند الربيع (792) عن جابر بن زيد قال بلغني أن رسول الله بعث عليا في سرية فقال يا علي لا تقاتل القوم حتى تدعوهم وتنذرهم فبذلك أمرت . قال وجيء بأسارى من حي من أحياء العرب فقالوا يا رسول الله ما دعانا أحد ولا بلغنا . فقال آلله ؟ فقالوا آلله ،

فقال خلوا سبيلهم . فخلوا سبيلهم ثم قال حتى تصل إليهم دعوتي فإن دعوتي تامة لا تنقطع إلى يوم القيامة . ثم تلا رسول الله هذه الآية (وأوحي إلي هذا القرءان لأنذركم به ومن بلغ أئنكم لتشهدون أن مع الله آلهة أخري قل لا أشهد قل إنما هو إله واحد وإنني برئ مما تُشرِكون) . (مرسل حسن)

284_ روي عبد الرزاق في مصنفه (9424) عن يحيى بن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة أن رسول الله لما بعث عليا بعث خلفه رجلا فقال اتبع عليا ولا تدعه من ورائه ولكن اتبعه وخذ بيده وقل له قال رسول الله أقم حتى يأتيك قال فأقام حتى جاء النبي فقال لا تقاتل قوما حتى تدعوهم . (حسن لغيره)

285_ روي ابن أبي حاتم في تفسيره (7167) عن الربيع بن أنس (وأوحي إلي هذا القرءان لأنذركم به ومن بلغ) فحق على من اتبع رسول الله أن يدعو كالذي دعا رسول الله وأن ينذر كالذي أنذر فلم يكن رسول الله يقاتل أحدا من الناس حتى يدعوه إلى الإسلام فإذا أبوا ذلك نبذ إليهم على سواء . (حسن لغيره)

286_ روي البيهقي في الكبري (9 / 105) عن أبي بن كعب قال أتي رسول الله بأسارى من اللات والعزى قال فقال رسول الله هل دعوهم إلى الإسلام ؟ فقالوا لا فقال لهم هل دعوكم إلى الإسلام ؟ فقالوا لا قال خلوا سبيلهم حتى يبلغوا مأمنهم ،

ثم قرأ رسول الله هاتين الآيتين (إنا أرسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا ، وداعيا إلى الله بإذنه وسراجا منيرا) و(وأوحي إلي هذا القرءان لأنذركم به ومن بلغ أئنكم لتشهدون أن مع الله آلهة أخرى) إلى آخر الآية . (حسن لغيره)

287_ روي ابن أبي حاتم في تفسيره (18047) عن عبد الملك بن عمير قال قال عروة بن مسعود الثقفي للنبي ابعثني إلى قومي أدعوهم إلى الإسلام فقال رسول الله انطلق فانطلق فمر على اللات والعزى لا عزى أسلموا تسلموا ،

يا معشر الأحلاف إن العزى لا عزى وإن اللات لا لات أسلموا تسلموا قال ذلك ثلاث مرات ، فرماه رجل فأصاب أكحله فقتله فبلغ رسول الله فقال هذا مثله كمثل صاحب يس (قال يا ليت قومي يعلمون ، بما غفر لي ربي وجعلني من المكرمين) . (حسن لغيره)

288_ روي أبو داود في سننه (3082) عن أبي الدرداء قال قال رسول الله من أخذ أرضا بجزيتها فقد استقال هجرته ومن نزع صغار كافر من عنقه فجعله في عنقه فقد ولى الإسلام ظهره . (حسن لغيره)

289_ روي ابن زنجويه في الأموال (311) عن قبيصة بن ذؤيب عن النبي قال من أخذ أرضا بجزيتها فقد باء بما باء به أهل الكتاب من الذل والصغار . (حسن لغيره)

290_ روي ابن أبي الدنيا في المكارم (354) عن أبي هريرة قال قال رسول الله من أشراط الساعة سوء الجوار وقطيعة الأرحام وتعطيل السيف من الجهاد وأن تختل الدنيا بالدين . (حسن لغيره)

291_ روي الطبراني في المعجم الكبير (11617) عن ابن عباس عن رسول الله قال من خالف دينه دين المسلمين فاضربوا عنقه وقال إذا شهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله فلا سبيل إليه إلا أن يأتي شيئا فيقام عليه حده . (حسن)

292_ روي ابن بطة في الإبانة الكبري (1152) عن علي بن أبي طالب أنه سمع رجلا يتكلم في الله بشيء لا ينبغي فأمر بضرب عنقه فضُربت عنقه ، وقال سمعت رسول الله يقول من تكلم في الله فاقتلوه ومن تكلم في القرآن فاقتلوه . (ضعيف)

293_ روي ابن ماجة في سننه (2539) عن ابن عباس قال قال رسول الله من جحد آية من القرآن فقد حل ضرب عنقه ومن قال لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمدا عبده ورسوله فلا سبيل لأحد عليه إلا أن يصيب حدا فيقام عليه . (حسن لغيره)

294_ روي ابن أبي شيبة في مصنفه (33175) عن الحسن البصري عن النبي قال كتب رسول الله إلى أهل اليمن من صلى صلاتنا واستقبل قبلتنا وأكل ذبيحتنا فذلكم المسلم له ذمة الله وذمة رسوله ومن أبى فعليه الجزية . (حسن لغيره)

295_ روي القاسم بن سلام في الأموال (51) عن عروة بن الزبير قال كتب رسول الله إلى المنذر بن ساوى سلام أنت فإني أحمد إليك الله الذي لا إله إلا هو أما بعد ذلك فإن من صلى صلاتنا واستقبل قبلتنا وأكل ذبيحتنا فذلك المسلم الذي له ذمة الله وذمة الرسول فمن أحب ذلك من المجوس فإنه آمن ومن أبى فإن الجزية عليه . (حسن لغيره)

296_ روي البلاذري في البلدان (1 / 96) عن موسى بن عقبة أن النبي كتب إلى منذر بن ساوي من محمد النبي إلى منذر بن ساوي سلم أنت فإني أحمد إليك الله الذي لا إله إلا هو أما بعد فإن كتابك جاءني وسمعت ما فيه فمن صلى صلاتنا واستقبل قبلتنا وأكل ذبيحتنا فذلك المسلم ومن أبى ذلك فعليه الجزية . (حسن لغيره)

297_ روي أبو يوسف في الخراج (1 / 131) عن أبي عبيدة قال كتب رسول الله إلى المنذر بن ساوى أن من صلى صلاتنا واستقبل قبلتنا وأكل ذبيحتنا فذلك المسلم له ذمة الله وذمة رسوله فمن أحب ذلك من المجوس فهو آمن . ومن أبى فعليه الجزية . (حسن لغيره)

298_ روي مسلم في صحيحه (25) عن طارق بن الأشيم عن النبي قال من قال لا إله إلا الله وكفر بما يعبد من دون الله حرم ماله ودمه وحسابه على الله . (صحيح)

299_ روي أحمد في مسنده (15448) عن طارق بن الأشيم أنه سمع النبي وهو يقول لقوم من وحّد الله وكفر بما يعبد من دونه حرم ماله ودمه وحسابه على الله . (صحيح)

300_ روي البيهقي في الكبري (9 / 188) عن جبير بن حية قال بعث عمر الناس من أفناء الأمصار يقاتلون المشركين فذكر الحديث في إسلام الهرمزان حتي قال قال المغيرة بن شعبة فبينا نحن كذلك إذ بعث رب السماوات ورب الأرض إلينا نبيا من أنفسنا نعرف أباه وأمه ،

فأمرنا نبينا رسول الله أن نقاتلكم حتى تعبدوا الله وحده أو تؤدوا الجزية ، فأخبرنا نبينا عن رسالة ربنا أنه من قتل منا صار إلى جنة ونعيم لم ير مثله قط ومن بقي منا ملك رقابكم . (صحيح)

301_ روي القاسم بن سلام في الأموال (68) عن عروة بن الزبير أن رسول الله كتب بذلك إلى الحارث بن عبد كلال ونعيم بن عبد كلال وشريح بن عبد كلال قيل ذي رعين ومعافر وهمدان يعرض عليهم الجزية إن أبوا الإسلام وكتب بذلك إلى أسد عمان من أهل البحرين . (حسن لغيره)

302_ روي ابن زنجويه في الأموال (74) عن ابن إسحاق قال كتب النبي بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ من محمد رسول الله النبي إلى الحارث بن عبد كلال وإلى نعيم بن عبد كلال وإلى النعمان قيل ذي رعين ومعافر وهمذان أما بعد ذلكم فإني أحمد إليكم الله الذي لا إله إلا هو أما بعد فإنه قد وقع بنا رسولكم مقفلنا من أرض الروم فلقينا بالمدينة ،

فبلغ ما أرسلتم به وخبرنا ما قبلكم وأتانا بإسلامكم وقتلكم المشركين وأن الله قد هداكم بهدايته إن أصلحتم وأطعتم الله ورسوله وأقمتم الصلاة وأتيتم الزكاة وأعطيتم من المغانم خمس الله وسهم النبي وصفيه . (حسن لغيره)

303_ روي ابن سعد في الطبقات (5 / 346) عن شهاب الخولاني أن الحارث ونعيما ابني عبد كلال والنعمان قيل ذي رعين ومعافر وهمدان أسلموا فدعا رسول الله أبي بن كعب فقال اكتب إليهم أما بعد ذلكم فإنه قد وقع بنا رسولكم مقفلنا من أرض الروم بالمدينة ،

فبلغ ما أرسلتم وخبر ما قبلكم وأنبأنا بإسلامكم وقتلكم المشركين فإن الله قد هداكم بهداه إن أصلحتم وأطعتم الله ورسوله وأقمتم الصلاة وآتيتم الزكاة وأعطيتم من المغنم خمس الله وسهم النبي وصفيه وما كتب على المؤمنين من الصدقة . (حسن لغيره)

304_ روي الطبري في تاريخه (816) عن عبد الله بن أبي بكر قال قدم على رسول الله كتاب ملوك حمير مقدمه من تبوك ورسولهم إليه بإسلامهم الحارث بن عبد كلال ونعيم بن عبد كلال والنعمان قيل ذي رعين وهمدان ومعافر وبعث إليه زرعة ذو يزن مالك بن مرة الرهاوي بإسلامه ومفارقتهم الشرك وأهله ،

فكتب إليهم رسول الله بسم الله الرحمن الرحيم من محمد النبي رسول الله إلى الحارث بن عبد كلال ونعيم بن عبد كلال والنعمان قيل ذي رعين وهمدان ومعافر أما بعد ذلكم فإني أحمد إليكم الله الذي لا إله إلا هو أما بعد فإنه قد وقع بنا رسولكم مقفلنا من أرض الروم فلقينا بالمدينة فبلغ ما أرسلتم وخبر ما قبلكم وأنبأنا بإسلامكم وقتلكم المشركين ،

وإن الله قد هداكم بهدايته إن أصلحتم وأطعتم الله ورسوله وأقمتم الصلاة وآتيتم الزكاة وأعطيتم من المغانم خمس الله وسهم نبيه وصفيه ، وذكر الحديث في الزكاة . (حسن لغيره)

305_ روي أبو نعيم في المعرفة (3013) عن زرعة بن سيف قال كتب إلي رسول الله هذا الكتاب بسم الله الرحمن الرحيم هذا الكتاب من محمد رسول الله إلى زرعة ذي يزن أما بعد فإني أحمد إليك الله الذي لا إله إلا هو أما بعد فإنه وقع بنا رسلكم مقفلنا من أرض الروم فلقيتنا بالمدينة فأبلغت ما أرسلتم به وأخبر بما كان من قبلكم وأنبأنا بإسلامكم وبقتالكم المشركين ،

وأن الله قد هداكم بذلكم إن أصلحتم وأطعتم الله ورسوله وأقمتم الصلاة وآتيتم الزكاة وأنطيتم خمس الله من المغانم وسهم النبي ، وذكر الحديث في مقادير الزكاة . (حسن لغيره)

306_ روي الحاكم في المستدرك (4 / 360) عن ابن عباس عن النبي قال من يخالف دينه من المسلمين فاقتلوه وإذا قال العبد أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله فلا سبيل لنا إليه إلا بحقه إذا أصاب أن يقام عليه ما هو عليه . (حسن لغيره)

307_ روي أبو الشيخ في طبقات أصبهان (521) عن ابن عباس عن النبي قال من خالف دين الله من المسلمين فاقتلوه ومن قال لا إله إلا الله محمد رسول الله فلا سبيل لأحد عليه إلا من أصاب حدا فإنه يقام عليه . (حسن لغيره)

308_ روي ابن المنذر في تفسيره (553) عن الشعبي قال قدم وفد نجران وذكر بعض الحديث قال فأنزل الله (فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم ونساءنا ونساءكم وأنفسنا وأنفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين) ،

فقال بعضهم لبعض أما أنتم فقد استيقنتم أن هذا نبي ولئن لاعنتموه لترجعن وليس في أرضكم أحد قالوا لا نتلاعن قال أما لو فعلتم لترجعن وليس في أرضكم منكم أحد ثم قال لهم اختاروا إما أن تسلموا وإما أن تؤدوا الجزية وإما أن نأخذكم على سواء . (حسن لغيره)

309_ روي البيهقي في الدلائل (5 / 385) عن سلمة بن يشوع عن أبيه عن جده وكان نصرانيا وأسلم أن رسول الله كتب إلى أهل نجران قبل أن تنزل عليه طس سليمان بسم إله إبراهيم وإسحاق ويعقوب من محمد النبي رسول الله إلى أسقف نجران وأهل نجران إن أسلمتم فإني أحمد إليكم الله إله إبراهيم وإسحاق ويعقوب ، أما بعد فإني أدعوكم إلى عبادة الله من عبادة العباد وأدعوكم إلى ولاية الله من ولاية العباد فإن أبيتم فالجزية فإن أبيتم فقد آذنتكم بحرب والسلام . (ضعيف)

310_ روي ابن عساكر في تاريخه (24 / 112) عن موسي بن عقبة قال وفر صفوان بن أمية عامدا للبحر وأقبل عمير بن وهب بن خلف إلى رسول الله فسأله أن يؤمن صفوان بن أمية وقال إنه قد هرب فارا نحو البحر وقد خشيت أن يهلك نفسه فأرسلني إليه بأمان يا رسول الله فإنك قد أمنت الأحمر والأسود ،

فقال رسول الله أدرك عمك فهو آمن فطلبه عمير فأدركه وقال له قد أمنك رسول الله فقال صفوان فوالله لا آمن لك حتى أرى علامة بأمان فقال عمير امكث مكانك حتى آتيك بها فرجع عمير إلى رسول الله فقال إن صفوان أبى أن يوقن لي حتى يرى منك آية يعرفها فانتزع رسول الله برد حبرة كان معتجرا بها حين دخل مكة فدفعه إلى عمير بن وهب فلما رأى صفوان البرد أيقن واطمأنت نفسه وأقبل مع عمير حتى دخل المسجد على رسول الله ،

فقال صفوان أعطيتني ما يقول هذا من الأمان ؟ قال نعم قال اجعل لي شهرا . قال رسول الله بل لك شهران لعل الله أن يهديك وقال ابن شهاب نادى رسول الله صفوان وهو على فرسه فقال يا محمد أمنتني كما قال هذا إن رضيت وإلا سيرتني شهرين فقال رسول الله انزل أبا وهب فقال لا والله لا أنزل حتى تبين قال فلك تسيير أربعة أشهر (مرسل صحيح)

311_ روي ابن سعد في الطبقات (1 / 163) عن منير بن عبد الله الأزدي قال قدم صرد بن عبد الله الأزدي في بضعة عشر رجلا من قومه وفدا على رسول الله فنزلوا على فروة بن عمرو فحياهم وأكرمهم وأقاموا عنده عشرة أيام وكان صرد أفضلهم فأمره رسول الله على من أسلم من قومه ، وأمره أن يجاهد بهم من يليه من أهل الشرك من قبائل اليمن . (مرسل حسن)

312_ روي الطبري في تاريخه (581) عن ابن إسحاق قال لما نزلت يعني هذه الآية (ما كان لنبي أن يكون له أسرى) قال رسول الله لو نزل عذاب من السماء لم ينج منه إلا سعد بن معاذ لقوله يا نبي الله كان الإثخان في القتل أحبُّ إليَّ من استبقاء الرجال . (حسن لغيره)

313_ روي الطبراني في المعجم الكبير (7272) عن ابن عباس قال حدثني أبو سفيان بن حرب أنه كان بالشام في رجال من قريش قدموا تجارا وذلك في المدة التي كانت بين رسول الله وبين كفار قريش ، فذكر الحديث وفيه فدعا بكتاب رسول الله وأمر به فقرئ فإذا فيه بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ من محمد عبد الله ورسوله إلى هرقل عظيم الروم سلام على من اتبع الهدى أما بعد فإني أدعوك بدعاء الإسلام أسلم تسلم . (صحيح)

314_ روي ابن منصور في سننه (2479) عن عبد الله بن شداد قال كتب رسول الله إلى صاحب الروم من محمد رسول الله إلى هرقل صاحب الروم إني أدعوك إلى الإسلام فإن أسلمت فلك ما للمسلمين وعليك ما عليهم فإن أبيت فتخل عن الفلاحين فليسلموا أو يؤدوا الجزية ،

وفي الرسالة يا أهل الكتاب تعالوا إلى كلمة سواء بيننا وبينكم ألا نعبد إلا الله ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ بعضنا بعضا أربابا من دون الله فإن تولوا فقولوا اشهدوا بأنا مسلمون هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون ،

قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله ولا يدينون دين الحق من الذين أوتوا الكتاب حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون . (مرسل صحيح)

315_ روي أبو يعلي في مسنده (إتحاف الخيرة / 6357) عن سعيد بن أبي راشد قال كان رسول قيصر جارا لي زمن يزيد بن معاوية فقلت أخبرني عن كتاب رسول الله إلى قيصر فقال إن رسول الله أرسل دحية الكلبي إلى قيصر ومعه كتابا يخيره بين إحدى ثلاث إما أن يسلم وله ما في يديه من ملكه وإما أن يؤدي الخراج وإما أن يأذن بحرب ،

قال فجمع قيصر بطارقته وقسيسيه في قصره وأغلق عليهم الباب وقال إن محمدا كتب إلي يخيرني بين إحدى ثلاث إما أن أسلم ولي ما في يدي من ملكي وإما أن أؤدي الخراج وأما وأن آذن بحرب . (حسن)

316_ روي ابن أبي حاتم في تفسيره (3628) عن ابن جريج في قوله (تعالوا إلى كلمة سواء بيننا وبينكم ألا نعبد إلا الله) قال بلغني أن النبي دعا يهود أهل المدينة إلى ذلك فأبوا عليه فجاهدهم حتى أقروا الجزية . (مرسل حسن)

317_ روي البيهقي في الدلائل (2 / 308) عن ابن إسحاق قال هذا كتاب من النبي محمد إلى النجاشي بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من محمد رسول الله إلى النجاشي الأصحم عظيم الحبشة سلام على من اتبع الهدى وآمن بالله ورسوله وشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له لم يتخذ صاحبة ولا ولدا وأن محمدا عبده ورسوله ، وأدعوك بدعاية الله فإني أنا رسوله فأسلم تسلم . (حسن لغيره)

318_ روي البزار في مسنده (كشف الأستار / 4026) عن دحية الكلبي أنه قال بعثني رسول الله بكتاب إلى قيصر فقدمت عليه فأعطيته الكتاب ، فذكر الحديث قال وكتب إلى صاحب صنعاء يتوعده يقول لتكفيني رجلا خرج بأرضك يدعوني إلى دينه أو أؤدي الجزية أو لأقتلك أو لأفعلن بك . (ضعيف)

319_ روي ابن سعد في الطبقات (1 / 124) عن المسور بن رفاعة وجعفر بن عبد الله الأنصاري وأم عبد الله بنت أبي حثمة وعمرو بن أمية والعلاء بن الحضرمي وابن عباس قالوا إن رسول الله لما رجع من الحديبية في ذي الحجة سنة ست أرسل الرسل إلى الملوك يدعوهم إلى الإسلام وكتب إليهم كتبا ،

قالوا وبعث رسول الله منصرفه من الجعرانة العلاء بن الحضرمي إلى المنذر بن ساوى العبدي وهو بالبحرين يدعوه إلى الإسلام وكتب إليه كتابا فكتب إلى رسول الله بإسلامه وتصديقه وإني قد قرأت

كتابك على أهل هجر فمنهم من أحب الإسلام وأعجبه ودخل فيه ومنهم من كرهه وبأرضي مجوس ويهود فأحدث إلي في ذلك أمرك ،

فكتب إليه رسول الله إنك مهما تصلح فلن نعزلك عن عملك ومن أقام على يهودية أو مجوسية فعليه الجزية وكتب رسول الله إلى مجوس هجر يعرض عليهم الإسلام فإن أبوا أخذت منهم الجزية وبأن لا تنكح نساؤهم ولا تؤكل ذبائحهم . (حسن)

320_ روي أحمد في مسنده (16252) عن سعيد بن أبي راشد مولى لآل معاوية قال قدمت الشام فقيل لي في هذه الكنيسة رسول قيصر إلى رسول الله قال فدخلنا الكنيسة فإذا أنا بشيخ كبير فقلت له أنت رسول قيصر إلى رسول الله فقال نعم ، قال قلت حدثني عن ذلك ،

قال إنه لما غزا تبوك كتب إلى قيصر كتابا وبعث مع رجل يقال له دحية بن خليفة فلما قرأ كتابه وضعه معه على سريره وبعث إلى بطارقته ورءوس أصحابه فقال إن هذا الرجل قد بعث إليكم رسولا وكتب إليكم كتابا يخيركم إحدى ثلاث إما أن تتبعوه على دينه أو تقروا له بخراج يجري له عليكم ويقركم على هيئتكم في بلادكم أو أن تلقوا إليه بالحرب . (حسن)

321_ روي أبو يعلي في مسنده (1597) عن سعيد بن أبي راشد قال كان رسول قيصر جارا لي زمن يزيد بن معاوية فقلت له أخبرني عن كتاب رسول الله إلى قيصر فقال إن رسول الله أرسل دحية الكلبي إلى قيصر وكتب معه إليه كتابا يخيره بين إحدى ثلاث إما أن يسلم وله ما في يديه من ملكه وإما أن يؤدي الخراج وإما أن يأذن بحرب . (حسن)

322_ روي البيهقي في الدلائل (4 / 384) عن الزهري قال حدثنا أسقف من النصارى قد أدرك ذلك الزمان قال لما قدم دحية الكلبي على هرقل بكتاب رسول الله فيه بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ من محمد رسول الله إلى هرقل عظيم الروم سلام على من اتبع الهدى أما بعد فأسلم تسلم . (مرسل ضعيف)

323_ روي الطبري في تايخه (713) عن خالد بن يسار قال لما أراد هرقل الخروج من أرض الشام إلى القسطنطينية لما بلغه من أمر رسول الله جمع الروم فقال يا معشر الروم إني عارض عليكم أمورا فانظروا فيم قد أردتها . قالوا ما هي ؟ قال تعلمون والله أن هذا الرجل لنبي مرسل إنا نجده في كتابنا نعرفه بصفته التي وصف لنا فهلم فلنتبعه فتسلم لنا دنيانا وآخرتنا ،

فقالوا نحن نكون تحت يدي العرب ونحن أعظم الناس ملكا وأكثرهم رجالا وأفضلهم بلدا ؟ قال فهلم فأعطيه الجزية في كل سنة أكسر عني شوكته وأستريح من حربه بمال أعطيه إياه . قالوا نحن نعطي العرب الذل والصغار بخرج يأخذونه منا ونحن أكثر الناس عددا وأعظمهم ملكا وأمنعهم بلدا ؟ لا والله لا نفعل هذا أبدا ،

قال فهلم فلأصالحه على أن أعطيه أرض سورية ويدعني وأرض الشام . قال وكانت أرض سورية أرض فلسطين والأردن ودمشق وحمص وما دون الدرب من أرض سورية . وكان ما وراء الدرب عندهم الشام فقالوا له نحن نعطيه أرض سورية وقد عرفت أنها سرة الشام ؟ والله لا نفعل هذا أبدا ،

فلما أبوا عليه قال أما والله لترون أنكم قد ظفرتم إذا امتنعتم منه في مدينتكم . ثم جلس على بغل له فانطلق حتى إذا أشرف على الدرب استقبل أرض الشام ثم قال السلام عليكم أرض سورية

تسليم الوداع ثم ركض حتى دخل القسطنطينية ، قال ابن إسحاق وبعث رسول الله شجاع بن وهب أخا بني أسد بن خزيمة إلى المنذر بن الحارث بن أبي شمر الغساني صاحب دمشق ،

وقال محمد بن عمر الواقدي وكتب إليه معه سلام على من اتبع الهدى وآمن به إني أدعوك إلى أن تؤمن بالله وحده لا شريك له يبقى لك ملكك . فقدم به شجاع بن وهب فقرأه عليهم فقال من ينزع مني ملكي أنا سائر إليه . قال النبي باد ملكه . (مرسل ضعيف)

324_ روي ابن أبي خيثمة في السفر الثاني من تاريخه (2685) عن أسماء بنت أبي بكر أن النبي قال لأبي قحافة أسلم تسلم . (صحيح)

325_ روي الحارث في مسنده (إتحاف الخيرة / 6343) عن عبد الله بن شداد قال كتب رسول الله إلى هرقل صاحب الروم من محمد رسول الله إلى هرقل صاحب الروم إني أدعوك إلى الإسلام فإن أسلمت فلك ما للمسلمين وعليك ما عليهم فإن لم تدخل في الإسلام فأعط الجزية ،

فإن الله يقول (قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله ولا يدينون دين الحق من الذين أوتوا الكتاب حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون) وإلا فلا تحل بين الفلاحين وبين الإسلام أن يدخلوا فيه أو يعطوا الجزية . (مرسل صحيح)

326_ روي أحمد في مسنده (15228) عن سعيد بن أبي راشد قال لقيت التنوخي رسول هرقل إلى رسول الله بحمص وكان جارا لي شيخا كبيرا قد بلغ الفند أو قرب فقلت ألا تخبرني عن رسالة هرقل إلى النبي ورسالة رسول الله إلى هرقل ؟ فقال بلى قدم رسول الله تبوك ،

فبعث دحية الكلبي إلى هرقل فلما أن جاءه كتاب رسول الله دعا قسيسي الروم وبطارقتها ثم أغلق عليه وعليهم بابا فقال قد نزل هذا الرجل حيث رأيتم وقد أرسل إلي يدعوني إلى ثلاث خصال يدعوني إلى أن أتبعه على دينه أو على أن نعطيه مالنا على أرضنا والأرض أرضنا أو نلقي إليه الحرب . (حسن)

327_ روي الحربي في غريب الحديث (3 / 995) عن ثعلبة العنبري قال بعث رسول الله عيينة بن بدر حين أسلم الناس ودجا الإسلام فهجم على بني عدي بن جندب فوق النباح بذات الشقوق فلم يسمعوا أذانا عند الصبح فأغاروا عليهم فأخذوا أموالهم حتى أحضروها المدينة عند نبي الله ،

فقالت وفود بني العنبر أخذنا يا رسول الله مسلمين غير مشركين حين خضرمنا آذان النعم فرد رسول الله ذراريهم وعقار بيوتهم وعمل الجيش أنصاف الأموال وجاء رجل إلى زربية جدتي فاستحكم عليها فاستعدى رسول الله فقال الزمه وإنه مر به وهو معه فقال ما تريد أن تفعل بأسيرك يا أخا بني العنبر . (ضعيف)

328_ روي أبي خيثمة في السفر الثاني من تاريخه (3209) عن أسماء ابنة أبي بكر قالت لما دخل رسول الله مكة واطمأن أتى أبو بكر بأبيه يقوده فلما رآه رسول الله قال هلا تركت الشيخ في بيته حتى أكون أنا آتيه . قال أبو بكر يا رسول الله هو أحق أن يمشي إليك من أن تمشي إليه أنت ، قال فأجلسه بين يديه ثم مسح صدره وقال أسلم تسلم ، فأسلم . (صحيح)

329_ روي الخطيب البغدادي في تاريخه (1 / 456) عن أبي معشر عن بعض المشيخة قال كتب رسول الله مع عبد الله بن حذافة إلى كسرى من محمد رسول الله إلى كسرى عظيم فارس أن أسلم تسلم من شهد شهادتنا واستقبل قبلتنا وأكل ذبيحتنا فله ذمة الله وذمة رسوله ، فلما قرأ الكتاب

قال عجز صاحبكم أن يكتب إلي إلا في كراع . قال فدعا بالجلمين فقطعه ثم دعا بالنار فأحرقه ثم ندم فقال لا بد أن أهدي له هدية ،

قال فكلمه عبد الله بن حذافة كلاما شديدا . قال فأدرج له سفطا من ديباج وحرير فأهداها لرسول الله ، قال فبلغنا أن رسول الله قال مزق كسرى كتابي ليمزقن ملكه كل ممزق ثم ليهلكن كسرى ثم لا يكون كسرى بعده . وليهلكن قيصر ثم لا يكون قيصر بعده ولتنفقن كنوزهما في سبيل الله . (ضعيف)

330_ روي أبو نعيم في الدلائل (241) عن ابن عباس أن رسول الله بعث بكتابه إلى كسرى فلما قرأه مزقه ، قال ابن شهاب فحسبت أن ابن المسيب قال قد دعا عليهم رسول الله أن يمزقوا كل ممزق قال محمد بن إسحاق وبعث رسول الله عبد الله بن حذافة بن قيس بن عدي بن سعيد بن سهم إلى كسرى بن هرمز ملك فارس ،

وكتب معه بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله النبي الأمي إلى كسرى عظيم فارس سلام على من اتبع الهدى وآمن بالله ورسوله وشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمدا عبده ورسوله وأدعوك بدعاية الله فإني أنا رسول الله إلى الناس كافة لأنذر من كان حيا ويحق القول على الكافرين فأسلم تسلم . (حسن)

331_ روي ابن أبي خيثمة في السفر الثاني من تاريخه (585) عن ابن عباس قال أخبرني أبو سفيان بن حرب قال وقدم على هرقل كتاب رسول الله مع دحية بن خليفة الكلبي بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله السلام على من اتبع الهدى أما بعد ، فأسلم تسلم . (صحيح)

332_ روي الزبير بن بكار في المنتخب (39) عن إسحاق بن إبراهيم الأنصاري وعبد الرحمن بن حسان الأنصاري أن رسول الله لما رجع من الحديبية سنة ست بعث ستة نفر ثلاثة مصطحبين حاطب بن أبي بلتعة إلى المقوقس وشجاع بن وهب إلى الحارث بن أبي شمر ودحية الكلبي إلى قيصر ،

فخرجوا حتى انتهوا إلى وادي القرى فسلك حاطب إلى المقوقس بكتاب من رسول الله فيه بسم الله الرحمن الرحيم ، من محمد رسول الله إلى المقوقس عظيم القبط سلام على من اتبع الهدى ، أما بعد فإني أدعوك بدعاية الإسلام أسلم تسلم وأسلم يؤتك الله أجرك مرتين ،

فإن توليت فإن عليك إثم القبط (يأهل الكتاب تعالوا إلى كلمة سواء بيننا وبينكم ألا نعبد إلا الله ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ بعضنا بعضا أربابا من دون الله فإن تولوا فقولوا اشهدوا بأنا مسلمون) ، وختم الكتاب ،

فخرج به حاطب حتى قدم الإسكندرية فانتهى إلى حاجبه فلم يلبث أن أوصل إليه كتاب رسول الله فقال خيرا وأخذ الكتاب فجعله في حق من عاج وختم عليه ودفعه إلى جارية ثم دعا كاتبا له يكتب بالعربية فكتب إلى النبي بكتاب فيه بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ . لمحمد بن عبد الله من المقوقس عظيم القبط ، سلام أما بعد ،

فقد قرأت كتابك وفهمت ما ذكرت فيه وما تدعو إليه . وقد علمت أن نبيا قد بقي وقد كنت أظن أنه يخرج بالشام . وقد أكرمت رسولك وبعثت إليك بجاريتين لهما مكان في القبط عظيم وكسوة . وقد أهديت لك بغلة تركبها . والسلام . ولم يزد على ذلك ولم يسلم . وأهدى النبي بغلة بيضاء فبقيت حتى كان زمن معاوية ،

وأهدى له مارية وأختها سيرين أنزلهما رسول الله على أم سليم بنت ملحان وكانت جارية وضيئة . فعرض رسول الله عليهما الإسلام فأسلمتا ورضي رسول الله مارية وحولها إلى مال له بالعالية وكان من أموال بني النضير فكانت فيه في الصيف في خرافة النخل وبنى لها منزلا فكان يأتيها فيه وكانت حسنة الدين ، ووهب سيرين لحسان بن ثابت فولدت له عبد الرحمن . (حسن لغيره)

333_ روي ابن سعد في الطبقات (1 / 125) عن المسور بن رفاعة وجعفر بن عبد الله والعلاء بن الحضرمي وعمرو بن أمية وأم عبد الله القرشية وابن عباس قالوا إن ول الله لما رجع من الحديبية في ذي الحجة سنة ست أرسل الرسل إلى الملوك يدعوهم إلى الإسلام وكتب إليهم كتبا ،

قالوا وبعث رسول الله منصرفه من الجعرانة العلاء بن الحضرمي إلى المنذر بن ساوى العبدي وهو بالبحرين يدعوه إلى الإسلام وكتب إليه كتابا ، فكتب إلى رسول الله بإسلامه وتصديقه وإني قد قرأت كتابك على أهل هجر فمنهم من أحب الإسلام وأعجبه ودخل فيه ومنهم من كرهه وبأرضي مجوس ويهود فأحدث إلي في ذلك أمرك ،

فكتب إليه رسول الله إنك مهما تصلح فلن نعزلك عن عملك ومن أقام على يهودية أو مجوسية فعليه الجزية ، وكتب رسول الله إلى مجوس هجر يعرض عليهم الإسلام فإن أبوا أخذت منهم الجزية وبأن لا تنكح نساؤهم ولا تؤكل ذبائحهم . (حسن)

334_ روي البيهقي في الكبري (6 / 203) عن داود بن الحصين قال كنت أقرأ على أم سعد بنت الربيع وكانت يتيمة في حجر أبي بكر فقرأت (والذين عقدت أيمانكم) فقالت لا تقرأ (والذين عقدت أيمانكم) إنما نزلت في أبي بكر وابنه عبد الرحمن حين أبى الإسلام فحلف أبو بكر أن لا

يورثه فلما أسلم أمره نبي الله أن يؤتيه نصيبه وما أسلم حتى حُمل على الإسلام بالسيف . (صحيح)

335_ روي ابن عساكر في تاريخه (2 / 58) عن المنذر بن جهم قال قال بريدة لأسامة يا أبا محمد إني شهدت رسول الله يوصي أباك أن يدعوهم إلى الإسلام فإن أطاعوه خيرهم إن أحبوا أن يقيموا في ديارهم ويكونوا كأعوان المسلمين ولا شيء لهم في الفيء ولا في الغنيمة إلا أن يجاهدوا مع المسلمين وإن تحولوا إلى دار الإسلام كان لهم ما للمهاجرين وعليهم ما على المهاجرين ،

قال أسامة هكذا وصية رسول الله لأبي ولكن رسول الله أمرني وهو آخر عهده إلي أن أسرع المشي وأسبق الأخبار وأن أشن الغارة عليهم بغير دعاء فأحرق وأخرب ، فذكر الحديث حتي قال فقتل من أشرف له وسبا من قدر عليه وحرق في طوائفها بالنار وحرق منازلهم وحروثهم ونخلهم . (ضعيف)

336_ روي أبو الجهم البغدادي في جزئه (80) عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله يوشك قلوب الناس تمتلئ شرا حتى يجري الشر فضلا بالناس ما يجد قلبا يدخله ولا يزال الناس يسألون عن كل شيء حتى يقولوا هذا الله كان قبل كل شيء فماذا كان قبل الله ،

فإذا قالوا لكم ذلك فقولوا هو الأول قبل كل شيء وليس قبله شيء وهو على كل شيء قدير وهو الظاهر فوق كل شيء فليس فوقه شيء وهو الباطن دون كل شيء فليس دونه شيء وهو بكل شيء عليم فإن هم أعادوا لكم المسألة فابصقوا في وجوههم ، فإن لم ينتهوا فاقتلوهم . (حسن)

337_ روي البيهقي في الكبري (9 / 193) عن عروة بن الزبير عبد الله بن أبي بكر قال هذا كتاب رسول الله عندنا الذي كتبه لعمرو بن حزم حين بعثه إلى اليمن فذكره وفي آخره وأنه من أسلم من يهودي أو نصراني إسلاما خالصا من نفسه فدان دين الإسلام فإنه من المؤمنين له ما لهم وعليه ما عليهم ،

ومن كان على نصرانية أو يهودية فإنه لا يفتن عنها وعلى كل حالم ذكر أو أنثى حر أو عبد دينار واف أو عرضه من الثياب فمن أدى ذلك فإن له ذمة الله وذمة رسوله ومن منع ذلك فإنه عدو الله ورسوله والمؤمنين . (حسن لغيره)

338_ روي ابن زنجويه في الأموال (108) عن الحسن البصري قال كتب رسول الله إلى أهل اليمن من صلى صلاتنا واستقبل قبلتنا وأكل ذبيحتنا ودعا دعوتنا فذلك المسلم الذي له ذمة الله وذمة رسوله ومن أسلم من يهودي أو نصراني فله ما للمسلم وعليه ما على المسلم ومن أبى فعليه الجزية على كل حالم من ذكر أو أنثى حر أو عبد دينار واف أو قيمته من المعافر في كل عام . (حسن لغيره)

339_ روي أبو نعيم في صفة النفاق (124) عن قتادة في قوله (يأيها النبي جاهد الكفار والمنافقين واغلظ عليهم) قال أمر نبي الله أن يجاهد الكفار بالسيف ويغلظ على المنافقين بالحدود . (مرسل صحيح)

340_ روي البزار في مسنده (2327) عن عثمان بن أبي العاص أن النبي أمره أن يجعل مسجد الطائف حيث كانت طاغيتهم . (حسن)

341_ روي ابن قانع في معجمه (198) عن تميم بن غيلان قال بعث رسول الله أبا سفيان بن حرب والمغيرة بن شعبة ورجلا آخر إما خالد بن الوليد أو غيره فأمرهم أن يكسروا طاغية ثقيف فقالوا يا رسول الله فأين نجعل مسجدهم ؟ قال حيث كانت طاغيتهم حتى يعبد الله كما كان لا يعبد . (مرسل حسن)

342_ روي أبو داود في سننه (450) عن عثمان بن أبي العاص أن النبي أمره أن يجعل مسجد الطائف حيث كان طواغيتهم . (حسن)

343_ روي السهمي في تاريخ جرجان (1 / 368) عن جابر قال خطب رسول الله فقال من أبغضنا أهل البيت بعثه الله يوم القيامة يهوديا ، قال جابر فقلت وإن شهد أن لا إله إلا الله وأنك رسول الله ، قال يا جابر إنما احتجر بهذه الكلمة من سفك دمه أو يؤدي الجزية عن يد وهو صاغر ، إن ربي مثَّل أمتي في الطير وعلمني أسماء أمتي كما علم آدم الأسماء فمر بي أصحاب الرايات فاستغفرت لعليٍّ وشيعته . (حسن لغيره)

344_ روي الطبراني في الأحاديث الطوال (3) عن عبد الله بن عباس قال كان رسول الله إذا صلى الغداة قعد في مصلاه حتى تطلع الشمس فقال يوما يطلع عليكم من هذا الفج من خير ذي يمن عليه مسحة ملك فطلع جرير بن عبد الله البجلي في أحد عشر راكبا من قومه فعلقوا ركابهم ثم دنوا فقال جرير السلام عليكم يا معشر قريش أين رسول الله فقال نبي الله عليه السلام يا جرير أسلم تسلم . (ضعيف)

345_ روي أبو الفضل الزهري في حديثه (647) عن محمد بن عبد الله بن عمر قال كان أول سورة أنزلت على النبي اقرأ باسم ربك الذي خلق وآخر سورة أنزلت عليه براءة . (مرسل صحيح)

346_ روي البخاري في صحيحه (3157) عن عمرو بن دينار قال قلت كنت جالسا مع جابر بن زيد وعمرو بن أوس فحدثهما بجالة سنة سبعين عام حج مصعب بن الزبير بأهل البصرة عند درج زمزم قال كنت كاتبا لجزء بن معاوية عم الأحنف فأتانا كتاب عمر بن الخطاب قبل موته بسنة فرِّقوا بين كل ذي محرم من المجوس ولم يكن عمر أخذ الجزية من المجوس حتي شهد عبد الرحمن بن عوف أن رسول الله أخذها من مجوس هجر . (صحيح)

347_ روي أبو يعلي في مسنده (444) عن علي بن أبي طالب قال قد أخذ رسول الله من المجوس الجزية . (صحيح لغيره)

348_ روي ابن أبي شيبة في مصنفه (إتحاف الخيرة / 6367) عن علي بن أبي طالب قال كتب رسول الله إلي مجوس هجر يعرض الإسلام ، فمن أسلم قبل منه ومن أبي ضربت عليه الجزية ، علي أن لا تؤكل لهم ذبيحة ولا تنكح لهم امرأة . (صحيح)

349_ روي الترمذي في سننه (1588) عن السائب بن يزيد قال أخذ رسول الله الجزية من مجوس البحرين وأخذها عمر من فارس وأخذها عثمان من الفرس . (صحيح)

350_ روي ابن ماجة في سننه (1831) عن العلاء بن الحضرمي قال بعثني رسول الله إلي البحرين أو إلي هجر فكنت آتي الحائط يكون بين الإخوة يسلم أحدهم فآخذ من المسلم العشر ومن المشرك الخَرَاج . (صحيح)

351_ روي ابن سعد في الطبقات (1 / 127) عن المسور بن رفاعة وجعفر بن عبد الله والعلاء بن الحضرمي وأم عبد الله القرشية وعمرو بن أمية وابن عباس قالوا كتب رسول الله إلي مجوس هجر يعرض عليهم الإسلام فإن أبوا أخذت منهم الجزية وبأن لا تُنكَح نساؤهم ولا تؤكل ذبائحهم . (صحيح لغيره)

.. قائمة المصادر مذكورة بأكملها في آخر كتاب (الكامل في السُّنن) ..

__ كتب سابقة :

1_ الكامل في السُّنن ، أول كتاب علي الإطلاق يجمع السنة النبوية كلها ، بكل من رواها من الصحابة ، بكل ألفاظها ومتونها المختلفة ، من أصح الصحيح إلي أضعف الضعيف ، مع الحكم علي جميع الأحاديث ، وفيه (63,000) ثلاثة وستون ألف حديث / الإصدار الرابع

2_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث (الإيمان معرفةٌ وقولٌ وعمل) وحديث (النظر إلي وجه عليٍّ عبادة) وبيان معناه وحديث (أنا مدينة العلم وعليٌّ بابها) وتصحيح الأئمة له

3_ الكامل في الأحاديث الضعيفة / الإصدار الثالث / إصدار جديد يحوي متون الأحاديث الضعيفة بغير تكرار لأسانيدها ولمن رواها من الصحابة

4_ الكامل في الأحاديث المتروكة والمكذوبة / الإصدار الثالث / إصدار جديد يحوي متون الأحاديث المتروكة والمكذوبة بغير تكرار لأسانيدها ولمن رواها من الصحابة

5_ الكامل في أحاديث فضل الصلاة علي النبي / 160 حديث

6_ الكامل في أحاديث فضائل الصحابة / 4900 حديث

7_ الكامل في أحاديث فضائل آل البيت لقرابتهم من النبي / 1700 حديث

8_ الكامل في أحاديث فضائل أبي بكر الصديق / 800 حديث

9_ الكامل في أحاديث فضائل عمر بن الخطاب / 600 حديث

10_ الكامل في أحاديث فضائل عثمان بن عفان / 350 حديث

11_ الكامل في أحاديث فضائل علي بن أبي طالب / 950 حديث

12_ الكامل في أحاديث فضائل معاوية بن أبي سفيان / 100 حديث

13_ الكامل في أحاديث أحبِّ الصحابة إلي النبي / 40 حديث

14_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث اطلبوا الخير عند حِسان الوجوه من (20) طريقا عن النبي وبيان معناه

15_ الكامل في أحاديث أشراط الساعة الصغري / 3700 حديث

16_ الكامل في تواتر حديث مهديِّ آخر الزمان من (30) طريقا مختلفا إلي النبي

17_ الكامل في أحاديث زواج النبي من (25) امرأة وطلق عشرة وارتدت واحدة وما تبع ذلك من أقاويل / 200 حديث

18_ الكامل في أحاديث ما كان لدي النبي من مِلك يمين وما تبع ذلك من أقاويل / 60 حديث

19_ الكامل في تواتر حديث رجم الزاني المحصن من (65) طريقا مختلفا إلي النبي

20_ الكامل في تفاصيل حديث غفر الله لبغيٍّ بسقيا كلب وبيان أنه ورد في غفران الصغائر وأن كلمة بغي تطلق لغويا علي من زنت مرة واحدة / 30 حديث وأثر

21_ الكامل في أحاديث المتعة وأيما رجل وامرأة تمتّعا فعِشرة ما بينهما ثلاثة أيام وأنها أبيحت للصحابة فقط وما تبع ذلك من أقاويل / 90 حديث

22_ الكامل في أحاديث زواج النبي من عائشة وعمرها (6) ست سنوات ودخل بها وعمرها (9) تسع سنوات وعمره (54) أربعة وخمسين عاما / 100 حديث

23_ الكامل في أحاديث لعن النبي المتبرجات من النساء وما في معناه وما تبعها من أقاويل / 200 حديث

24_ الكامل في أحاديث أمر النبي النساء بالخِمار والغِلالة والذيل وما تبعها من أقاويل / 80 حديث
25_ الكامل في تواتر حديث لا نكاح إلا بولي من (12) طريقا مختلفا إلي النبي

26_ الكامل في شهرة حديث يقطع الصلاة الكلب والمرأة والحمار عن (7) سبعة من الصحابة عن النبي وجواب عائشة علي نفسها

27_ الكامل في أحاديث لا تؤمُّ امرأةٌ رجلا ولو من وراء ستار / 60 حديث

28_ الكامل في أحاديث خلقت المرأة من ضلع أعوج فدارِها تعِش بها ولن يفلح قوم ولّوا أمرهم امرأة وما في معناه / 50 حديث

29_ الكامل في أحاديث أذِن النبي في ضرب النساء ولا ترفع عصاك عن أهلك / 50 حديث

30_ الكامل في أحاديث لا توفي المرأة حق زوجها وإن سال جسمه دما وصديدا فلحسته بلسانها ولا تُقبل لها حسنة إن باتت وزوجها عليها غاضب وما في معناه وما تبعها من أقاويل / 150 حديث

31_ الكامل في تواتر حديث لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها لما عظّم الله عليها من حقه ، من (20) طريقا مختلفا إلي النبي ، وما تبعه من أقاويل

32_ الكامل في شهرة حديث لا يجوز لامرأة أمر في مالها إلا بإذن زوجها ، من (9) تسع طرق مختلفة إلي النبي ، وما تبعه من أقاويل

33_ الكامل في أحاديث كان النبي لا يصافح النساء وإن صافح وضع علي يده ثوبا / 25 حديث

34_ الكامل في تواتر حديث أكثر أهل النار النساء ، من (20) طريقا مختلفا إلي النبي ، وما تبعه من أقاويل

35_ الكامل في أحاديث كان النبي يقبِّل نساءه وهو صائم وقدرته علي ملك نفسه وحديث عائشة كان النبي يقبّلني ويمصُّ لساني / 40 حديث

36_ الكامل في أحاديث كان النبي يباشر نساءه وهي حائض وعلي فرجِها خِرقة / 40 حديث

37_ الكامل في أحاديث نهي النبي النساء عن الخروج لغير ضرورة وقال ارجعن مأزورات غير مأجورات وما في معناه / 100 حديث

38_ الكامل في أحاديث أن النبي قام لجنازة يهودي وقال إنما قمنا للملائكة وإعظاما للذي يقبض الأرواح / 20 حديث

39_ الكامل في أحاديث أشراط الساعة الكبري / 500 حديث

40_ الكامل في تواتر حديث دابة آخر الزمان من (30) طريقا مختلفا إلي النبي

41_ الكامل في تواتر حديث يأجوج ومأجوج من (30) طريقا مختلفا إلي النبي

42_ الكامل في تواتر حديث نزول عيسي آخر الزمان من (35) طريقا مختلفا إلي النبي

43_ الكامل في تواتر حديث المسيح الدجال من (100) طريق مختلف إلي النبي

44_ الكامل في زوائد مسند الديلمي وما تفرد به عن كتب الرواية / 1400 حديث

45_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من حفظ علي أمتي أربعين حديثا ومن حسّنه وعمل به من الأئمة

46_ الكامل في آيات وأحاديث وصف من لم يسلم بالسفهاء والكلاب والحمير والأنعام والقردة والخنازير وأظلم الناس وأشرِّ الناس إلي آخر ما ورد من أوصاف / 300 آية وحديث

47_ الكامل في أحاديث قول أبي طالب للنبي إن قومك أنصفوك يقولون لك لا تسبهم ولا تشتمهم ولا تسفههم ولا تقتحم مجالسهم حتي لا يسبوك ويشتموك ويؤذوك / 200 حديث

48_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث أن الفتنة في قوله تعالي (والفتنة أكبر من القتل) المراد بها الكفر / أي أن الكفر والشرك أعظم عند الله من القتل

49_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث قصة الغرانيق وذِكر (25) صحابي وتابعي وإمام ممن قبِلوها وفسّروا بها القرآن

سلسلة الكامل / كتاب رقم 50 /

الكامل في أحاديث كان النبي يخير المشركين بين الإسلام والقتل فمن أسلم تركه ومن أبي قتله ونقل الإجماع علي ذلك ، وأن ما قبله منسوخ / 350 حديث و50 أثر

لمؤلفه د / عامر أحمد الحسيني .. الكتاب مجاني

(نسخة جديدة بتحسين الخط وتكبيره لتيسير القراءة وخاصة علي أجهزة المحمول)